جمعية محبي الفنون الجميلة

SOCIETE LES AMIS DE L'ARTS

2024 1922

60

صالون القاهرة

Salon du Caire

أ.د. أحمد فؤاد هنو

وزيـر الثقافـة

تعد جمعية محبي الفنون الجميلة أعرق مؤسسة أهلية للفن في مصر تأسست عام ١٩٢٢ على يد الأمير يوسف كمال ومنذ افتتاحها وللجمعية دور هام في المشهد الفني والحركة الثقافية بمصر.

وبمناسبة مرور مائة عام على تأسيسها وعلى إنطلاق أولى دورات صالون القاهرة في ١٩٢٣ خصصت الجمعية الدورة الستين من الصالون للاحتفاء بمئوية الجمعية من خلال عرض متحفي نادر بالتعاون والشراكة مع قطاع الفنون التشكيلية من مقتنيات متحف الفن المصري الحديث سيضم إبداعات أجيال مختلفة من فناني مصر بدءًا من جيل الرواد ووصولاً لأجيال صالون الشباب.

مائة عام من الفنون والثقافة رقم يؤكد ريادة الحركة الفنية المصرية التي كانت جسراً للفنون بين شمال المتوسط وجنوبه .. مائة عام ومازالت جمعية محبي الفنون الجميلة شريك فاعل ورئيسي في المشهد الفني والثقافي المصري لما لا وهي من رسمت ملامحه الأولى .. وتستمر الجمعية بمجلسها الموقر بقيادة الفنان القدير الدكتور أحمد نوار في مواصلة العمل من أجل استمرارية الهدف والرسالة .. ولسوف تستمر الحركة التشكيلية المصرية بمبدعيها متفردة وسباقة.

أ.د. وليد قانوش

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

جاءت فكرة هذه الدورة لصالون القاهرة تكريمًا وتقديرًا للمؤسسين والداعمين لجمعية محبي الفنون الجميلة منذ نشأتها ... مسؤلين أو فنانين.. فكان لزامًا علينا التوجه إلى قطاع الفنون التشكيلية للتعاون معنا في هذه الدورة الهامة والاستثنائية بالموافقة على إعارة بعض أعمال الفنانين الرواد من مقتنيات المتحف المصري للفن الحديث لتكتمل الرؤية ... استكمالا لفكرة المرض، فتم اختيار نجوم صالون الشباب الذين فازوا خلال دوراته وسطعت نجوميتهم وأصبحوا الآن ركائز قوية لمشهد الحركة الفنية المعاصرة.

جاء تعاون قطاع الفنون خطوة نحو تكامل حقيقي بين المؤسسة الرسمية للفنون التشكيلية في مصر وبين أعرق وأقدم جمعية أهلية في مصر ... وهذا بعد سيأتي في المستقبل بنتائج تعود بالفائدة على المجتمع .

ولا يفوتني أن أتقدم بكل الإعزاز والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا المرض الغير مسبوق.

أ.د. أحمد نوار

رئيس جمعية محبي الفنون الجميلة

مع مطلع القرن العشرين شهدت مصر نهضة تشكيلية وثقافية كبرى ارتبطت بمجموعة من العوامل التي صاغت الفكر والوجدان معًا ، قد يكون أهمها تعاظم الشعور الوطني العام، ومن ثَم عملية التحديث والتنوير التي ظهرت بحثًا عن الذات والهوية الحضارية لمصر فواكبت العديد من دول العالم المتقدم، وتقدمت المصاف دون تدخل خارجي كما يدعي البعض حاليًا، إنما كان النهوض بالفن التشكيلي جزءًا من النهوض الثقافي العام الذي وُلِدَ من باطن المعاناة التى مرت على المصريين خلال هذه الحِقبة التاريخية الهامة.

وهنا واجب أن ننسب الفضل فى هذه الحركة التنويرية لرعاة الفنون فى مصر منذ أواخر القرن التاسع عشر أمثال محمد محمود خليل بك، السيدة هدى شعراوى، السلطان حسين كامل، عدلي يكن باشا ، الأميرة سميحة حسين والأمير يوسف كمال وغيرهم كثيرون، والأخير هو مَن أنشأ أول مدرسة للفنون الجميلة في القاهرة عام ١٩٠٨ (كلية الفنون الجميلة بالزمالك حاليًا) ثم شارك محمد محمود خليل بجمع أهم مجموعة مقتنيات كانت نواة لتأسيس متحف الفن المصري الحديث ثم أسس جمعية محبي الفنون الجميلة عام ١٩٢٢، وأصبح يوسف كمال أول رئيس مجلس إدارة لأول منشأة أهلية بالشرق الأوسط تُعنى بالفنون التشكيلية وتشهد بدايات رواد الفن التشكيلي المصري.

توالى على جمعية محبي الفنون الجميلة العديد من التيارات والجماعات التشكيلية الهامة مثل جماعة الخيال، وجماعة هواة الفنون الجميلة، ثم رابطة الفنانين المصريين، وجماعة الفن والحرية، جماعة الفن الحديث، جماعة La balette، أتيليه القاهرة، جماعة فسيفساء الجبل، وصولا إلى جماعة المحور التى كان أحد

أضلاعها الفنان الدكتور أحمد نوار رئيس قطاع الفنون التشكيلية الأسبق ورئيس مجلس إدارة جمعية محبي الفنون الجميلة الحالي، وأحد أهم رموز الحركة التشكيلية المعاصرة بل أحد الرموز الوطنية المصرية .

قد لا يسعنى هنا الحديث باستفاضة عن دور الجمعية والتي سيتناولها بقينًا كثيرًا من السادة المحترمين أعضاء مجلس إدارتها الحاليين، كما أن الحديث عن التيارات الفنية أو الجماعات السابق ذكرها والتى تعاقبت على هذه المؤسسة العريقة وما شهدته من حراك ثقافي على مدار مائة عام هو حديث لا ينتهي.. لكن دعونا اليوم نحتفي بالدورة رقم ٦٠ من «صالون القاهرة» أول صالون يصنع تاريخ الحركة التشكيلية بدءًا من محمود سعيد وراغب عياد ومختار وناجي وصولا إلى المدارس الحداثية والفنون الرقمية التي نواكبها حاليًا في أعمال أبناء مصر ممن ترصدهم وتقدمهم لنا نفس الجمعية عَبر مسابقة «الطلائع» السنوية.

تهنئة لمجلس إدارة جمعية محبي الفنون الجميلة والسادة العاملين بها، وتهنئة لجموع الفنانين التشكيليين الممثلين فى هذا المعرض التاريخي الهام، وشكر خاص لفريق عمل المتاحف الممثلة بمقتنياتها في المعرض خاصة ممَن تكبدوا مهمة اختيار الأعمال في ظل تطوير مخازن وأنظمة متاحفهم وصعوبة الحركة الداخلية بها، وكل الشكر لفريق المرممين بقطاع الفنون التشكيلية وكل الزملاء المخلصين لعملهم تحت قيادة رئيس قطاع أدرك أهمية الحَدث وذلل كافة العقبات ليخرج المعرض بما يليق وأهميته التاريخية.

د. سلوى حمدي

رئيس الإدارة المركزية للمتاحف

والمعارض بقطاع الفنون التشكيلية

جمعية محبي الفنون الجميلة بتاريخها العريق الذي يمتد لأكثر من مائة عام تعتبر من أهم وأولى المؤسسات المصرية التي أخذت على عاتقها بداية تأسيس هوية بصرية مصرية، ويعتبر تأسيسها من أهم العوامل التي كانت سببًا في خلق فن مصري حديث بل وأرسى مؤسسوها قواعد هذا الفن. حيث بدأ القرن العشرين بفكر إصلاحي وتغيرات في الحياة الاجتماعية والسياسية بشكل ملحوظ.

ومع بداية تلك التغيرات الجذرية كان قد تخرّج محمود مختار من مدرسة الفنون الجميلة، وتأسس محمود سعيد على أيدي إميليا كاسوناتو وأرتورو زانييري بالإسكندرية، وبدأا باعتبارهما قُطبي التصوير والنحت المصريين مشوارهما الفني وعرض إبداعاتهم في صالون القاهرة منذ ما يزيد عن المائة عام.

هذا التاريخ العظيم كان لابد أن يُتوّج بفعالية كبيرة ومعرض ضخم يضم بعضًا من إبداعات من أسسوا لهذا الكيان العظيم. لذلك يستضيف قطاع الفنون التشكيلية مجموعة من روائع متحف الفن المصري الحديث لبعضًا من روّاد الجمعية على مدار تاريخها، كما يضم المعرض أيضًا مجموعة من أعمال الفنانين المصريين المعاصرين ممن حصلوا على الجائزة الكبرى في معارض صالون الشباب.

معرض به من الأصالة والمعاصرة ما يليق بالاحتفاء بهذا الكيان التاريخي العظيم، احتفاء يليق بتاريخ جمعية محبي الفنون الجميلة.

د. علي سعيد

مدير عام مراكز الفنون

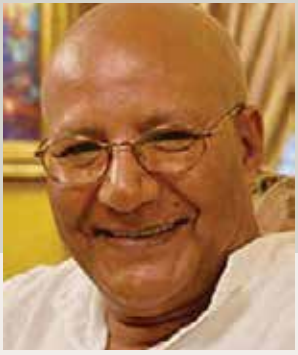

تحتفي جمعية محبي الفنون الجميلة بتاريخها العريق الذي تخطى المائة عام وبما قدمته من فعاليات فنية شهدت ابداعات محمود مختار ومحمود سعيد وحامد ندا وعبد الهادي الجزار .. وغيرهم

واستمرارا لعطائها في الحركة الفنية المصرية تكّرم اليوم فنانى صالون الشباب منذ بداياته ١٩٨٩ لتؤكد دورها في رصد الحركة الفنية المصرية والتقديم لها وخلق همزة وصل دائمة بين الاجيال المتعاقبة في صالون القاهرة المئوي

أ.د. صلاح المليجي

الأمين العام

لجمعية محبي الفنون الجميلة

«مائة عامٍ من الإبداع»

تأسست جمعية محبي الفنون الجميلة في ٢٢ مايو عام ١٩٢٢ تحت رئاسة الأمير يوسف كمال (١٨٨٢-١٩٦٩) ابن الأمير أحمد كمال أغنى أمراء الأسرة المالكة، ومن أحفاد إبراهيم باشا بن محمد علي الذي اشتهر بحبه للثقافة والفنون الجميلة، فقد تحمل وحده أعباء إنشاء أول مدرسة للفنون الجميلة في مصر والشرق العربي عام ١٩٠٨ على نفقته الخاصة.لم يقف جهد الأمير عند هذا الحد بل أنفق أيضًا على المبعوثين من الفنانين إلى بلدان أوربا لإنهاء مرحلة الدراسة الأخيرة، وليتعرفوا على الفنانين الأجانب على اختلاف مذاهبهم ومناهجهم، ويشاهدوا آثارهم ليترسموا طريقهم فى عالم الفنون، فضلاً عن رعايته للموهوبين الذين كان من بين أول دفعة منهم النحات الشهير محمود مختار.

فلا شك - إذن - أن الفنانين المصريين «مثالين، ومصورين، ومزخرفين، ومعماريين، وجرافيكيين» مدينون للأمير يوسف كمال، لكونه مصدر تلك النهضة ومنارتها الأولى، فهو من أعاد لمصر سابق عهدها فى الفنون الجميلة.

كان معرض الربيع الذي انطلق عام ١٩٢١ برعاية الأمير يوسف كمال هو أهم المعارض التي سبقت بداية صالون القاهرة وتولت تنظيمه الجمعية المصرية للفنون الجميلة، وقد افتتح هذا المعرض الزعيم سعد زغلول وشارك فيه من الفنانين المصريين: محمود مختار، ومحمود سعيد، ومحمد ناجي، وراغب عياد، ويوسف كمال.. وآخرين.

ظهرت في الأفق اسم جمعية محبي الفنون الجميلة بعد عامين من إقامة معرض الربيع وأقامت صالون القاهرة عام ١٩٢٤ بمشاركة العديد من الفنانين الذين شاركوا فى معرض الربيع، إضافة إلى عدد آخر من الفنانين المصريين أمثال: محمد حسن، وأمين عالي، والأميرة سميحة، والزراعي محمد بهجت، وعددًا من الفنانين الأجانب المقيمين في مصر منهم: مارجوفيون، وجيمس كولون، وروجيه بريفان، وجوان سانتس.

وقد استمرت جمعية محبي الفنون الجميلة في إقامة معرضها السنوي «صالون القاهرة»، وعلى سبيل المثال فقد استقبلت في دورة عام ١٩٣٤ خريجي مدرسة الفنون الجميلة العليا أمثال: عبد القادر رزق، وحسين بيكار وصلاح طاهر وعلي الديب وعبد السلام الشريف، وقد عرض الفنان محمود سعيد في هذا المعرض لوحته الشهيرة «ذات الجدائل الذهبية»، وعرض الفنان أحمد صبري لوحة «الراهبة»، وعرض يوسف كمال «التكعيبة»..، فضلاً عن تخصيص قاعة لأعمال محمود مختار بمناسبة رحيله.

ولا شك أن صالون القاهرة كان شاهدًا على ميلاد العديد من الفنانين المصريين، فقد أتاح الفرصة لمواهب عديدة، ففي دورة ١٩٣٩ على سبيل المثال ظهرت أعمال رمسيس يونان، وحسين بدوي، وحسين البنائي، وكامل مصطفى..، وفي دورات متتالية برزغ نجم: صبري ناشد، وفرغلي عبد الحفيظ، ومصطفى الرزاز،

وعلي دسوقي، وليلى عزت، ومنى المجمي، وعبد الهادي الوشاحي، ومرجريت نخلة، وتحية حليم، وأنجي أفلاطون .. وآخرين.

وبسبب صالون القاهرة ظهرت في مصر حركة نقدية للفنون التشكيلية، وكتب في هذا المجال كُتاب ومفكرون وصحفيون وفنانون أمثال: العقاد، والمازني، وهيكل، وتوفيق حبيب «الصحفي المجوز»، وعبد السلام الشريف، ومحمد صدقي الجباخنجي.

لا يقتصر دور جمعية محبي الفنون الجميلة منذ تأسيسها على إقامة صالون القاهرة فقط، فهناك مسابقة الطلائع التي تقام بهدف الكشف عن المواهب الشابة، وفعليًا ظهرت مواهب كثيرة ومن خلال هذا الحدث أصبحوا ذوي شأن في الحركة التشكيلية المعاصرة..

لم تتوقف الجمعية عند هذا الحد فهي تقدم العديد من الأنشطة المتنوعة مثل إقامة المعارض الفردية والجماعية، والورش الفنية، فضلاً عن الندوات الثقافية التي تستضيف قامات في مختلف المجالات بهدف نشر الوعي الثقافي والتشكيلي على حد سواء..، إضافة إلى مسابقة النقد الفني التشكيلي بهدف خلق جيل جديد من النقاد، وقريبًا ستنطلق مسابقة جديدة في العمارة، وهناك اقتراحات لنشاطات ومسابقات أخرى مازالت محل دراسة من مجلس إدارة الجمعية.. سيتم الإعلان عنها فور التصديق عليها.

واحتفاءً بمئوية جمعية محبي الفنون الجميلة، فقد شرفت باختياري قوميسيرًا عامًا لتلك الدورة الاستثنائية رقم (٦٠) لعام ٢٠٢٤.

وقد اقترح الفنان القدير د. أحمد نوار رئيس الجمعية وصاحب الفضل في عودة صالون القاهرة للنور مرة أخرى، أن تكون هذه الدورة بمثابة احتفالًا بتلك المئوية، وتقرر أن تضم أعمالًا متحفية لرموز الفن التشكيلي المصري عبر تاريخه

والذين شاركوا بإبداعاتهم في دورات «صالون القاهرة» منذ انطلاقه عام ١٩٢١، أمثال: محمود سعيد، وحسين بيكار، وأحمد صبري، ويوسف كمال، ومحمد صدقي الجباخنجي، والحسين فوزي، ورمسيس يونان، ومارجريت نخلة، وإنجي أفلاطون، وعبد الهادي الجزار، وصبري راغب، وسيف وأدهم وانلي، وراغب عياد، وحامد ندا، وجمال السجيني.

وحرصًا من الجمعية على تواصل الأجيال والاحتفاء بالفنانين من أصحاب البصمة في الحركة التشكيلية المعاصرة ..فقد اقترح نوار مشاركة السادة الفنانين الحاصلين على الجوائز الكبرى في «صالون الشباب» عبر دوراته المتتالية والذي ينظمه قطاع الفنون التشكيلية سنويًا منذ عام ١٩٨٩.

مسيرة جمعية محبي الفنون الجميلة عبر تاريخها الطويل الذي تمدى مائة عام بقليل أصبحت واضحة، وأكدت من خلال ما قدمته ومازالت تقدمه للحركة الثقافية والتشكيلية على دورها الريادي كواحدة من مؤسسات المجتمع المدني التي تسعى جاهدة للنهوض بالثقافة والفن، فضلاً عن الاهتمام بالمواهب وإلقاء الضوء عليها.

وقد تم اختيارعنوان للدورة الحالية الـ (٦٠) من صالون القاهرة.. «مائة عام من الإبداع»، تأكيدًا على الدور الثقافي البارز التي لعبته الجمعية منذ تأسيسها في عرض إبداعات مريديها وأعضائها..، وحرصًا على استمرارها في آداء دورها التنويري الذي أُنشئت من أجله.

خالص الشكر لكل من ساهم في تنظيم هذا الصالون، وكل التحية والتقدير للفنانين للمشاركين في هذه الدورة الـ ٦٠، وأطيب تمنياتي أن تكون دورة ناجحة فعالة تقدم لغة إبداعية رفيعة عن الماضي وللحاضر وتتطلع نحو المستقبل بخطى سريعة وآمال كبيرة.

د. طارق عبد العزيز

قوميسير عام الصالون

الملك فؤاد

أثناء افتتاح

معرض جمعية محبي الفنون الجميلة

عام ١٩٢٣

واحدة من عِدّة لقطاتٍ تاريخية، تُوَثّق لحظة خروج الملك «فاروق الأوّل» من معرض «صالون القاهرة»، في دورته التي أقيمت عام ١٩٣٨ بسراى «حيدر باشا»، التي كانت مقرًا لـ«جمعية محبي الفنون الجميلة» آنذاك.

يظهر إلى يسار الملك «أحمد باشا حسنين»، قبل تولّيه رئاسة الديوان بعامين، وخلفه مباشرةً الأمير «يوسف كمال»، مؤسس «مدرسة الفنون الجميلة»، والذي كان قد تنازل عن رئاسة «جمعية محبي الفنون الجميلة» عام ١٩٢٥، ثم الأمير «محمد عبد المنعم»، ابن الخديو «عباس حلمي الثاني»، وفي الدرجة الأعلى يقف كلٌّ من «علي باشا ماهر»، قبل عودته لمنصب رئاسة الوزراء للمرة الثالثة بأشهُر قلائل، والنبيل «إسماعيل داوود».

60
صالون
القاهرة
Salon du Caire

الإشراف العام:

أ.د. أحمد نـــوار	رئيس جمعية محبي الفنون الجميلة
أ.د. وليد قانوش	رئيس قطاع الفنون التشكيلية

اللجنة المنظمة:

د. طارق عبد العزيز	قومسيرا عاما
د. بـــدوي مبـــروك	قومسيرًا مساعدًا
د. عـــــلى ســـــعيد	مدير عام مراكز الفنون
محمـــــد ابـــراهيم	مدير قصر الفنون
محمـــــد تهـــــامي	عضو لجنة المعارض

أمانة جمعية محبي الفنون الجميلة:

أ.د. أحمد نوار	رئيس مجلس الإدارة
أ.د. أشرف رضا	نائب رئيس مجلس الإدارة
أ.د. صلاح المليجي	الأمين العام
أ.د. سلوى رشدي	أمين الصندوق

مقر جمعية محبي الفنون الجميلة بجاردن سيتي - القاهرة

60
صالون
القاهرة
Salon du Caire

الفنانون المكرمون

الدسوقي فهمي

(١٩٣٨: ٢٠٢٤)

مواليد ٢٠ فبراير ١٩٣٨ ببركة السبع- محافظة المنوفية، عمل مراقبًا عامًا للرسم الأثري بهيئة الآثار المصرية، ثم اعتزل الوظيفة عام ١٩٩٣ ليتفرغ تمامًا للكتابة والترجمة والرسم.

عشق الحضارة الفرعونية، وتخرج في قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٣، وحصل على دبلوم الدراسات العليا في الآثار المصرية من كلية الآثار جامعة القاهرة عام ١٩٧٣، فضلاً عن موهبته في كتابة القصص القصيرة والرسوم الصحفية، والترجمة. هو الفنان الدسوقي فهمي عبد الرحمن الذي كان للفنان باعًا كبيرًا في الترجمة، ومن أشهر ما ترجم كتاب "أمريكا" للكاتب التشيكي "فرانز كافكا" (١٨٨٣-١٩٢٤)، ونشرت هذه الترجمة مصحوبة برسوماته في جريدة المساء، وترجم أيضًا كتاب "لاؤوكون" للكاتب الألماني "جوتهولد إفرايم" (١٧٢٩-١٧٨١)، و"أفكار عن الكتابة" للروائي والرسام الأمريكي "هنري ميللر" (١٨٩١-١٩٨٠)، ودراسة عن أعمال الفنان بيكاسو لعالم النفس السويسري "كارل جوستاف" (١٨٧٥-١٩٦١).

رحل عن عالمنا في ١٦ أغسطس ٢٠٢٤ عن عمر ناهز ٨٦ عامًا.

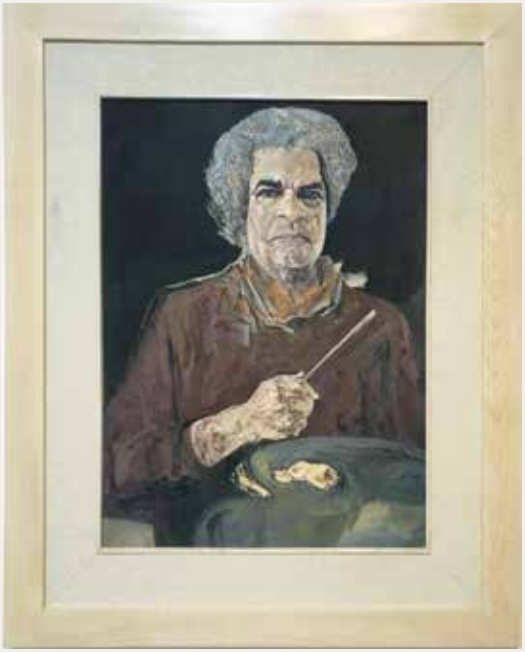

حلمي التوني

(١٩٣٤: ٢٠٢٤)

مواليد ٣٠ إبريل عام ١٩٣٤ محافظة بنى سويف، تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام ١٩٥٨، وهو عضو بنقابتى الصحفيين والفنانين التشكيليين.

عمل مشرفًا على المجلات ورسام جرافيكى فى دار الهلال، ورسم للعديد من دور النشر فى مصر والوطن العربى، وتميز فى رسوم كتب ومجلات الأطفال حيث زينت أعماله مجلات كثيرة مثل "سمير" و"العربى الصغير" الكويتية.

عمل مخرجًا فنيًا للعديد من دور النشر، وعمل رئيسًا تحريريًا فنيًا لمجلة "وجهات نظر"، وأقام العديد من المعارض الفردية فى مصر وعدد من الدول العربية، كما شارك فى معارض دولية فى: ألمانيا، واليابان، ولبنان، والعراق، والبرتغال، والهند، والسعودية.

حصد عدة جوائز منها: جائزة سوزان مبارك فى رسم كتب الأطفال، جائزة اليونيسيف عن ملصق رسمه للعام الدولى للطفل ١٩٧٩، وجائزة معرض بيروت الدولى للكتاب ثلاث دورات متتالية بدأت عام ١٩٧٧، وجائزة معرض بولونيا لكتب الأطفال عام ٢٠٠٢.

رحل عن عالمنا فى ٧ سبتمبر ٢٠٢٤ عن عمر ناهز ٩٠ عامًا.

60
صالون
القاهرة
Salon du Caire

الاعمال الفنية المشاركة في الصالون

من مقتنيات متاحف (الفن المصري الحديث، ومحمود مختار، وحسن حشمت)

أحمد صبري
أحمد يوسف
أدهم وانلي
الحسين فوزى
إنجى أفلاطون
أهداف كمال الدين
تحية حليم
جمال السجيني
حامد ندا
حسن حشمت
حسن محمد حسن
حسين بيكار
خديجة رياض
راغب عياد
رمسيس يونان
زينب عبد الحميد
سهير عثمان
سيد عبد الرسول
سيف وانلي
شعبان زكي
شفيق رزق
صبري راغب
صلاح طاهر
عبد الحميد حمدي
عبد القادر رزق
عبد الهادي الجزار
عز الدين حمودة
علي دسوقي
كمال خليفة
كوكب يوسف المسال
مارجريت نخلة
محمد حسن محمد
محمد صدقي الجبخانجي
محمود سعيد
محمود مختار
محمود موسى
محي الدين طاهر
يوسف كامل

أحمد صبري

(١٩٥٥:١٨٨٩)

استمد من التأثيرية صفاء ألوانها، ومن الكلاسيكية جمالاتها ورصانتها ومن الواقعية صدقها ومن الفن المصري القديم شموخه.

كانت أعماله هدفًا لهجوم الجماعات المتحررة التي ظهرت في الأربعينيات باعتبار أن أسلوبه في الرسم "أكاديميًا" وأن لوحاته تمثل فن الصالونات.

كان له أثر عميق من خلال الأجيال التي تتلمذت على يده بكلية الفنون الجميلة.

تتركز أستاذيته في تصوير الوجوه وما يظهر بها من تعبير بالملامح وما تكنه الشخصيات من عواطف ونزوات ومشاعر وأحاسيس فلوحاته تمتاز باللمسات الحساسة القوية والألوان الشفافة الصريحة وفيها تتجلى أستاذية الرسام والمصور والملون.

أحمد يوسف

(١٩٠٠:١٩٦٧)

درس في مدرسة الصناعات الزخرفية، ثم أوفد في بعثة إلى إيطاليا وإنجلترا عام ١٩٢٤، حصل على دبلوم مدرسة الفنون الجميلة ١٩٢٨، درس الفسيفساء والزجاج المؤلف بالرصاص فى لندن حتى ١٩٣٠ - مدرس بمدرسة الفنون التطبيقية، مفتش بالتعليم الفني، عين أستاذًا بمدرسة الفنون التطبيقية، ثم عميد مدرسة الفنون التطبيقية من ١٩٣٧ حتى ١٩٥٤، مراقب الفنون الجميلة ثم مديرًا عامًا لها من ١٩٥٥ حتى ١٩٦١.

31

أدهم وائلي

(١٩٠٨ - ١٩٥٩)

فنان تشكيلي مصري من مواليد الإسكندرية ٢٥ فبراير ١٩٠٨ وتوفي في ٢٠ ديسمبر ١٩٥٩ كان عضوًا بهيئة التدريس بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية عند إنشائها١٩٥٧ وحتى وفاته. ويعتبر هو وأخوه الأكبر سيف وائلي من أشهر الفنانين التشكيليين في مصر. وكان مرسمهما مزارًا للفنانين والمثقفين لأكثر من ٤٠ عامًا حتى بعد وفاة أدهم واستمرار سيف في مسيرته الفنية. ولهما متحف باسمهما في مجمع متاحف محمود سعيد بالإسكندرية.

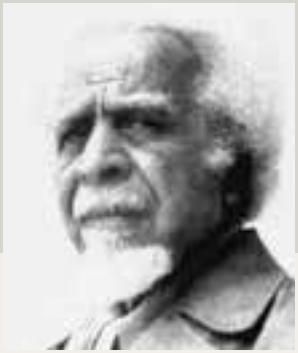

الحسين فوزى

(١٩٠٥:١٩٩٩)

يعد الحسين فوزي (١٩٠٥- ١٩٩٩) واحدًا من رواد الجيل الثاني في الحركة الفنية المصرية المعاصرة.. حيث أسهم في تشكيل كثير من ملامح الحركة بعد تخرجه من مدرسة الفنون الجميلة عام ١٩٢٨ واستكمال دراسته لفنون التصوير الزيتي والحفر والطباعة والفنون الزخرفية في باريس أثناء بعثته الفنية هناك، حيث تولى منصب أستاذ الحفر في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٣٤.

ومنذ ذلك التاريخ بدأ يمهد لتيار قوي في فن الحفر المصري المعاصر أدى بدوره لفتح آفاق من التعبير لمن جاء بعده من أجيال.

تميزت أعمال "الحسين فوزي" في الأربعينيات بالاتجاه نحو الموضوع، الذي يتناول العادات والتقاليد الشعبية في المجتمع المصري فصور الناس بواقعهم المادي البسيط ولا تخلو أعماله في هذه المرحلة من تأثير المعالجة الأكاديمية من حيث الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة في تصوير الأشكال والاهتمام بالمنظور والظل والنور والتصميم الرصين المتوازن في بناء اللوحة وفي علاقة الكتلة والفراغ في المساحة.. مضافًا إلى اهتمامه بالزينة والزخرفة ومحاولة ترجمة العناصر التشكيلية بلغة الوصف الأدبي .

إنجى أفلاطون

(١٩٨٩:١٩٢٤)

اتخذت إنجي أفلاطون الطريق إلى فن اجتماعي وواقعي في نفس الوقت، يبدأ من المزيمة القومية و يتحرك بتصميم في المجلات التشكيلية مع الكائنات ومع الحياة الكاملة للناس في وطنها.. ولطريقة عرضها خواص البلاستيكية الطيبة سواء في الشكل أواللون أوالملمس وهى لا ينقصها شىء مما يقود إلى الواقعية الحديثة، الواقعية الجديدة الأكثر نطقًا والأغنى من الواقعية القديمة، الواقعية التي اتخذت الطريق نحو اكتناز كل ما اكتشف من قبل والبحث، بالإضافة إلى ذلك، عن اكتشافات عظمى مستقلة في نفس الاتجاه..إنها تسير بكل ما لديها من عاطفة قوية فردية نحو فن قومي ذى أصداء عالمية .

37

أهداف كمال الدين

(١٩٤٧:٢٠٢٣)

بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية-قسم طباعة منسوجات-جامعة حلوان عام ١٩٧١، ماجستير في الفنون التطبيقية ١٩٧٩، دكتوراه الفلسفة في طباعة المنسوجات ١٩٨٨، مدرس بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ١٩٨٨، أستاذ مساعد بكلية الفنون التطبيقية-قسم طباعة المنسوجات والتجهيز والصباغة ١٩٩٤، أمين مجلس قسم المنسوجات، عضو المكتب الفني لنائب رئيس جامعة حلوان للدراسات العليا ١٩٩٥ - ١٩٩٦، عضو مجلس إدارة مجلة (دراسات وبحوث) بجامعة حلوان ١٩٩٨ - ١٩٩٩، وكيل الكلية لشئون البيئة ٢٠٠١، أستاذ تصميم طباعة منسوجات بكلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان ١٩٩٩، وكيل كلية الفنون التطبيقية للتعليم والطلاب جامعة حلوان من عام ٢٠٠٠ : ٢٠٠٦ .

تحية حليم

(١٩١٩:٢٠٠٣)

فنانة تشكيلية مصرية اشتهرت بعاشقة النوبة . ولدت في السودان في ما كان يعرف باسم سلطنة مصر، وهي الدولة المصرية تحت الحماية البريطانية بين عامي ١٩١٤ ، ١٩٢٢، تحية حليم الفنانة الإنسانة عاشقة الفنون اكتسبت ريشة الفنانة تحية حليم الرقة والحس المرهف ، قد عاشت في مرسمها بعيدة عن الضوضاء .و يتميز لها طابع خاص سهل الفهم والامتناع ، صلب التركيبة - له تركيبة سحرية حققت معادلة السهل الممتنع . وأهم مفردات تلك المعادلة "العنصر القومي" الذي اهتمت به في أعمالها إيمانًا منها بالاهتمام بكل ما هو محلي وقومي وإبرازه، فوصلت للعالمية بقوميتها .

تهتم الفنانة تحية حليم بالبناء في اللوحة مستخدمة كل ما درسته أكاديميًا مع إجادتها لتفاعل الخطوط الرأسية والعرضية والتنويع في الخط واللون لخلق توازنات محسوبة يضاف إلى ذلك عنصر مهم شديد الفاعلية وهو عنصر التلقائية لتخرج معادلتها الفنية ممزوجة بلا نشاز أو تفكك (قوة + بناء معماري + تلقائية + فن سهل ممتنع).

41

جمال السجيني

(١٩٧٧:١٩١٧)

أول من أدخل الاتجاهات الحديثة (الرمزية والتعبيرية) في فن النحت بمصر، وخلال مراحل السجيني المختلفة نجد فنانًا أصيلاً متمكنًا من فنه جادًا إلى أقصى حدود، قادر على بذل الجهد غزير الإنتاج، وكان السجيني في أغلب أوقات حياته حزينًا قلقًا ربما لأن طموحه الفني بلا حدود ورؤاه الفنية بعيدة الأفق، وكان السجيني طوال ٣٠ عامًا من أبرز الأسماء، كان دائم التجريب والبحث وقد تميز بغزارة الإنتاج، وكانت أعماله تثير الكثير من الجدل والمناقشات لكن أجمل ما أنتجه هو أعمال الميدالية والنحاس المطروق التي كان رائدًا فيها.

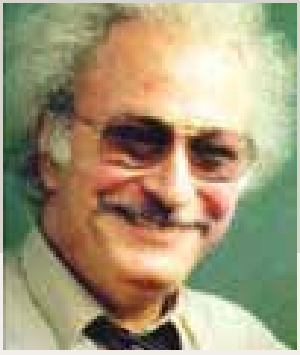

جامد ندا

(١٩٢٤:١٩٩٠)

بدأ في تصوير عالمه مقتربًا من عالم الجزار ورأى في المشموذين والزار بداية قوية جذبته بشدة نحو قهوة المجاذيب وعالم المشموذين بذقونهم الطويلة وملابسهم الغريبة، لقد كان هذا العالم الذي يدور في نطاق (اللاعقل) هو النقيض لديناميكية الفكر الإنساني العقلاني الذي أطلع عليه في الكتب الأدبية والفلسفية لنيتشه وفرويد وبيتهوفن والمفكرين المصريين مثل: طه حسين وصلاح عبد الصبور وغيرهم، كان هذا العالم النقيض (اللاعقلي) هو المثير الكبير عند جامد ندا فأنه ببساطة قد استطاع عن طريق هذه النقيضين أن يكون رؤيته الخاصة ووسيلته في ذلك هو سطح اللوحات،عرفت لوحاته بداية عالم المشموذين والأفاقين وعبر عنه إلى أن سافر إلى ينبوع الفن الراقي في الأقصر وهناك التقى مع فكرة البعدين والاستغناء عن البعد الثالث وبدأ في رسم أشكاله بطريقة مسطحة لا تحتاج إلى التجسيم الخفيف الذي لا يظهر في شكل جاد وبدأ ينثر على لوحاته الألوان بطريقة عفوية، وقد كشف في لوحاته عن سيطرة الجنس في عالم الحياة الشعبية وعالم الخرافات التي يعيشونها في الأحياء الفقيرة فصور العجز في جميع لوحاته في صورة الرجل، بينما صور الحيوية والتفجر والإمتلاء في صورة المرأة ومن خلال علاقتهما ببعض نسب لندا معظم لوحاته، لقد كان عالم الاحتفالات الشعبية هو المضمار الذي يتبارى في إظهاره ولكن ليس على صورة الواقع، ولكنه صنع منه نسيجًا خاصًا محورًا وتكسرًا أو مشوهًا كيفما تقوده حريته في التعبير وفي النهاية كانت تبدو لوحاته مثل جائط قديم متهرئ رسمت عليه الموتيفات متناثرة ومتآكلة بفعل الزمن.

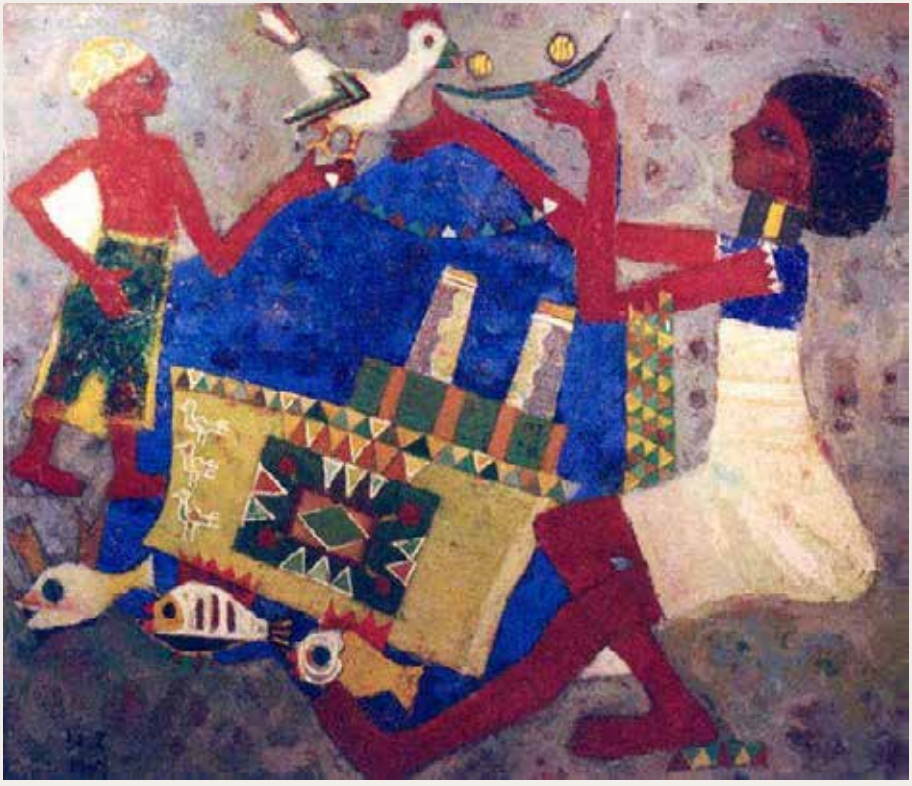

45

حسن حشمت

(١٩٢٠:٢٠٠٦)

يعد واحداً من الرواد من الجيل الثانى أشتهر بأتخاذ ابن البلد وبنت البلد محورًا لأعماله الخزفية النحتية وهو أول من أنتج التماثيل الصغيرة التى تعبر عن روح مصر بحاضرها وماضيها من خامة البورسلان. صمم التماثيل وأنتجها وجعل سعرها فى متناول كل مواطن مصرى من اجل ان يقنع الناس بأن يكون هناك تمثال صغير يحتل جزءاً أساسياً فى بيتهم مثل اللوحة تماماً .

مواليد المنوفية - تخرج فى كلية الفنون التطبيقية ١٩٣٨ وكان اول دفعته - أنهى منحة دراسية فى ألمانيا عام ١٩٥٨ لدراسة الأعمال الفنية بخامة البورسلين – وحصل على منحة تفرغ من وزارة الثقافة عام ١٩٥٨ ولمدة ستة أعوام .

شارك خلال رحلته الفنية بالعديد من المعارض الجماعية العامة والفردية الخاصة، كرمه بينالى القاهرة الدولى الخامس للخزف كان هذا التكريم ذا أثر كبير على الفنان وسط خزافى العالم أكثر من حصوله عن جائزة الدولة التقديرية بترشيح من جمعيو مخبى الفنون الجميلة ، قال حينها : ` تكريمى كضيف شرف فى بينالى دولى كان أمنية من أمنياتى `».

كما حصل على العديد من الجوائز والأوسمة التي نالها في العديد من الدول العربية والغربية، ومنها شهادة تكريم من وزير الثقافة في ١٩٩٥ كأحد رواد الفن التشكيلي المُعاصر في مصر. وله ايضا اعمال ميدانية بمصر والخارج . في عام ١٩٩٨ أهدى وزارة الثقافة جزء من منزله بالقاهرة فيلا « عين شمش « لإقامة متحف لاعماله الخزفية والنحتية وأعمال تصوير نفذها بالخزف افتتح المتحف دكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة فى تلك الفترة .

حسين بيكار

(١٩١٣:٢٠٠٢)

فنان تشكيلي متميز ينتمي إلى الجيل الثاني من الفنانين المصريين. وهو صاحب بصيرة نافذة، وذوق رفيع، أحب الموسيقى منذ نعومة أظافره، كما كتب رباعيات وخماسيات زجلية تمتلئ حكمة وبلاغة، ظل معطاء طوال حياته، ومعلمًا للكثير من الأجيال.

وهو صاحب مدرسة للفن الصحفي وصحافة الأطفال بصفة خاصة، بل هو رائدها الأول في مصر. له أسلوب بسيط واضح ارتفع بمستوى الرسم الصحفي ليقترب من العمل الفني، أما لوحاته الزيتية فتتميز بمستواها الرفيع في التكوين والتلوين وقوة التعبير، فهو فنان مرهف حساس، وناقد فني شاعري الأسلوب.

ولد حسين أمين بيكار في ٢ يناير عام ١٩١٣ بالإسكندرية، التحق بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٢٨، وكانت وقتها تسمى مدرسة الفنون العليا وكان عمره آنذاك ١٥ عاما، ليكون من أوائل الطلبة المصريين الذين التحقوا بها.

49

حسن محمد حسن

(١٩٠٦:١٩٩٠)

بـدأ مشـواره عقـب عودتـه مـن إيطاليـا عـام ١٩٣٣ بعـد ثلاثـة أعـوام قضاهـا فـي أكاديميـة فينيسـيا لدراسـة الفنـون وقـد تخـرج فـي كليـة الفنـون التطبيقيـة عـام ١٩٢٩ وعمـل مدرسًـا فيهـا ورغـم أنـه أحـد رواد الحركـة التشـكيلية المصريـة المعاصرة إلا أنـه لأمرمـا لـم يتبـوأ مكانتـه بيـن الـرواد الكلاسـيكيين المعروفيـن أمثـال يوسـف كامـل، راغـب عيـاد، ومحمـود مختـار، و محمـود سـعيد ومحمـد ناجـي و(حسـن محمـد حسن) كمـا يقـول المؤلـف: بـدأ حياتـه برسـم وتلويـن الموضوعـات التاريخيـة والدينيـة والفلسـفية والقوميـة بأسـلوب تشـخيصي ويعتبـر إلـى جانـب ريادتـه التشـكيلية فـي التصويـر الزيتـي رائـد فـي أدبيـات الفـن التشـكيلى فقـد وضـع مؤلفـات فـى تاريـخ الفـن والمذاهـب المعاصـرة التـي تعتبـر مـن بواكيـر حركـة التنويـر ساعده علـى إنجازهـا أنـه كان يتقـن أربـع لغـات قـراءة وكتابـة وحديثًـا ومحاضـرة وهـى الإنجليزيـة والفرنسـية والإيطاليـة والألمانيـة .

51

خديجه رياض

(١٩١٤ : ١٩٨٢)

مصورة مصرية درست الفن في المرسم الخاص بالفنان الأرمني المصري وريان اشود زوريان، أقامت معارض خاصة لأعمالها منذ عام ١٩٥٧ ونالت الجائزة الأولى في التصوير من وزارة الثقافة سنة ١٩٦٢، مثّلت مصر في مختلف البينالیات والمحافل الفنية مثل بينالي فينيسيا والإسكندرية، ينتمي أسلوبها إلى المدرسة التجريدية التعبيرية، وهي من أوائل الفنانات المصريات في تحديث الأسلوب الفني وتوجد أعمالها في متحف الفن الحديث بالقاهرة ومختلف المجموعات في أوروبا.

راغب عياد

(١٩٨٢:١٨٩٢)

كان صاحب نظرة تحليلية تأبى أن تلمس السطح وكان قاع المدينة والحواري الخلفية تمثل أحشاء مصر الداخلية التي تحتجب وراء قناع خادع من مظاهر المدينة الزائفة فقرر الخوض في هذا العالم الأسطوري، كاشفًا سلبياته بأسلوب نقدي لاذع يغلب عليه الطابع التهكمي. ثم بعد ذلك يوجه ريشته نحو الريف لتصاحب الفلاح في كفاحه اليومي، حيث تكتسب خطوطه ملامح جديدة تشوبها بعض الصراحة والقسوة التي يعانيها أفراد الطبقة الكادحة وراء حدود المدينة بأسلوب ميلو درامي شديد الإثارة، وفي هذه المرحلة يتنازل عن كثير من التفاصيل الوصفية، ويتسلل إلى أعماله نسق هندسي شبيه بما كان يتسم به الفن المصري القديم وتتسطح الأشكال تدريجيًا متباعدة عن التجسيم والإيهام البصري بالعمق.. ويختفي البعد الثالث، ليكون أقرب إلى جوهر الموضوع من داخل الداخل .

55

رمسيس يونان

(١٩٦٦:١٩١٣)

يعتبر رمسيس يونان من رواد التجديد في الفن المصري وداعية التحرر في الفكر والفن، وقد فتح أبواب الاجتهاد بالرمز، وهو مؤسس السيريالية في مصر، ومن بعد ذلك التجريد، وله جهود في نقل الثقافة الغربية المعاصرة إلى العربية بالترجمة والرسم، كانت حياته سلسلة من الاحتجاج في مواجهة المنعقدات الجامدة، وهو من مقدمي ثقافة الغرب الطليعة حيث ترجم (كاليجولا) لألبير كامي، (الجحيم) لرامبو، وقدم الكثير كمحلل وناقد للفن وداع للفن الأوروبي الحديث، وأصدر عنه د. صبحي الشاروني كتابًا بعنوان "المثقف المتمرد رمسيس يونان" في سلسلة دراسات في نقد الفنون الجميلة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب .

57

زينب عبد الحميد

(١٩١٩:٢٠٠٢)

قبل منتصف القرن العشرين كانت الفنانة زينب عبد الحميد قد بدأت تضع أقدامها على مشارف الشخصية المستقلة كفنانة تجمع بين التلقائية ومنظور عين الطائر، وقد كان راغب عياد هو بحق أول من وضع التلقائية كوسيلة للتعبير على طريق الإبداع المصري غير أن التلقائية عنده قد ارتبطت بإلقاء حرية التعبير عن أحوال البشر في الأسواق وفي الحقول فقد ألقى بفرشاته إلى الإنسان البسيط مقتربًا من التراث الفرعوني والقبطي بألوان تقترب من ألوان الأيقونات. -ومن عباءته خرج كثير من الفنانين وتشير أعمال زينب عبد الحميد إلى التلقائية والبساطة التي تميز بها فن راغب عياد غير أنها شخصية مستقلة فتناولت عناصر الطبيعة دون التركيز على الإنسان أو الحيوان .

59

سهير عثمان

(١٩٥٢)

الفنانة سهير عثمان لها نشاط واسع وممتد عبر عقود من الزمن على المستويات المختلفة أكاديميًا وفنيًا وثقافيًا واجتماعيًا لما تتمثل بقدرات وكفاءة متميزة.. وتمتلك من الحركة النشطة داخل كلية الفنون التطبيقية وخارجها من خلال معارضها الفنية التي تفاجئنا بها من حين لآخر.. وأيضًا من خلال لجنة الفن والمجتمع المنبثقة من لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للثقافة بصفتها مقررة هذه اللجنة المهمة، وشغلت وظائف متعددة منها وكالة الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وتمتلك قدرات في التنظيم وتحديد الأهداف وتعمل بإرادة قوية لتحقيق ذلك على أرض الواقع .. وقد اختيرت في أكثر من موسوعة منها: على سبيل المثال ` موسوعة الشخصيات النسائية البارزة ١٠٠٠ شخصية نسائية.. موسوعة المرأة المصرية ، مثلت مصر في أكثر من ٤٥ دولة بأعمالها الفنية.. كما نالت ٣٠ جائزة محلية ودولية منها على سبيل المثال: جائزة البينالي الأول لفن الجرافيك لدول البحر المتوسط عام ١٩٨٢، جائزة الشراع الذهبي لمصر بينالي الكويت الدولي، كما نالت جائزة الدولة التشجيعية عام ٢٠٠٤.

سيد عبد الرسول

(١٩١٧:١٩٩٥)

بدأ الفن التشكيلي في مصر متأثرًا بالمدارس الأوروبية، على يد أساتذة الفن الإيطاليين والفرنسيين في بداية نشأة كلية الفنون الجميلة، بالإضافة إلى البعثات الفنية إلى أوروبا، التي بدأت منذ عصر محمد علي. لذا كان البحث عن هوية مصرية في الفن التشكيلي أمرًا صعبًا، يحتاج إلى إعادة اكتشاف جماليات البيئة المصرية، والنبش في التاريخ المتراكم للتراث المصري، لإنتاج فن تشكيلي مرتبط بالروح المصرية وعناصرها بشكل عميق يبتعد عن التناول السطحي للتراث أو الفن الشعبي. استمد عبد الرسول رؤيته الفنية من بساطة الفنان الشعبي في تلوينه لجدران الحارة المصرية، احتفالاً بقدوم الحجاج، فأخذته الخطوط المندفعة التي تمثل مراكب تبحر، فوقها في نفس الحيز طائرات وقطارات تتجه مداخنها إلى السماء، ربما كان هذا سببًا في تعدد بؤر ومحاور الارتكاز في لوحات عبد الرسول، على نحو يلتقي بخصائص جداريات بني حسن التي تتجاور فيها الموضوعات المختلفة في نسيج واحد.

63

سيف وائلي

(١٩٠٦:١٩٧٩)

درس فن التصوير الزيتي في مرسم الفنان الإيطالي (اوتورينو بيكي Bicchi) عام ١٩٣٠: ١٩٣٥ هو وشقيقه أدهم وائلي- درس الفن في مدرسة حسن كامل عام ١٩٢٩ (الجمعية الأهلية للفنون الجميلة بالإسكندرية)، نال الدكتوراه الفخرية في الفنون من أكاديمية الفنون بالهرم ١٩٧٦، تميز سيف وائلي بتنوع شديد في إنتاجه كفنان خلاق.. وكان يسابق الاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة التي ظهرت في الغرب، فاهتمامه بالفن العالمي الغربي كان أقوى من حرصه على الطابع المحلي، وقد اشتهر بلوحاته المتميزة للراقصين والفنانين والممثلين في عروض البالية والأوبرا التي كانت تفد إلى مصر من مختلف دول العالم، كما كان سريع التنقل بين مختلف المذاهب الفنية مضيفًا إليها طابعًا خاصًا يميز أسلوبه الذي تنعكس عليه طبيعة مدينة الإسكندرية.

شهبان زكي

(١٨٩٩:١٩٦٨)

كانت الطبيعة هي المدرسة التي تخرج فيها واستلهمها في إبداعه، فجاءت لوحاته كأنها المواويل الريفية بكل صدقها وحلاوتها لم ينقطع عبر عشرات السنين عن حمل ريشاته وأصباغه، والركون إلى ظل شجرة هنا أو هناك، فتنبض لوحاته بالحياة، وتتوزعها صور المنازل والطيور والأشجار والأزهار يود بها أن يقول للناس: (في بلادنا فتنة وروعة تخفيها عنا مشاغل الحياة) .

كان يتمنى أن يكمل دراسته في أحد المعاهد الفنية إلا أن القدر اضطره مبكرًا إلى كسب عيشه حتى يكفل نفقات معيشة أسرته فمضى إلى جوار مشاغله الحياتية، يستجيب لنداء موهبته. كان أسلوبه تشخيصيًا تقريريًا انطباعيًا مع شئ من التغييرات التعبيرية.

- لم يقتصر إبداعه على تسجيل مشاهد الحياة من حوله كالمباني والمساجد والمناظر الخلوية بل كان ينحو إلى المضامين الإنسانية، كما أبدع الكثير من التكوينات التي تصور قصص القرأن الكريم.

67

شفيق رزق

(١٩٨٩:١٩٠٥)

فنان من جيل المعلمين الذين اتجهوا إلى الفن بعد تخرجهم في مدرسة المعلمين العليا وتجمعوا حول شيخ من شيوخ الفن هو الأستاذ «حبيب جورج» منذ أوائل العشرينيات، واتخذ هذا التجمع رسميًا شكل جماعة من الجماعات الفنية أسسها «حبيب جورجي» عام ١٩٣٠ مع مجموعة من الفنانين المعلمين باسم «جماعة الدعاية الفنية «، وكان صالون القاهرة يفسح مكانًا خاصًا لأعمال هذه الجماعة التي غلب عليها التعبير بالألوان المائية حتى كاد هذا الفن أن يقترن بوجودها، وكان الفنان شفيق رزق من روادها الأوفياء. وقد استطاع هذا المعلم الفنان الذي تتلمذ على يديه العديد من فنانى مصر أستاذًا وعميدًا لكلية التربية الفنية مواصلا في صمت وتواضع رسالته الجليلة، تحول من واقعية النظرة للطبيعة إلى الرؤية التجريدية ولكنة ظل محتفظًا بشاعريته الرهيفة وببراعته في الأداء وقدرته على التكوين والتركيب والتلخيص فاستوعبت لوحاته جوهرالمشاهد التي يمثلها عالمه التصويري.

صبري راغب

(١٩٢٠:٢٠٠٠)

شق الفنان طريقه المملوء بالأشواك ليكتشف سر الجمال في الكون إلى أن وصل إلى القمة في تصويره لأجمل الأشياء الموجودة في الحياة ألا وهى وجوه أجمل النساء والفتيات والزهور والورود ذات النعومة والرقة والنضارة.

- ولم يبتعد صبري راغب كثيرًا عن المدرسة الانطباعية حيث غمس فرشاته في بوتقة الضوء ليرسم لحظات النور ويكون لنفسه أسلوبًا جديدًا خاصًا به تسيطر عليه أحلامه وخيالاته الممتزجة في وجدانه بين الطبيعة والجمال والنعومة والرقة، مما جعله لا يسير على وتيرة واحدة بل يتغير بتغير الإنطباع والإحساس وأيضًا الزمان والمكان وفي إبداعاته تتقلب حالته النفسية على كل شئ فعندما يكون في حالة سعيدة هائئة يرسم ويرسم ولا يتوقف رسم الألوان والورود.

71

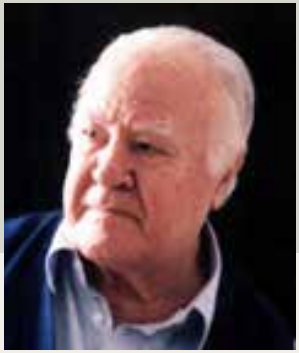

صلاح طاهر

(١٩١١:٢٠٠٧)

عندما نتحدث عن صلاح طاهر فكأنما نتحدث عن قرن من الزمان بما يحمله من زخم ونبض جامع شامل للمجتمع ، مثّل صلاح طاهر في بدايته تجسيدًا للمدرسة الواقعية في الفن ثم ما لبث أن انتقل إلى المدرسة التجريدية غير أنه لم يهجر المدرسة الواقعية تمامًا، وفي كثير من لوحاته وأعماله حاول الفنان صلاح طاهر الخلط ما بين المدرستين والذي كان نتاجه مرحلة في حياته تسمى بمرحلة التجريدية الوسطية، كذلك رسم صلاح طاهر العديد من البورتيرهات وظل في عمل العديد منها حتى مرحلة متقدمة من مراحله الفنية برغم ما يمثله رسم البورتريه من تجسيد لروح المدرسة الواقعية و قد رسم العديد من الشخصيات أمثال جمال عبد الناصر وأنور السادات.

عبد الحميد حمدي

(١٩٧٨:١٩١٧)

من أبرز وأهم الأسماء المصرية في مجال فن النحت وقدعرفته الحركة الفنية طوال حياته فنانًا مناضلاً مؤمنًا بفكرة التضحية من أجل قضايا الفن لخدمة المجتمع ومن أجل تحقيق هدف نبيل أو فكرة عظيمة، ومن هنا كان التزام الفنان بالتعبير عن مجتمعه وبيئته والظروف السياسية التي تحيط به في معظم أعماله التي استلهمت حلولها الناجحة من النحت المصري القديم واتسمت بتماسك كتلتها ومسطحاتها العريضة الصريحة وبنائها المعماري.

عبد القادر رزق

(١٩١٢:١٩٧٨)

ساهم في إنشاء قسم الدراسات الحرة بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، وقد نجح من موقعه كمدير لأكاديمية الفنون الجميلة المصرية بروما في إقامة جناح خاص لمصر في بينالي فينيسيا الدولي عام ١٩٥٠، ومن ذلك التاريخ تشترك مصر في هذا المعرض الكبير بانتظام بحكم ملكيتها لهذا الجناح.. وقد أعاد الحياة إلى الاتفاقية بين مصر وإيطاليا بشأن تخصيص أرض في حدائق بورجيزى بروما بإقامة مبنى خاص بالأكاديمية المصرية للفنون الجميلة، وذلك بعد أن كانت قد ألغيت هذه الإتفاقية عام ١٩٣٧، وكان للفنان تأثير واضح ونشاط ملحوظ في حركة فن النحت المصري طوال الفترة الممتدة من منتصف الثلاثينيات إلى منتصف الخمسينيات، ويمكن اعتباره على رأس الجيل الثاني من المثالين المصريين الذين يشكلون بإنتاجهم المرحلة الأكاديمية في فن النحت المصري، هذا وقد تميزت أعماله باستلهامها للروح المصرية مع الرصانة والمهارة في الأداء، وقد كان أستاذًا لعديد من المثالين.. ويوجد تمثال نصفي لطلعت حرب باشا معروض في صالة بنك مصر بالقاهرة.. لقد تفوق الفنان في نحت التماثيل الشخصية (البورتريه)

.

77

عبد الهادي الجزار

(١٩٢٥:١٩٦٦)

ساهم الفنان عبد الهادي الجزار مع زملائه أعضاء جماعة الفن المصري المعاصر في تحويل الاتجاهات الأكاديمية للفنانين إلى الاتجاهات الحديثة وقد بدأ إنتاجه الفني بمرحلة اهتم فيها بتصوير تخيلاته عن عالم الإنسان الأول عند بدء الخليقة مستخدمًا القواقع كرمز للحماية، ثم انتقل إلى المرحلة الوسطى في فترة انشغل بالتعبير عن الحياة الشعبية في مدن مصر وكان من أهدافه وأهداف الفن المصري المعاصر في تلك المرحلة الابتعاد عن الشكل الأكاديمي الغربي، تحقق نوع من التفسير عندما عبر عن الأساطير والأفكار المتوازنة والأحلام التي يعيش فيها أبناء الطبقات الشعبية أما المرحلة الثالثة والأخيرة، فكانت تصور خيالاته عن عالم الفضاء بأسلوب سيريالي وتعبيرات المرحلة الوسطى هي أخصب مرحلة في الشكل والأصالة عند الفنان .

عز الدين حمودة

(١٩٩٠:١٩١٩)

يعتبر عز الدين حمودة مصور من الفنانين الرواد لفن البورتريه في مصر وتأثر بالفن الأسباني والزخرفة البيزنطية.

وبدأ حياته الفنية كمصور واقعي فرسم كثيرًا من الشخصيات والمناظر الطبيعية وإن كان دائم البحث وراء قيم فنية جديدة في اللون والشكل والتكوين.

81

علي دسوقي

(١٩٣٧:٢٠٢٢)

تمثل أحياء القاهرة القديمة المصدر الرئيس لأعمال الفنان التشكيلي علي دسوقي، حيث ولد في حي الأزهر عام ١٩٣٧، وعاش الأجواء والشعائر الدينية، ومظاهر العادات والتقاليد الشعبية. ما إن يومض في الذاكرة، اسم الفنان علي دسوقي إلا وتلمع صور تشكل في مجملها حالة ليست فريدة في واقعنا التشكيلي، ولكنها تحمل من الأصالة ما يدعو إلى الإعجاب فسيرة الفنان الذاتية، وإنتاجه الفني يشكلان زادًا للأمل، وطاقة للتحمل وقدرة على تجاوز الحصار للموهوبين الفقراء. لم ينل من التعليم الرسمي إلا القليل ومع ذلك حقق من الانتشار في مصر، والعالم ما لم يقدر عليه (دكاترة) الفن، المهيمنين الآن على الحركة التشكيلية في مصر، وهو في كل مراحله يطالعك بوجه بريء، باسم وكتلة ضخمة من الشعر الليفي الذي صار رماديًا بحكم السن.

83

كمال خليفة

(١٩٦٨:١٩٢٦)

التحق عام ١٩٤٩ بكلية الفنون الجميلة ولكنه أصيب بمرض صدرى فتوقف عن مواصلة الدراسة حتى عام ١٩٥٢.

أقام عدة معارض خاصة بأتيليه القاهرة ومتحف الفن الحديث، قاعة إخناتون ١٩٦٤.

شارك فى صالون القاهرة ١٩٦٤.

حصل على منحة التفرغ عام ١٩٦٣ حتى وفاته، لجائزة الثانية فى صالون القاهرة ١٩٦٤، الجائزة الثانية فى صالون مختار ١٩٥٢، جائزة من صالون القاهرة ١٩٦٧.

اضطر عام ١٩٦٥ الى التوقف عن النحت والاتجاه الى التصوير بالرسم.

اتجه الى الكتابة الأدبية بعد أن اجبره المرض على التوقف عن النحت.

تميزت اعمال كمال خليفة بالدراما العنيفة التى عاشها، والخوف من المجهول، وكانت معظم اعماله تعالج موضوعات محدودة يقدمها على تنغيمات وتنويعات مختلفة هى : جذع المرأة والحمامة والديك والسمكة والمرأة الجالسة ثم الوجوه .. وأعماله تتميز بقوة التعبير والاتجاه الى التحديث.

كوكب يوسف المسال

(١٩٠٩:٢٠٠٩)

كوكب يوسف المسال التي عايشت أحداث ومواقف وحروب وتقلبات القرن العشرين، أحد أفراد الرعيل الأول النسائي، من فريق لم يسع إلى النجومية أوالشهرة أوالثراء من فنها، رغم أنها جمعت بين الإبداع الفني في أبهى صوره، والعمل الأكاديمي حيث تعد أحد رواد تعليم المرأة المصرية للفنون الجميلة وإعدادها كمعلمات في مجال التربية الفنية، بل تقف وراء تكوين جيل من الخريجات بعضهن في مناصب قيادية ومنهن د. سرية صدقي، سوسن عامر، فاطمة المرازجي، د. مريم عبد العليم، جاذبية سري د. منى المجمي.. وغيرهن .

- كما تتميز لوحاتها بصياغة شعرية للمنظر الطبيعي، وجسد المرأة بنفس الشفافية وكأنها تمزج بين القيم الجمالية للطبيعة وجمال تضاريس قوام النساء.

مارجريت نخلة

(١٩٠٨:١٩٧٧)

تمارس الفن التعبيري وتسجل الأثر المباغت الذي ينجم عن الرؤية السريعة والنظرة الفاحصة وقوة الملاحظة وتحليل العوامل التي تتأثر بها النفس بعد أن تطبع صورالأشكال عليها والقدرة على إخراج هذه المشاهدات بألوان وخطوط سريعة التنفيذ أشهر لوحاتها (البورصة) بمتحف الفن المصري الحديث.

تعتبر من أهم فنانات الجيل الثاني بعد جيل الرواد في الفن المصري الحديث فهي أستاذة أجيال تألقت من بين الفنانات المصريات... أسلوبها في الرسم يصور الواقع بلمسات تأثرية (انطباعية) فيه مذاق فطري يحقق الإحساس بقوة التعبير.. لها شخصية فنية واضحة ومنذ بداية حياتها الفنية عرفت بقدرتها الفائقة في تناول الموضوعات التي تتسم بالحركة مثل سباق الخيل و السوق .. فهي تعطي لكل شخصية تعبيرًا خاصًا في الحركة وقسمات اللون -إن عنايتها بمفردات لوحاتها يجعل الشخوص تعبيرية تقترب من الكاريكاتير... وهى تميل إلى التكوين المروحي والإشعاعي مما يحقق ترابطًا قويًا.

محمد حسن محمد

(١٩٦١:١٨٩٢)

- التحق بمدرسة الفنون عند افتتاحها ١٩٠٨.
- عين مساعداً لرئيس قسم الزخرفة بمدرسة الفنون والصناعة عام ١٩١٠.
- مدرساً بمدرسة الفنون والصنايع الخديوية (قسم الزخارف)، ثم أستاذاً للتصميم الزخرفى بمدرسة الفنون والزخارف المصرية .
- عين وكيلاً لمدرسة الفنون التطبيقية وبعدها تولى منصب مفتش الأقسام الزخرفية (بإدارة التعليم الفنى بوزارة المعارف) ثم ناظراً لمدرسة الفنون الزخرفية ، ثم ناظراً لمدرسة الفنون التطبيقية ، عين عميداً لها عام ١٩٣٧.
- عين عميداً لمدرسة الفنون الجميلة العليا من عام ١٩٣٩-١٩٤١.
- عمل مراقباً مساعداً (للمراقبة العامة للفنون الجميلة) ، ثم مراقباً عاماً للفنون الجميلة ثم مديراً عاماً لها .
- عين مديراً للادارة العامة للفنون الجميلة ومشرفاً على دار الاوبرا ١٩٤٨.
- عين مديراً للاكاديمية المصرية للفنون بروما عام ١٩٥٢.
- عين مديراً لمتحف الفنون الجميلة والمركز الثقافى بالاسكندرية حتى سن السبعين ١٩٥٨.

91

محمد صدقي الجباخنجي

(١٩٩٢:١٩١٠)

يمتد أثره منذ بداية الأربعينيات فهو يساهم في مجالات متعددة من النشاط الفني بالاشتراك في المعارض الداخلية والخارجية وتدريس تاريخ الفن لطلاب جميع كليات الفنون ومعاهدها. كما ساهم في تأسيس عدد من الجمعيات الفنية ويتمتع بعضوية عدد آخر، وقد نال عدة جوائز في الرسم والنقد. عرف بأسلوبه الأكاديمي الذي واظب عليه معظم حياته الفنية حتى اكتشف بعد أن تجاوز سن الستين مذهب الواقعية التحليلية وهكذا لم يختلق الحداثة أو المعاصرة وإنما التقى بها بطريقة طبيعية فأصبحت أعماله الأخيرة من أكثر لوحات المعارض العامة نجاحًا، واجتذابًا للمشاهدين وتأثيرًا في نفسية الإنسان المعاصر دون افتعال.

93

محمود سعيد

(١٩٦٤:١٨٩٧)

هو أحد الرواد الذين وضعوا أسس الفن التشكيلي من عائلة عريقة ثرية تسكن بالقرب من مسجد سيدي أبي العباس المرسي، ولد بالإسكندرية في٨ أبريل عام ١٨٩٧، نال جائزة الحقوق الفرنسية عام ١٩١٩ عام الثورة المصرية الأولى، سافر إلى باريس في نفس العام ١٩١٩ والتحق بأكاديمية جولتان بباريس وظل يمارس هوايته الفنية على الرغم من التحاقه بسلك النيابة وعين بمدينة المنصورة بالمحاكم المختلطة، ثم ترقى في سلك القضاء حتى وصل إلى درجة مستشار، ثم طلب الإحالة إلى المعاش وهو في سن الخمسين. تأثر تأثرًا كبيرًا بالحياة المصرية والشخصية المصرية والفن المصري بكل أعماله، وكان لثقافته الغربية وحياته في الغرب ووراثته التاريخية للفرعونية والفن الإسلامي والعربي ومعايشته للحاضر المصري المعاصر أثر كبير على فنه.

95

محمود مختار

(١٨٩١:١٩٣٤)

رائد فن النحت المصرى الحديث .. سطر تاريخًا فنيًا طويلاً.. ولد فى ١٠ مايو ١٨٩١ ببلدة «طنبارة» بالمجلة الكبرى، والتحق ضمن أوائل من انضموا لمدرسة الفنون الجميلة العليا، وكان معه: راغب عياد، محمد حسن، يوسف كامل.. وأخرين.

سافر ١٩١٢ إلى باريس كأول فنان مصري ينال هذا الشرف ليتعرف على أخر مستجدات الفن الحديث. تتلمذ على يد «غاليوم لابلان»، ثم فى باريس على يد الأستاذ «كوتان»، ثم على يد النحات الفرنسى «انطوان مرسييه»، عرض مختار تمثال «عايدة» فى صالون للفنانين الفرنسيين، والذي يعد أول عمل فنى مصرى يعرض فى معرض خارجى.

عندما قامت ثورة ١٩١٩ انفعل بها وفكر فى نحت تمثاله الشهير «نهضة مصر» وعرضه عام ١٩٢٠ فى صالون باريس الدولى، وأشاد به نقاد وفنانى فرنسا، وشاهد ذلك رجال حزب الوفد ويصا واصف، وحافظ عفيفي، وواصف غالى عندما كانوا فى زيارة لباريس بصحبة سعد زغلول باشا، وفى هذه الأونة دعا أمين الرفاعى رئيس تحرير الأخبار إلى إكتتاب شعبى لإقامة النصب التذكارى، وبعد فترة قصيرة وصل المبلغ الذى تم جمعه إلى ٦٥٠٠ جنيها، وخصصت الحكومة عام ١٩٢٤ مبلغ ١٢ ألف جنيه، وازيح الستار فى ميدان باب الحديد «رمسيس» عن تمثال «نهضة مصر» فى ٢٠ مايو ١٩٢٨ فى احتفال مهيب حضرة الملك أحمد فؤاد..، ونقل التمثال عام ١٩٥٥ إلى مكانه الحالى فى ميدان جامعة القاهرة..بعد وفاته عام ١٩٣٤ نادى الصحفيون ورواد الثقافة فى مصر بقيادة هدى شعراوى مطالبين الحفاظ على أعماله وجمعها من الضياع، ونجحت الجهود بإنشاء متحف لمختار ومقبرته على نفقة الوزارة.. وافتتح المتحف عام ١٩٦٢ بحديقة الحرية بالجزيرة.

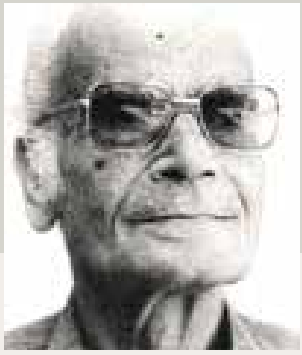

محمود موسي

(١٩١٣:٢٠٠٣)

بـدأ دراسـة الفـن فـي إحـدى المـدارس المسـائية لتدريـس الفـن مـن ١٩٢٩ إلـى ١٩٣١، التحـق بالدراسـة الحـرة المسـائية لجمعيـة هـواة الفنـون التـي كان يرأسـها الفنـان محمـود سـعيد (جمعيـة هـواة الفنـون التـي أسسـها حسـن كامـل) عمـل فـي مصنـع الهـدى للخزف الـذي أقامتـه هـدى شـعراوي ١٩٣٣، عمل بالتدريـس فـي كليـة الفنـون الجميلـة بالإسـكندرية لمـادة النحـت المباشـر علـى الحجـر بقسـم النحـت عقـب افتتاحهـا ١٩٥٧.

99

محي الدين طاهر

(١٩٩٣:١٩٢٨)

نشأ في بيئة فنية فأخوه المثال الراحل حلمي طاهر ووالده هو النحات يوسف طاهر، الذي عمل بمدرسة الفنون الجميلة في وظيفة مدرس لصب النماذج المجسمة .

لم يتلق دراسة عامة فقد ترك المدرسة وهو في بداية الطريق- لكنه بدأ وهوابن تسعة أعوام في محاولة نقل النماذج اليونانية والرومانية التي كان يحتفظ بها والده في المنزل.. وقد تعلم صب النماذج وهو صبي فأفادته هذه الخبرة في فهم كتلة النحت والاحساس العميق بأبعادها، يعتبر فن محي الدين طاهر متأثرًا بأسلوب محمود مختار في النحت، الذي يجمع بين نسب النحت الفرنسي وتعبيره عن الحركة من ناحية مع تقاليد النحت المصري القديم من ناحية أخرى، كما تتميز تماثيله بالحيوية والتشويق وقدرتها على لفت الانتباه.

101

يوسف كامل

(١٩٧١:١٨٩١)

فنان تشكيلي مصري من الرعيل الأول من الفنانين التشكيليين المصريين.[يعتبر رائدالأسلوب التأثيري المصري ومن رواد فن الرسم في مصر.

لم ينل يوسف كامل الريادة القوية لفن التصوير بمجرد التحاقه بمدرسة الفنون الجميلة في درب الجماميز- شارع بورسعيد الآن - ولكن بعد السير في درب طويل من الدراسة والكفاح والعمل الجاد المستمر والإصرار والعناد والاستزادة .

- تتلمذ يوسف كامل على يد فورشيلا وهو فنان مشهود له بالأستاذية الأكاديمية بالإضافة إلى مسحة تأثيرية كان لها تأثيرها عليه وفي إيطاليا تتلمذ على يد (كالكانداروا) وهو فنان تأثيري مشهود له بالرسوخ في لوحاته رغم جرأتها.

وكان يوسف كامل محبوبًا من زملائه وأساتذته لأنه كان دائم الاستغراق في الرسم في هدوء تام.

دراســـات نقـــديـــة

المُعَلِم فى حياتهن

في حياة كل فنان معلم للفن أو أكثر، على يديه أدرك محبة الفن الأولى وخبر بداية الطريق وفرح بأول كلمة تشجيع وبأول مشاركة في معرض، وقد يتعدد المعلمون أو يختلفون من مرحلة لأخرى، قد يكون المعلم هو أستاذ الفن في الأكاديمية أو صاحب المرسم أو مُدرس التربية الفنية أوفنانًا معاصرًا أوأكثر، قد تكون الأستاذية من خلال متابعة مباشرة وقد تكون من خلال تأمل لتجارب المعلم الفنية وتلقفها بالنظر والتحليل واستجلاء أسرارها عن طريق المعارض أوالمتاحف أو المطبوعات الفنية.

وفي متابعتى للسير الذاتية والفنية لثلاث من رائدات الفن التشكيلي المصري كنت أبحث عن من هو المعلم في حياتهن وأثره؛ عليهن وكيف التمسن تعاليمه في طرقهن الخاصة في التعبير التي حفظت لهن مكانتهن في تاريخ الفن المصري، مما برر وضعهن اليوم تحت مظلة البحث والدراسة والتفكر فى تجاربهن.

وأشير هنا إلى أن مناقشة فكرة دور المعلم فى حياة هؤلاء المبدعات غير مرتبط بكونهن نساء ولا يستند بالطبع لفكرة أن المرأة ينبغي أن تتكىء على سند من الرجل في رحلتها الفنية لكونها امرأة، فلا شك أنني أدحض هذه الفكرة ليس فقط من زاوية دفاع عاطفي عن مقدرتهن، لكن من زاوية الحقائق التي وردت في مسيرتهن الفنية عن مدى دأبهن لتعليم أنفسهن ومواصلة الدراسة والعمل

الـدءوب تدعيمًـا وإثـراءً لفنهـن، ولنتابـع هـذا مـن خـلال عـرض موجـز حـول التجربـة الفنيـة لـكل منهـن ودور معلـم الفـن فيهـا.

وسـنبدأ بمتابعـة موضـوع الدراسـة مـن خـلال الترتيـب التاريخـي لأعمـار الفنانـات وربمـا لانسـتطيع أن نحصـل متابعـة متوازنـة لتجربتهـن جميعًـا بالقـدر نفسـه، نظـرًا لقلـة المـادة العلميـة حـول بعضهـن وكذلـك لافتقـاد التوثيـق الـذي يعتبـر ظاهـرة سلبيـة فـي الحركـة التشـكيلية المصريـة.

مارجريت نخلة (١٩٠٨-١٩٧٧)

كانـت مرجريـت نخلـة مـن أصـل لبنانـي لكنهـا ولـدت وعاشـت حياتهـا بمصـر وبـدأت نشاطها الفنـي فـى أوائـل الثلاثينيـات مـن القـرن العشـرين ، بـدأت أول دراسـة فنيـة لهـا علـى يـد مـدام « كازاناتـو « الفنانـة الإيطاليـة التـي اسـتوطنت الإسـكندرية، ثـم بـدأت عـدة دراسـات فـي الخـارج للفـن، كانـت مرجريـت ملمومـة فيمـا يتعلـق بدراسـتها الفنيـة ممـا دفعهـا إلـى السـفر للدراسـة عـدة مـرات فـي زمـن لـم يكـن فيـه هـذا بالأمـر الهيـن أو المعتـاد وكان عليهـا أن توفـر نفقـات إقامتهـا ودراسـتها معتمـدة علـى نفسـها.

سـافرت عـام ١٩٣٤ إلـى فرنسـا لاسـتكمال دراسـتها الفنيـة واسـتمرت إلـى عـام ١٩٣٩ ثـم عـادت إلـى مصـر لتعمـل بالمعهـد العالـي التربـوي للفنـون الجميلـة بالقاهـرة، ثـم تعـود إلـى فرنسـا مـرة أخـرى عـام ١٩٤٨ لدراسـة فـن الحفـر لتعـود فـي نفـس العـام وتعاودالرجـوع للدراسـة مـرة أخـرى عـام ١٩٥١ لدراسـة فـن التصويـر الجـداري وفـي أثنـاء دراسـتها بالخـارج لـم تكـن تكتفـي بإقامـة دراسـية لكنهـا كانـت تمتلـك الجسـارة لتسـاهم بمشـاركات فنيـة تعتـرك بهـا الأجـواء الفنيـة الفرنسـية، بـل تحصـل مـن خـلال مشـاركاتها علـى العديـد مـن الجوائـز. مرجريـت نخلـة امـرأة عاشـت وحيـدة ووهبـت حياتهـا للفـن واسـتعاضت عـن وحدتهـا وحياتهـا الشـخصية المقفـرة بونـس البشـر وزحامهـم، لذلـك نجـد فـي لوحاتهـا هـذا الزخـم الإنسـائي الـودود المبهـج الـذي خلقـت بـه حيـاة بديلـة.

وبجناحيـن يبـدوان متناقضيـن تتعلـم مرجريـت تقنيـات الأداء الأوروبـي فـي حيـن تأتـي بحلـول تنتمـى لتأثيـرات شرقيـة، وعلـى الرغـم مـن عـدم وجـود أي تصريـح للفنانـة بوجـود معلـم مـا فـي حياتهـا الفنيـة أخـذت عنـه وتأثـرت بـه إلا أننـي ببعـض التأمـل لأعمالهـا أسـتطيع أن أجتهـد فـي افتـراض تأثرهـا بعـدة معلميـن وبعـدة اتجاهـات تحمـل تلـك الحركـة البندوليـة بيـن الشـرق والغـرب.

في البداية نستطيع أن نقول أن تجربة المصورة مارجريت نخلة تتميز بمجموعة الأعمال التي قامت فيها بتصوير مشاهد مكانية متسعة تحوى أعدادًا كبيرة من البشر؛ يسيرون في حركة دءوبة أو يقومون بنشاط ما، حيث صاغت تلك المشاهد بصورة خاصة فقد شغلت المساحة التصويرية بأكملها بالعديد من الأشخاص إما منفردين أوفي مجموعات، موزعين على مستويات مختلفة باستخدام أداة بسيطة؛ هى تضمن أفق مرتفع في العمل. هذه التقنية البسيطة المنطوية على جعل أغلب المساحة التصويرية أرضية من منظر طبيعي كانت تعني تصوير مستويات منظورية مختلفة، أحدهما فوق الآخر في الصفحة أو العمل التصويري، وقد قدمت لنا المنمنمات الفارسية هذا النوع من التناول المسافي للمكان وسمى بالمنظور الرأسي. (شكل ١، شكل ٢)

(شكل١) (شكل ٢)
مرجريت نخلة منمنمة فارسية ق١٤

كما أشرنا سابقًا فقد كانت الفنانة مرجريت نخلة تحلق بجناحين معًا: الشرق والغرب فعلى صعيد آخر تستطيع بافتراض اجتهادي أن نقول إن الفنانة قد استفادت في فترات دراستها بالخارج من تجربة الفن الأوروبي وأن تتأثر بتفسير فنانى الفلاندرز

الخاص لفكرة المنظور التي طرحها عصر النهضة؛ فقد اعتمدوا على الحس إذ حاولوا أن ينقلوا ما يتبدى لعيونهم نقلا أمينًا، معتمدين في الإيحاء بالبعد الثالث على الاختلافات اللونية أكثر من اعتمادهم على علم المنظور. فظهرت الاختلاف بين واقعية الفنانين الإيطاليين الذهنية، وواقعية فناني الفلاندرزالحسية، تتجلى أيضًا في أسلوب معالجتهم للأبعاد من خلال الضوء والظل؛ ففي الفن الإيطالي في القرن الخامس عشر تكون الظلال غالبًا واضحة الحدود وكأنها ملتصقة بالأجسام التي تبرزها، بحيث نحس فيما بين الأجسام كأن هناك فراغًا في فضاء اللوحة، أما عند فناني الفلاندرز فالظلال والأنوار غالبًا ماتكون درجات من الكثافة والشفافية تتداخل وتتماوج وسط فضاء يبدو وكأن لا حدود له.

وقد مثل»الفضاء» بالنسبة لفناني الفلاندرز عامة مكانًا مميزًا، أي هذه الحجرة بجدرانها أو هذا المنظر الطبيعي بالذات ويطلق على هذه النزعة اسم «الواقعية الحسية» التي أضفوا عليها في النهاية صفة الكيان المطلق، فالجزء يتحول إلى عالم بأسره وهوعالم أقرب للتصور (الميتافزيقى) منه إلى الواقع الحسي- فالمكان عندهم ليس مجرد فضاء يحدد الذهن أبعاده، وإنما يمتزج بالصورة(Image) ليصبح جزءًا من قوامها ومادتها، وهكذا كانت أيضًا مشاهد مارجريت التي نجدها في أعمالها ... ونستطيع أن نفترض أن الفنانة قد تعلمت من فناني إقليم الفلمنك طريقة صياغتهم للفضاء المنظوري حيث تميزوا بتقليد خاص في رسم المنظر الطبيعي ومعالجة المكان، إذ أن المنظر كان يشتمل على أشكال إنسانية كثيرة صغيرة جدًا، مرتبة في مجموعات على مسافات مختلفة في حيز خيالي، ومن هذا النوع تلك اللوحات التي رسمها الأخوان فان ايك و باتينير وهو جو فان درجوز فقسموا حيز الصورة إلى أقسام صغرى أكثر إحكامًا، وأكثروا من الحركة والتنوع في أشكال الأشخاص، واستخدموا الرسم المنظور والتكوين الواقعي بشكل مختلف، ولقد بلغ هذا التقليد ذروته على يد تنتورتو Tintoretto (١٥١٨-١٥٩٤) وبروجل Brueghel (١٥٢٥/٣٠-١٥٦٩). (الأشكال ٣ :٦)

(شكل ٣) ، بيتر بروجيل (شكل ٤) ، مرجريت نخلة ، البورصة

(شكل ٥) بيتر بروجيل

(شكل ٦) مارجريت نخلة

ثم ننتقل إلى معلم ثان في حياة مارجريت هو (بيير بونارPierre Bonnard ١٨٦٧-١٩٤٧) المصور الفرنسي الذي لابد وأنها قد التقطت روح تجربته التصويرية لتأثرها الواضح بأدائه وموضوعاته كما يتضح لنا في أعمالها، هذا الفنان الذي خرج من عباءة التأثيرية ليخلصها من صفتها البصرية الذهنية وملاحقتها لتأثيرات الضوء ليحيل اللمسات التأثيرية لومض من لمسات غير منتظمة تبني كائنات لامادية ليس لها ثقل أرضي بل تحمل خفة قزحية تحيل المسطح لبساط ينبض بلون وضوء أثيرين، تأثرت مارجريت بهذا الأداء في بعض أعمالها، أيضا تأثرت به على مستوى الموضوعات المصورة مثل موضوعات «فتاة المقهى» بل نستطيع أن نقول أن الفنانة قد تأثرت بما يسمى بفسيفساء الوحدة الرباعية (تحليل المسطح الملون إلى مجموعة من المربعات الصغيرة المتجاورة)، وهي أحد الحلول التصويرية التي استخدمها بونار في أعماله متأثرًا بالحلول اليابانية للمسطح، لقد أكد بونار وجود أشخاصه بالكامل داخل المساحة من الناحية الزخرفية كوحدة قائمة تبعًا لنظرة خاصة به، والعناصر جميعها مضفرة في نسيج اللوحة ومقسمة إلى مساحات مسطحة مربعة صغيرة .

من هنا كان الفضاء المحيط بالعناصر في أعمال بونار ليس مجهولاً بل مشغولاً بعناصر أو أشكال، فهو لم يقم بتسجيل التناغمات الخارجية بنفس الطريقة التي قدمها الجيل الأول من الانطباعيين الفرنسيين، بل قام بزخرفتها بطريقته التصويرية الخاصة. و يعد هذا الحل هو إسهامه الأكثر أهمية في تطور الفن خلال سنة ١٩٠٠ حيث مزج الفنان بين التأثير الشرقي و أسلوبه الغربي و كانت النتيجة تجريد لحجم الجسد والفضاء المحيط به. إن الشخوص تصبح جزءًا من المسطح اللوني وتمتص الأرضية أو خلفية الأشياء.. لقد اعتمدت مارجريت هذه الحلول في عدة أعمال لها وتركت كما ترك بونار المساحة ذات الزوايا الصحيحة كما أقرها منظور عصر النهضة، وأقرت الإحساس بالمساحة على الأسطح من خلال علاقات الأشياء بعضها بعضا، كذلك ارتكزت في أدائها التصويري على تراكم طبقات اللون الشفافة في لمسات مجزأة غير منتظمة تعطي تأثيرًا رقراقًا ذا لون مضيء لا يمكن الحصول عليه بالأداء بلمسات اللون المصمت الكثيف الصريح، كما أن تراكم تلك اللمسات الشفافة بدرجات لونية مختلفة تعطي تأثرًا ساحرًا. وعلى الرغم من واقعية موضوعاتها إلا أن خطوطها وألوانها تحمل تلك الهزة العاطفية التي تعلي قيمة

اللمسة غير المنتظمة في تراكبها دون دماجها بشكل مصقول منمق لتحقيق فكرة التجسيم في أعمالها التصويرية .

(الأشكال ٧:٨)

(شكل ٧) ، بيير بونار (شكل ٨) ، بيير بونار

(شكل ٩) مارجريت نخلة (شكل ١٠) مارجريت نخلة

خديجة رياض (١٩١٤ـ ١٩٨٢)

ولدت الفنانة خديجة رياض عام ١٩١٤ ونشأت في كنف جدها لأمها.. أميرالشعراء أحمد شوقي وعاشت في أجواء تهتم بالفنون ويحوطها الشعر والأدب، فبالإضافة إلى جدها الشاعرالكبيركان زوج أختها إقبال هو الشاعر جورج حنين وزوج أختها ليلى هو مؤنس نجل عميد الأدب العربي طه حسين، وربما من المعتاد في ذلك التوقيت أن تتخذ بنات الأسر الراقية من الفنون هواية لهن إلا أن الفنانة خديجة رياض قد حولت مجرى هذه الهواية إلى اهتمام جاد وحققت العديد من المشاركات مثل مشاركاتها في صالون القاهرة ١٩٥٧ وممرض نحو المجهول ١٩٥٨ وممرض الفن للجميع ١٩٦١، كما كان لها مشاركات دولية في بينالي الإسكندرية عام ١٩٥٩ وبينالي فينيسيا عام ١٩٦٠، مما يدلل على مكانتها في الفن المصري رغم عدم توفر عدد كاف من أعمالها يتيح عمل دراسة وافية عنها .

إذا تابعنا تجربة الفنانة من زاوية نقطة البحث الرئيسة في هذه الدراسة وهي فكرة «المعلم» في حياتها لوجدنا أنها قد درست الرسم على يد الفنان الأرمني المصري أشود زوريان في الفترة من ١٩٥٠ حتى ١٩٥٥، وعلى الرغم من عدم وجود تفاصيل تذكرعن حياة الفنانة أومذكرات لها ترصد تأثير أستاذها على تجربتها مما يدفعنا لتأمل تجربة الأستاذ في محاولة لتلمس أثرتلك التجربة على الفنانة: درس زوريان التصويردراسة أكاديمية في إيطاليا إلا أن أعماله تكشف عن روح تحرر اللون وتكسبه طاقة درامية خارج أطره الوصفية حتى عندما يصور موضوعات واقعية لمناظر أو شخوص . وبتأمل أعمال الفنان وجدت أنه يمكننا عمل افتراض اجتهادي حول عمله المسمى طالبة في المرسم ١٩٥٤ (شكل ١١) حيث استرعى انتباهي جزء من لوحة صورة الفنان على اليمين في خلفية الفتاة وممكن ترجيح أنه يمثل أحد أعماله الموجودة بالمرسم وقت إنجاز اللوحة وقد استعان به لإكمال توازن وضع الفتاة في اللوحة أوهوعلى الأقل أحد الحلول التي افترضها الفنان ولو بشكل متخيل لحل هذا الجزء من خلفية العمل؛ وفي الحالتين نلاحظ السمات التجريدية الواضحة في هذا العمل والتي تتقارب كثيرًا مع عمل خديجة رياض شكل (١٢) ١٩٥٧، وربما يعكس هذا استفادة الفنانة من أستاذها من خلال مشاهدة اللوحة

التجريدية إن وجدت واقعيًا في المرسم، أو الاستفادة من الحل التجريدي للخلفية الذي وضعه الفنان، وخاصة أن تاريخ إنجاز الفنان لهذه اللوحة قد تزامن مع فترة دراستها على يديه التي كانت ما بين الأعوام ١٩٥٠ و١٩٥٥ كما سبق وذكرت.

(شكل ١١)

أشود زوريان .. الطالبة ، ١٩٥٤

(شكل ١٢)

خديجة رياض ، ١٩٥٧

ونلاحظ أيضًا تشابه بنية العمل ونمط تلخيص شكل الشخصية المصورة والسمات الحادة لملامح المرأة وغطاء الرأس وأيضًا الاهتمام بقيمة الملمس النسجي للسطح وغلبة الألوان الدافئة بين لوحة زوريان «أمومة « شكل (١٣) وبين لوحة خديجة «العمل في الحقل» (شكل ١٤) التي فازت عنها بجائزة وزارة الثقافة عام ١٩٦٢، وربما يعيننا هذا على إلتماس ملمح آخر لاستفادة الفنانة من أستاذها.

وفي النهاية نخلص إلى وجود حضور للمعلم في تجربة خديجة رياض لكننا نفتقد توفر مادة توثيقية أكثر تساهم في تحليل أوفي لتجربتها الفنية كإحدى أوائل الفنانات اللاتي اقتحمن بجسارة مجال التجريد الفني وابتعدن عن الموضوعات

التقليدية السائدة والأساليب الفنية الأكثر شيوعًا في ذلك الوقت التي تحركت فيه ما بين التأثيرية أو الوحشية على أقصى تقدير.

(شكل ١٣)
أشود زوريان ، «أمومة» ١٩٦١

(شكل ١٤)
خديجة رياض ، العمل فى الحقل ، ١٩٦٢

زينب عبد الحميد (١٩١٩ـ ٢٠٠٢)

إحدى رائدات التربية الفنية فى مصر ومصورة متميزة،إذا تأملنا رحلتها الدراسية والمعرفية للتعرف عن المعلم المؤثر في تجربة الفنانة نجد أنها حصلت على دبلوم فنون جميلة من المعهد العالى لمعلمات الفنون قسم فنون جميلة ١٩٤٥ وحظيت أثناء دراستها بالمعهد على تشجيع أستاذتها مرجريت نخلة، ثم حصلت على درجة أستاذية الرسم من المدرسة العليا للفنون الجميلة (سان فرناندو) بمدريد ١٩٥٢، حصلت على منحة دراسية لمزاولة فن التصويرفي جنوب إسبانيا مع التركيز على المناظر الطبيعية ١٩٥١، كما أقامت لمدة عام بالمكسيك للإنتاج الفني .

و تتحدث زينب عن بداياتها الأولى قائلة: بدأت الفن دون التأثرأحد فلم أكن

شاهدت أعمالاً فنية من قبل، وفي السنة النهائية تعرفت بأعمال بعض طلبة السنة النهائية من المدرسة العليا للفنون الجميلة بنين في أول تعرف بهم من خلال جماعة صوت الفنان، وشدتني لوحة بورتريه وأعمال عملاقة وكانت دهشتي كبيرة عندما شاهدت صاحبها للتناقض الكبير بين حجم الصورة وحجم الفنان عز الدين حمودة، لقد كان نحيفًا وضئيلاً.. بعدها أحببت الفن وأقبلت عليه وفكرت في إقامة معرض بعد التخرج، وقد كان: تزوجت زينب من الفنان عز الدين حمودة (١٩١٩-١٩٩٠) ليبدأ معًا رحلة حياة قامت على المشاركة المعرفية والفنية، كما قامت على المشاركة الإنسانية، إذ كانا كتوأم لا يفترقان منذ زواجهما عام ١٩٤٧، ترافقا في الدراسة والأسفار الفنية والمشاركة في المعارض والاحتفالات، ولا نستطيع أن نغفل حالات كثيرة من الثنائيات الفنية الزوجية قد أوجد الارتباط الأسري بينهما طيفًا مشتركًا ربما تطلقه المصاحبة الدائمة والعشرة وربما تبادل المعارف والخبرات وربما الانسجام الإنساني الذي يولد انسجامًا معرفيًّا ليأتلفا ويتفقا على معايير مشتركة لمفهوم الفن وصناعته.. تزاملا معًا في جماعة الفن الجديث التي أنشئت عام ١٩٤٨، وفي ١٩٥٠ عندما سافر حمودة كمبعوث إلى إسبانيا لاستكمال دراسته الفنية في المدرسة المركزية العليا سان فرناندو للفنون الجميلة بمدريد اصطحبته زينب تحمل طفلتهما الرضيعة «راوية» ولأنها لم تكن تلك الزوجة التقليدية التي تقنع بملاحظة زوجها وهو يعمل وتكتفي بشئونها المنزلية فقد بدأت بالإضافة إلى واجباتها الأسرية بتعلم اللغة الإسبانية مع زوجها كما رافقته في رحلاته لتصوير الطبيعة الإسبانية الرائعة، كذلك انتظمت في برنامج الدراسة التي نظمت للمبعوثين المصريين ونظرًا لإقبالها على الدراسة فقد تلقت موافقة من الدكتور طه حسين وزير المعارف على صرف مرتب كمنحة خاصة للفنانة بعد أن ألم بأعمالها التي عرضت عند افتتاحه المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد لتكون بذلك أول فنانة مصرية في فريق الفنانين المبعوثين من مصر لإسبانيا بعناية من وزير المعارف. ولا يخفي ما سبق الشخصية المثابرة الدءوب للفنانة زينب عبد الحميد وإصرارها على المضى في طريق الفن الصعب واستكمال جميع الخبرات التي تمنح القوة والدعم لشخصيتها الفنية بمصاحبة الزوج الفنان .

بتأمل التجربة الفنية لكل من الفنانين في محاولة للبحث عن إجابة لسؤال افتراضي: هل تأثرت الفنانة بتجربة الزوج الفنية ليصبح زوجًا ومعلمًا أم أن

خبراتهما المشتركة المتوازية المتوازنة وسنهما الواحد (ولدا معًا في نفس العام ١٩١٩) قد ينتفي معهما صحة هذا الافتراض. من ملاحظة تجربة الفنان عز الدين حمودة نجد أن ما عرف به كمصور هو تصويره المتميز للشخوص بأسلوب يمزج بين الواقعية السحرية والتحوير التعبيري الذي يؤكد على السمات الفريدة للشخصية المصورة، إلا أننا نجد له تجربة أخرى أقل ذيوعًا في إطار إبداعات المنظر الطبيعي وتلك التجربة هي التي تحمل طيفًا مشتركًا بينه وبين زوجته، فبمقارنة الشكلين (١٥، ١٦) نجد ذلك الملمح المشترك في إعادة صياغة المشهد المصور الواقعي وتقويض أركانه لصالح صياغة أكثر تحررًا وتعبيرية لا ترتبط بما اعتادته العين البشرية من انتظام بصري لمنظر واقعي إذ يخلخل هذا الانتظام سريان روح الفنان داخل المشهد وتسربها في أرجائه لتعود بتلك الحمولة البصرية الجديدة التي ترتب الأشياء بروح مصور يُجمل هناتها الواقعية ويعيد طرحها بنظم من المساحات اللونية التي تشكل في تلاقيها حلمًا جديدًا بالمشهد .

(شكل ١٥)عز الدين حمودة (شكل ١٦) زينب عبد الحميد

وبملاحظة عملين أخرين للفنان عز الدين حمودة والفنانة زينب عبد الحميد (شكل ١٧ وشكل ١٨) نجد ملمحًا مشتركًاأخر في صياغة المشهد يقوم على تقديم بنية خطية للعمل حيث نجد المشهد يصاغ على مستويين بصريين: الأول هو شبكة من الخطوط المتداخلة، والثاني مجموعات من البقع اللونية الصغيرة المتجاورة، وبتراكب المستويين تحدث هذه البنية الفسيفسائية النابضة والتي توحي بأن

الطبيعة تمور وتتحرك وتتوالد بلا نهاية تحت تأثير رؤية فنية تُدخِل الحالة الانفعالية للفنان كشريك هام في بناء المشهد.

(شكل ١٧) عز الدين حمودة (شكل ١٨) ، زينب عبد الحميد

هذا الطيف المشترك بين الفنانة وبين الزوج وشريك الحياة وزميل الفن لا نستطيع أن نرجعه لفكرة أستاذيته عليها إذا أن خبراتهما المتوازنة المشتركة وسنهما المتساوية والشخصية المثابرة القوية للفنانة وكم إنتاجها الفني الذي تميز في اتجاه تصوير المنظر لا يجعلنا نطمئن لذلك الترجيح ، كذلك فإن عدم توفر التوثيق الجيد لأعمال الفنانين لا يجعلنا نجزم بأيهما أسبق في التجربة، لكنه فرض طرح نفسه في إطار البحث عن فكرة التأثير والتأثر بين الفنان ومعلمه .

وفي حياة الفنانة هناك معلم أخر تكرر ذكره في كتابات النقاد كمؤثر على تجربتها الفنية فنجد «الكونت أرسكوت « في كتيب له نُشر باللغة الفرنسية في بروكسل عام ١٩٥١ يذكر فيه: « زينب عبد الحميد تصمم لوحاتها بما يتلاقى مع أسلوب «دوفي raoul dufy (١٨٧٧ -١٩٥٣)» الذي يفرض فيه تفرد، لكن يظهر تفرد زينب بشكل واضح».نفس الإشارة نجدها عند الناقد «إيميه آزار» عندما ذكر في كتاب له عن خمسة فنانين من جماعة الفن الحديث قائلاً « أن في عملها ما يضفي السحر، ويزامل في الرحابة دوفي».

وبالفعل عند إعادة النظر في أعمال الفنانة ومقارنتها بأعمال الفنان راؤول دوفي نجد أنه مثل أحد أساتذتها ولو بالرؤية والتأمل فقد استفادت في حرية الأداء

واستعارة المنظور الياباني والصيني، وعلى جانب أخر أجده أكثر وضوحًا في طريقة تناولها للمناظر الطبيعية المزدحمة بالبشر إذ تنسج بصورة تعبيرية هذا التلاحم بين الإنسان والمشهد المصور وترقبهما دائمًا من زاوية رؤية مرتفعة تتيح تصوير أكثر التفاصيل الممكنة التي تصنع ذلك التلاحم (شكل ١٩ ، وشكل ٢٠) .

(شكل ١٩) ، راؤول دوفي (شكل ٢٠)
زينب عبد الحميد ، ألوان مائية على كرتون ، ١٩٥٠

من هنا مثل دوفي المعلم الأكثر حضورًا في تجربة الفنانة زينب عبد الحميد، بينما مثل زوجها الفنان عز الدين حمودة فكرة الزوج الزميل شريك رحلة الحياة والفن. وفي النهاية كانت هذه رحلة استكشافية لبحث حالات خاصة من التعلم في حياة ثلاث فنانات مصريات لا نستطيع فيها الجزم والإقرار، لكن نستطيع الاستشفاف وتلمس الرؤى لجمل بصرية شكلت فصولاً في كتاب الفن المدهش القابل دائمًا للقراءة وإعادة التأويل .

أ.د. أمل نصر
فنانة وناقدة تشكيلية

الطريق إلى الشخصية المصرية في الفن

حين نتحدث عن الأجيال الثلاثة الأولى في الحركة الفنية التشكيلية المصرية (جيل الرواد ، جيل الوسط ، جيل الجماعات الفنية في الأربعينيات) نجد أن ما قدمه فنانوها من أعمال فنية قائمًا على إتباع منابع مصرية للتعبير الفني، والتي تعد بمثابة قوة الدفع لحركة الفن المصري الحديث من أجل تحقيق مفهوم القومية في الفن بهدف التخلص من العلاقة الملتبسة والمتشابكة مع الغرب .

ولنعود قليلاً لبعض ملامح البدايات حيث اللقاء الأول بين الشرق والغرب، طرفي

اللقاء فرنسا ممثلة للغرب، ومصر ممثلة للشرق العربي.على عكس الغزاة كان بصحبة الحملة الفرنسية (١٧٩٨- ١٨٠١) فيلق ثقافي ملحق بالجيش حوالي ١٥٠ شخصية من أهل العلم والفكر والفن واستقر الفنانين في بيت إبراهيم كتخدا السناري(بيت السنارى الآن) .

ومكثوا هؤلاء الفنانين الفرنسين بمصر بعد انتهاء حملتهم العسكرية واتخذوا حي « الخرنفرش « حيًا للفنون، سجلوا بلوحاتهم الحياة المصرية اليومية بكل ما فيها من شوراع ومساجد وأسواق ونساء وشخصيات، وانبهر المصريين بأعمالهم الواقعية التي تحاكي الواقع وتكاد أن تنطق . ويأتي عام ١٨٩١ يحمل دلالة تاريخية مهمة، أقيم أول معرض فني بمصر للفنانين الأجانب افتتحه الخديو بدار الأوبرا .

- وأكسبوا هؤلاء الفنانين الفرنسيين ثقة حكام مصر بمصر « محمد علي»(١٨٠٥-١٨٤٨) استعان بهم ببناء القصور والمتنزهات وعمل صور وتماثيل شخصية. وظهرت معالم الطابع الغربي بالبناء المعماري بشوارع القاهرة. وبعهد الخديو اسماعيل بدأت ترتفع التماثيل بميادين القاهرة منها: تمثال سليمان باشا، ولاظوغلي، وأسود كوبري قصر النيل الأربعة، كما كلف «كوردية» بعمل تمثال إبراهيم باشا .

ومن جانب آخر أراد « محمد علي» أن يجعل مصر دولة كبرى فقام بإرسال البعثات في شتى المجلات الثقافية أدباء ومفكرون وفنانين إلى فرنسا وإيطاليا. وبنهاية القرن التاسع عشر أنشأ «معهد الفنون والصنايع» ١٨٦٨ وهو مدرسة أشبه بمدرسة حرفية تسعى إلى تعليم الجوانب التطبيقية في الفن، وليس الفن بمفهومه الحديث.

البداية الفعلية لحركة الفن المصري بصورة رسمية مع إنشاء مدرسة الفنون الجميلة(١٢ مايو ١٩٠٨) (كلية الفنون الجميلة حاليًا) أول مدرسة مصرية وعربية للتعليم الأكاديمي لفنون النحت والرسم وبرعاية مباشرة من الأسرة المالكة بمقرها (درب الجماميز) أحد مباني الأمير يوسف كمال، الذي أسند إدراتها إلى صديقه المثال الفرنسي جيوم لابلان Guillaume Laplagne. وتقدم للمدرسة ١٧٠ طالب وكان محمود مختار الطالب رقم (١) بمدرسة الفنون .

وتولى الفنانين الأجانب مهام التدريس بمدرسة الفنون وفق المناهج الأوروبية كل من: بول فورشيلا أستاذ تصوير، جميس كولون أستاذ زخرفة، هنرى بيرون

أستاذ للعمارة) وتخرج الجيل الأول : محمود مختار (١٨٩١ -١٩٣٤) ، محمد حسن (١٨٩٢-١٩٦١) ، يوسف كامل(١٨٩١ -١٩٧٢) ، راغب عياد (١٨٩٢-١٩٨٢) ثم انضم لهما أحمد صبري(١٨٨٩ – ١٩٥٥) ، ولمع إلى جانبهما بعيدًا عن مدرسة الفنون محمود سعيد (١٨٩٧ – ١٩٦٤) ومحمد ناجي(١٨٨٨ – ١٩٥٦) .

وأقامت مدرسة الفنون الجميلة أول معرض فني للفنانين المصريين الخريجين ١٩١١ بنادي «الاتوموبيل « بشارع المدابغ (شريف حاليًا) عرض محمود مختار تمثال «ابن البلد» وتم اقتناه، حصل مختار على بعثة دراسية إلى باريس١٩١٢ على نفقة الأمير يوسف كمال، أما راغب عياد ويوسف كامل لم يجدوا أمامهم إلا وظيفة مدرس رسم بالمدارس الإبتدائية والإعدادية .

مع بداية القرن العشرين أعقاب ثورة ١٩١٩ دخلت مصر مرحلة جديدة بتعاظم الشعور الوطني، والحديث عن الطابع القومي للفن المصري والبحث عن الشخصية المصرية، بداية الطريق ونقطة التحول لتعبيرعن فكرة القومية كان تمثال «نهضة مصر» ١٩٢٨ أول تمثال تقيمه مصر بعد منحوتات الحضارة المصرية القديمة ، وأيضًا أول تمثال من حجر الجرانيت، وأول تمثال ميداني لنحات مصري. أول تمثال يعبر عن فكرة ورمز بعد أن كانت التماثيل للملوك والقادة فقط .

- استطاع مختار إيجاد تواصل بين حضارتين الحضارة المصرية القديمة وحضارة القرن العشرين، ويرجع له الفضل في تقديم أطروحات لطريق إلى الشخصية المصرية في الفن، ليس فقط مصرية الموضوعات والاهتمام بحياة الشعب إنما انطلق من مبدأ التعمق في جوهر التراث والحضارة، أن كل ما هو ماضي نبع أصيل، متاح ومطروح للأخذ والعطاء والحذف والإضافة بحسب رؤية الفنان الذاتية، حيث أن الفن ليس كائن «يتيم « بل له عائلة وجذور ممتدة في كل الحضارات الإنسانية، وأن الفن يعيش ويتغذى على الفن، والهدف كان من أجل الخروج الآمن من المؤثرات الغربية للوصول للشخصية المصرية، إلا أن مختار أوقعنا إلى يومنا هذا في هذه الإشكاليات هما: التراث وكيفية التعاطي معه بروح العصر، والقضية المحلية والعالمية في الفن . بالتوازى مع قومية مختار جاء حلم قومية الفن عند الفنان السكندري «محمد ناجي الذي ذكر أنه من واجبه أن يصبح رسامًا للملاحم القومية وأنه قد حان الوقت لنكون أحرار وغير تابعين للغرب».

وبنظرة عامة شاملة على أعمال الرواد وجدنا أن المنبع الأول للتعبير الفني جاءت

من الموضوعات المصرية مثل: تقديس النيل ، الريف والقرية بعاداتها وتقاليدها ومشاهد الطبيعة على ضفاف نهر النيل، الحارة الشعبية، السلوك اليومي للحياة الاجتماعية مثل: المقاهي، والباعة ، الأعياد، الملاحم، الموالد، الغناء، الحصاد، المرأة، الأمومة وغيرها . وأبطال اللوحات من العمال والفلاحين البسطاء وكفاحهم اليومي والسعي للرزق . وجانب آخر لموضوعات التعبير الفني عن المشروعات القومية للدولة المصرية مثل: السد العالي ، وحفر قناة السويس ، نقل معبد أبو سمبل وغيرها .

والمنبع الثاني: خاص بالأسلوب الفني استلهام قيم وجماليات وبنائيات من الحضارة المصرية القديمة ومن الفن القبطي والفن الإسلامي، ولولا مصرية منابع التعبير الفني ما تغيرت المسار بل ونقول تمصرت المذاهب الفنية مثل الواقعية والتعبيرية التأثيرية السيريالية التجريدية ، وهذا ما سوف نتناوله في أعمال بعض من الرواد : بيكار، راغب عياد ، تحية حليم.

حاملة الجرة .. بين مختار وبيكار

ولنذهب إلى عالم بيكار (٢ يناير ١٩١٣ - ١٦ نوفمبر ٢٠٠٢) بتتبع المسار الفني والفكري الممتد بينه وبين فناني الجيل الأول من رواد الحركة الفنية الذين اتخذوا من قومية الفن الإطار العام للتعبير الفني .

حين نتأمل أحد منحوتات المثال الكبير محمود مختار مثل «حاملة الجرة» ونضعها بجانب أحد لوحات بيكار التصويرية عن الفلاحة المصرية نجد تقارب بينهما وكأنهما تؤام الروح الفنية ، وسمة تأثر ما بين الفكرة والأسلوب لمعالجة الموضوع والملامح الأسلوبية، ربما رسمًا منحوتًا أو ربما نحتًا مرسومًا . وكلاهما استمرار السمات الشكلية للعنصر الإنساني من جداريات المصري القديم، حيث التجريدية هندسية التبسيط والاختزال وبنائية التكوين المحكم ، وكلاهما جعل الفلاحة المصرية ابنة النيل محورأعماله .

ويتكشف ذلك بوضوح في لوحة « تحية إلى المثال محمود مختار» رسمها بيكارعام ١٩٩٢ بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد مختار، تلك اللوحة التي وضعت في المصادر إنها ضمن مجموعة لوحات بيكار عن القرية، إلا أن هذه اللوحة أثبتت ما نبحث عنه المد الفني والفكري بين جيل الرعيل الأول. على سبيل المثال وليس الحصر: لوحة « حاملات الجرة» رسمها بيكار ١٩٩٠ عنوانها مختار من منحونات مختار، يظهر باللوحة فلاحة تملى الجرة من النيل، ويقف خلفها فلاحتين يضعن الجرة على روؤسهن في انتظار.

رشح الفنان بيكار للمشاركة بالرسوم التوضيحية وكتابة سيناريو فيلم « العجيبة الثامنة» مع المخرج الكندي «جون فينى» ، أول فيلم تسجيلي يتناول أهم حدث تاريخي١٩٦٧ عملية نقل «معبد أبو سمبل « وإنقاذه من الغرق بسبب أحد أهم المشروعات القومية في الستينيات مشروع « بناء السد العالي «. ويتطلب عملية الإنقاذ تقطيع المعبد الكبير إلى أجزاء ترفعها الرافعات والجرارات بكل ما يحويه المعبد من تماثيل إلى قمة الجبل حتى لاتستطيع المياه أن تناله.

لم يكن مجرد فيلم تسجيلي بل كان النقلة المفصلية والجوهرية في مسيرة بيكار الفنية التشكيلية. وتفرغ بيكار ثلاثة أعوام لتسجيل عالم أبو سمبل، قام برسم آلاف الاسكتشات من الواقع على الطبيعة في معبد أبو سمبل من الخارج ومن الداخل رسم بيكار ثمانين لوحة: منهم خمسين لوحة صغيرة وثلاثين لوحة يزيد طولها على ٤ أمتار، نفذها بيكار بخامة ألوان الجواش، أفكار اللوحات تأليفية ومستوحاة من واقعية التاريخ تأخذك إلى زمن رمسيس الثاني، وخصص لوحة أبهرت

الجميع تصور نحاتين يقومون بنحت عين التمثال رمسيس الثاني، وعرضت لوحات بيكار بين مشاهد الفيلم، كما جاءت موسيقى الفيلم مستوحاه من معزوفة موسيقار إيطالي همهمات فرعونية، قام بيكار بأدائها عزفًا على الطنبور.

ارتكزت موضوعات لوحاته عن الحياة في النوبة التي تتطابق مع حياة المصري القديم على ضفاف النيل، وأيضًا أسماء لوحاته حتى بعد انتهاء رحلة النوبة: النخيل والجبل في النوبة ، بيت نوبي، أطفال النوبة، لحن ريفي، النوبة القديمة ـ صبي من النوبة، رقصة نوبية، في حضن الجبل، الفتاة والجرة، جمع البرتقال ، سبيل بالنوبة .. وغيرها . وخصص ثلاث لوحات « وجه نوبي «١٩٨٢، استمر تأثير مرحلة ستينيات النوبة على بيكار رسم نفسه في شخصية رجل نوبي ولوحته « صورة شخصية «١٩٨٤ .

حين سألوه في أحد الحوارات عن معنى « بيكار» أجاب:» أنا حسين أمين إبراهيم بالأوراق الرسمية ، بعد وفاة أبي أخذت أقلب في أوراقه الخاصة أبحث عن تاريخي الزمني الذي يعود إلى جزر تركية، وجدت القصة أن جدي حزن حزنًا عميقًا على وفاة زوجته وقرر عدم الزواج بعدها، فأطلقوا عليه « بيكار» ومعناها « الأعزب» باللغة التركية ، أعجبني الاسم متميزًا جدًا ولا يوجد في العالم مثله، وجدته قريب من نفسي عدد حروفه بسيطة سهلة النطق وتفننت في رسم شكل الاسم » بيكار» ووقعت به على لوحاتي « .. أليس غريبًا أن يختار الفنان «حسين أمين إبراهيم» الشهير ب»بيكار» أن يوقع على أعماله ب «الأعزب « ..! ولا نعرف قبل اختياره توقيعه باسم بيكار بماذا كان يوقع على لوحاته .. !

راغب عياد .. يرفض الكلاسكية

راغب عياد (١٨٩٢ -١٩٨٢) درس بمدارس الفرير بشبرا والخرنفش . أحد فنانى الدفعة الأولى بمدرسة الفنون الجميلة ، هو أكثر خريجي مدرسة الفنون جرأة في التحرر الفني، لذلك لم ينل رضا أستاذته بمدرسة الفنون، لأنه كان رافضًا القواعد الكلاسكية، ويعتبرها مقيدة وأن رسم الطبيعة الصامتة أوتماثيل نماذج إغريقية ويونانية هى عناصر جامدة بلا روح ، ويدعوهم للرسم من الواقع مشاهد الأحياء الشعبية والأسواق .

بعد أن تخرج راغب عياد ويوسف كامل من مدرسة الفنون عمل كل منهما في وظيفة مدرس رسم، راغب بمدرسة الأقباط الكبرى ، ويوسف كامل المدرسة الإعدادية، ولم يتوقفا عن الإنتاج الفني ودائما ما يرودهما حلم استكمال دراستهما بالخارج. وأثناء حديثهما اتفق على ضرورة السفر واقترح راغب عياد أن

يقوم كل منهما بالتدريس في المدرستين معًا، ويسافر الآخر إلى إيطاليا . وتقبل ناظري المدرستين بالفكرة دعمًا للفن، ونفذوها. وعند عودة راغب عياد من بعثة إيطاليا على الباخرة بميناء الإسكندرية خلع قبعته ورمها في البحر ووعد أصدقائه من الفنانين أنه سوف يتخلص من التأثيرات الأوروبية ويعبرعن وطنه مصر بكل ما فيه .

وكانت «مقهى في السوق « أول لوحة بداية تألقه خلال النصف الثاني من الأربعينيات ١٩٣٣، أما «لوحة الزراعة «١٩٥٨ استخدم فيها ينابع التعبير الفني والتي سبق أن ذكرناها، الموضوع عن الحياة في الريف المصري، استلهام الفكر البنائي لرسوم جداريات المصري القديم، حيث التصفيف ووضعيات شخصياته بزواية جانبية، إ/ لغاء البعد الثالث والبناء الرأسي المتتابع، وبأسلوب الحكي في قطاعات على شكل شرائط عريضية متتابعة عبر عن مختلف الأنشطة التي يقوم بها الفلاح، أما الجزء الأول من اللوحة نجد الساقية والشادوف وأعلاه مشهد حرث الأرض، ودرس الغلة بالنورج وفرحة الفلاحين بالحصاد وقطعان الماشية يقودها الفلاحون تسير على حافة النيل ، التألف والطمأنينة بين الإنسان والحيوان وبينهم الطبيعة بنقائها وصفائها. استخدم مذهب التعبيرية بحس وصياغة مصرية دون الوقوع في أساليب التعبيرية الأوروبية .

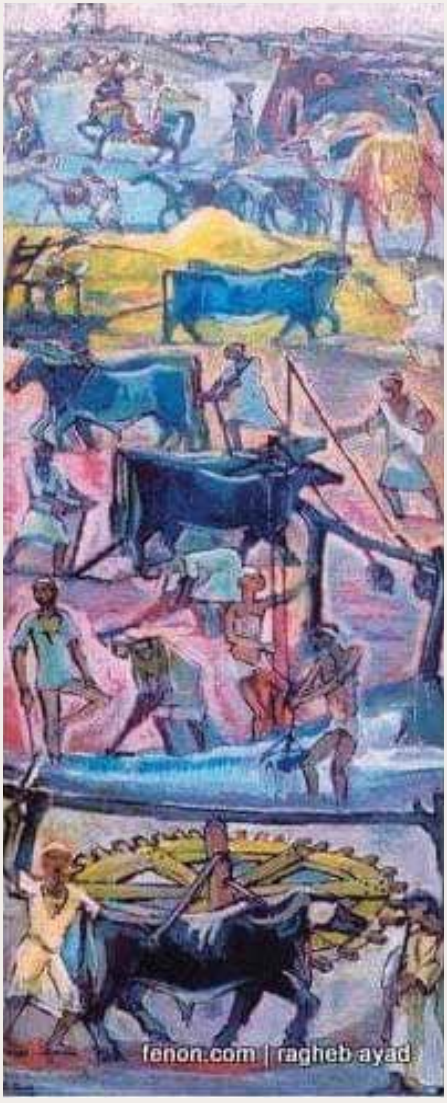

تحية حليم .. والحلم الأخير

■ سيمفونية النوبة عزفت فيها الفنانة على الربابة والعود والناى والكمان

تحية حليم (١٩١٩/٩/٩- ٢٠٠٣/٥/٢٤) نادرًا ما يكون للإنسان نصيبًا من اسمه حين كانت تذهب إلى أي مكان تلقى التحية ليس مجرد سلامًا عابرًا، بل تحية تشكيلية تتأمل بدقة تفاصيل ماتراه . ورغم إتقانها للدراسة الأكاديمية التي تعلمتها بمصر وفرنسا على أيدي أساتذة مثل: يوسف طرابلسي مدرس الرسم السوري وجيروم اليوناني، وزوجها الفنان حامد عبد الله ، وأيضا دراستها بأكاديمية جوليان بباريس ثلاثة أعوام من (١٩٤٩: ١٩٥١)، كانت تعبر بتلقائية ترسم في عجالة وباندفاع معتمدة على مشاعرها، واعتبرت ان كثرت التفاصيل مشوشة للمعنى وتعوق التحرر الذي هو صلب العمل الفني.

جاءت لغتها الأدائية متعددة منها: إنها تستخدم سكينة المعجون تضع طبقات اللون الكثيفة في تداخل وتشابك وترابط لينتج ملمسًا خاصًا، كملمس الجدران المتآكلة فيتحول مسطح اللوحة أسطح خشنة كالجدارية تحكي حكاية المكان وناسه تلك حالة جدل فني تقني بجداريات المصري القديم، واستكمالا لحالة خامة الجدار التي تصنعها من مجموعات لونية أقرب إلى لون طمي النهر الخالد .

اهتمت في أعمالها بالطابع القومي المستمد من روافد ثقافية وحضارية مصرية

احتضنت الإنسان المصري المكافح والتعبير عن البسطاء وتصوير الحياة اليومية والريفية في مصر، المرأة المصرية ، الأعياد، الاحتفالات الشعبية، والطبيعة، صارت على درب زملاء المرحلة انضمت إلى فنانى جماعة الفن المعاصر التي أسسها الفنان « حسين يوسف أمين» والتي من مبادئها للفن المصري إحلال الجماليات المصرية باعتبارها معادلاً للكبرياء الوطني.

لم تنفصل تحية بلوحاتها الفنية عن المناخ السياسى لمصر وأحداثها وقدمت فنها للتعبير عن الانتماء للوطن وقضايا لتأتي لوحاتها تعبيرًا شاهدًا على العصر. من لوحات الأربعينيات: المظاهرة « تعبرعن ثورة الطلبة والعمال» ، ضد الإنجليز والقصر. ولوحة «اللاجئين» ١٩٤٩ تعبيرا عن اللاجئين بفلسطين بعد الاحتلال الإسرائيلي. وفي فترة الخمسينيات من ١٩٥٢ إلى١٩٥٩ عبرت عن موضوعات متنوعة منها: لوحة «خروج الإنجليز من القاهرة» ١٩٥٦ رسمتها في نفس عام خروج الإنجليز من مصر، حريق القاهرة ، رماد حريق القاهرة كلاهما عام ١٩٥٢، «الحرب»١٩٥٧، من وحي العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ وأيضًا قدمت موضوعات: «الصيادون»، «رماد»، الأسرة» الامومة»،»السقا» و «الخبز» ، «الدراويش» .

ولصالون القاهرة التي تنظمه جمعية محبي الفنون الجميلة بالقاهرة قدر خاص عند تحية حليم، فهو أول طريقها الحقيقي للعبور طريق الفن، حيث كان والدها حريصًا على أن يصحبها لزيارة المعارض التشكشلية في الأربعينيات ١٩٤١ كان اللقاء الأول بزوجها الفنان حامد عبد الله (١٩١٧ - ١٩٨٥)، نالت الميدالية الذهبية عام ١٩٥٨ من معرض صالون القاهرة، بالدورة الـ ٣٦ للصالون القاهرة عام ١٩٦٠ اختاروا له تيمة «من وحي النيل « وكانت مسابقة وفازت بها تحية حليم ، ومن مسيرة الخمسينيات أصبحت تحية جاهزة فنيًا ونفسيًا لمرحلة الستينيات التي انطلقت منها إلى مساحات أكثر براحًا وفضاءات إبداعية لاحدود لها ولا قيود .

مرحلة نضوجها الفني بدأت حين زارت تحية حليم النوبة لأول مرة عام ١٩٦١ ضمن وفد ضم ٢٥ من نجوم الفن والفكر بالرحلة الشهيرة للنوبة للدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة الأسبق لتسجيل ملامح النوبة أثناء عملية إنقاذ معبد أبو سمبل من مياه بحيرة ناصر. والتي سبق أن ذكرنا ما قدمه الفنان بيكار من رسومات ولوحات بالفيلم التسجيلي « العجيبة الثامنة « عن عملية إنقاذ معبد أبو سمبل. وأصبحت النوبة ملهمًا لموضوعاتها: الطبيعة، والناس بالزي النوبي بزخارفه

■ جينات الجدّة العازفة تبدت في لوحة الحفيدة الغنّاء

وألوانه الفضفاضة، العادات والتقاليد، البيوت، المعابد، جداريات .

وقد أعلنت تحية فنيًا وبشكل واضح وصريح هجر تقاليد المدرسة الأكاديمية نهائيًا وبلا عودة ودخلت مرحلة التأثيرية والتعبيرية، والشخصيات التي تناولها بلوحاتها عن النوبة وجوه سمراء باسمة تحمل عطر الماضي لكن في نفس الوقت معطرة بالحاضر. وأثمرت هذه المرحلة أعمال خالدة منها: لوحة «الخبز من الصخر» ١٩٦٥ لوحة صرحية مساحتها ٢٨٠×١٥٠سم « تعبر عن المأساة الإنسانية التى واكبت غرق النوبة حين تغيرت معالم البيئة، وأيضًا لوحة `عيد وفاء النيل` ١٩٦٤ ومجموعة لوحات عن الموسيقى لعازفات الربابة والكمان والماندولين والناي والعود، تكرر مشهد العازفات في لوحاتها طوال مسيرتها فهي عازفة الهارمونيكا .

ومن لوحات ستينيات النوبة: العازف، انتظار، النيل، قرية نوبية، سيمفونية النوبة،الماشطة، العازفون ، مركب فى النوبة، الطيور، البخور في النوبة، فتاة من النوبة، طقوس الزواج في النوبة، الكركدية، هذه الأرض لنا، أوقفوا هذا الدمار١٩٦٩.

ومن لوحاتها الكبيرة لوحة « أفراح السد العالي» ١٩٦٥، العمل يحمل أبعادًا سياسية

واجتماعية، يظهر مركبان في اللوحة، المركب الأولى بها الرئيس جمال عبد الناصر والمركب الثاني أهالى النوبة حاملين سنابل القمح رمز الخير في استقبال الرئيس ابتهاجًا بالسد العالي.

عاشت الفنانة «تحية حليم» أعوامها الأخيرة بمنزلة بمرسمها بالزمالك، وظلت تقوم بطقوسها اليومية عند موعد وجبات قطتها تمسك تحية بآلة الهارمونيكا الموسيقية تعزف للقطا لحن النداء، وتأتي إليها القطا بمحبة ولهفة، كتبت تحية عن قطتها في مذكراتها: « أتمنى أن تساعدني يدي كي أرسم، وأن تساعدني ساقي على الوقوف لأرسم لوحة أرى فيها نهايتي، سوف أرسم القطا تحمل جثماني لتسير بي إلى القبر. أنا أحب القطا ولىً معها صداقة تفوق صداقات البشر».

سوزي شكري
فنانة وناقدة تشكيلية

فنانون في مسبحة الوطن:

«بين الروح والجسد وطين الأرض»

يحفل تاريخ الحركات الفنية العالمية بالكثير من الطاقات المتميزة على مستوى الأفراد والهيئات والمؤسسات ، بما يشكل دائمًا جدارية إبداعية متنوعة النكهة والمذاق، بيد أنها غالبًا ما تنتهي إلى سياق من الانسجام والتوافق بين عناصر تكوينها .. ولاشك أن الحركة التشكيلية المصرية هى الأعرق والأغنى في منطقة الشرق الأوسط كلها، منذ أن انطلقت مع تخريج أول دفعة من مدرسة الفنون الجميلة عام ١٩١١م بعد إنشاء الأمير يوسف كمال لها عام ١٩٠٨م ، وهى المجموعة التي شكّلت حجر الأساس لحركة الفن المصري المعاصر بسياقاتها البيئية جغرافيًا وتاريخيًا وعقائديًا، حيث خرجت تلك الطاقات إلى النور في ظل مد ثوري ضد الإحتلال الإنجليزي الذي استفز بدوره حالة الولع بالأرض والتراث، بما أثر إجمالاً على المنتج الإبداعي النهائي المتجلى في أعمال أبناء هذا الجيل ، مثل محمود مختار وراغب عياد ومحمد حسن وأنطون حجار ومحمد ناجي ومحمود سعيد، وغيرهم ممن جذّروا للإنتماء نحو الأرض والتاريخ والعقيدة المصرية، وهو ما يتمثل في ظهور جماعة الخيال على يد نفس الفنانين عام ١٩٢٨م ، حيث حرصوا على توجيه البوصلة نحو التراث القومي الوطني بعد ظهور أول دستور لمصر بخمس أعوام، عقب مرحلة طويلة من الكفاح المرير ضد المحتل .. والمدهش أن تلك الجماعة ضمت في تكوينها اثنين من الفنانين الأجانب وهما بيبى مارتان وإينوشينتى، بما يؤكد أن الإطار البيئى يحمل الكثير من حتميات التأثيرعلى المستويين الثقافي والإبداعي .. وهنا تجدر الإشارة إلى أن انطلاق صالون القاهرة على يد فؤاد عبد الملك في السابع من مارس عام ١٩٢٢م قد أدى لإنشاء جمعية محبي الفنون الجميلة بقيادة

الأمير يوسف كمال في نفس العام بدعوى حماية الصالون داخل كيان مؤسسي حصين، كما كان له أيضًا الأثر البالغ في تأكيد فكرة الهوية المعتمدة على تعددية الطرح دون شوفينية فجة، حيث لفت انتباه المعنيين مع أولى دوراته، بما جعل بعض السفارات الأجنبية تبادر بتدعيمه ورعايته .. وقد قصدت بهذا الإرهاص تمهيد البساط النقدي في مئوية جمعية محبي الفنون الجميلة لثمانية من المصورين المصريين الكبار الذين ارتبطوا بها وأمدوا الحركة التشكيلية المصرية بالحيوية والنضج عبر تاريخهم المشرف، وهم أيضًا من كانوا نجومًا لامعين في صالون القاهرة عبر دوراته المتتابعة، على أنني سأتبع هنا منهج الترتيب العمري لهم من أجل إيضاح فكرة الارتباط بالسياق البيئي بين الثابت والمتغير، خاصة أن المسافة الزمنية بين الميلاد والموت لديهم تقترب من مائة عامٍ، بما يصلح كشريحة نقدية مقطعية نكشف من خلالها عن اصطفافهم كحبات في مسبحة الوطن والصالون والجمعية معًا، اعتمادًا على المفردات والمعطيات الفنية التي رفدتهم بالطاقة الإبداعية من الروح والجسد وطين الأرض.

يأتي في المقدمة الفنان صلاح طاهر (١٩١١م - ٢٠٠٧م) الذي تخرج من قسم التصوير بمدرسة الفنون الجميلة عام ١٩٣٤م ، بعد أن تتلمذ على أيدي فنانين مرموقين على رأسهم أحمد صبري وأينوشينتى الذي ساهم في تأسيس جماعة الخيال كما أشرنا من قبل، وقد تلقى طاهر دراسته عبر تعاليم أكاديمية صارمة جعلته حليف المحاكاة الواقعية لكل مفردات الطبيعة طوال حقبتي الثلاثينيات والأربعينيات تقريبًا، وكان من أهم ما ميزه في تلك الفترة قدرته الفائقة على تصوير الوجوه الشخصية ببراعة ورثها من أستاذه أحمد صبري، حيث غلب عليها دقة التفاصيل وحبكة البناء، بما يقترب من نمط الأداء الغربي.. وظل صلاح طاهر على إخلاصه أيضًا للمنظر بكل عناصره من الأشجار والجداول والفلاحين والدواب والطيور، مرتكنًا في تناوله على صهد لحم الجسد ونبت طين الأرض، حتى بدأ التحول النسبي مع حقبة الخمسينيات التي شرع من خلالها في خلخلة الثوابت الشكلية الظاهرة لنسيج المشهد عبر كشطات ومسحات وسجات أبقت على ضوابط التكوين، في حين دفعت بعض خلايا الصورة نحو التفكك النسبي، مع الحفاظ على الشكل المتين كركيزة في معمار الصورة .. وقد بدأ هذا في تناوله للشخوص ومفردات المنظر، حيث بدأ يحرك الثوابت الأكاديمية التي سيطرت عليه طوال

عقدين كاملين.. وعند هذه المنطقة يجدر الذكر أن صلاح طاهر كان قارئًا نهمًا نتيجة تربيته المعرفية، إذ تربى في بيت فيه مكتبة مليئة بكل صنوف المعرفة ومنها أمهات الكتب، وهو ماجعله متوحدًا مع روافد ثقافته منذ الصغر؛ فبدأ قراءة وحفظ الشعر من سن ١١ عامًا- على حد قوله - علاوة على ممارسته الرياضة البدنية من سن التاسعة، حتى ركز على رياضة الملاكمة فى سن الخامسة عشرة ، وحصل فيها على بطولات فى سن الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، قبل أن يتركها نهائيًا في هذا العمر المبكر، ليتفرغ للقراءة المتنوعة بشكل أساسي، ومن أهمها كتب « اليوجا « التي أرى أن شغفه بها أمده بطاقة روحية ظهرت في أعماله التي خرجت للنور في الستينيات، والتي قال عنها طاهر نفسه أنها تجربة ناتجة عن تحول مفاجىء من الواقعية إلى التجريدية ردًا على بعض الفنانين الذين سمعهم مزهوين بتجاربهم التجريدية ، حيث قال وقتها « أيحسبون أنهم يفعلون شيئًا خرافيًا « ، وهنا أظن أن أغلب التناولات النقدية قد اقتفت أثر كلام طاهر دون تدقيق في تأثير قرائته لـ « اليوجا « على شخصيته، علاوة على ثقافته الموسيقية المتفردة ، والتي توجهها برئاسته لدار الأوبرا المصرية عام ١٩٦٦م ، وهو ما منحه مزيجًا من الأنغام الروحية التي ربما دفعته دفعًا نحو الموسيقى البصرية الخالية من جدار المتعينات ، قبل أن يحصل آنذاك على جائزة « جوجنهايم « العالمية عام ١٩٦١م ، ثم بدأت تجاربه التجريدية الجادة تتبلور معالمها بشكل أوضح خلال عقد السبعينيات، بعد إرهاصاتها البادية في اللعب بالأسفنجة والمشط على أجساد الشخوص الواقعية التي بدت وكأنها على مشارف الحلم ، حتى أذابها الفنان في رحم الشكل المتجه إلى التجريد المصفى النقي، عبر التقاطعات شبه الهندسية التي كان الفنان يكسبها ثراءً في الملامس بأدواته المستحدثة سالفة الذكر، ليبدو البعد الزمني في الشكل الظاهر داخل الأربعة الأضلاع للعمل ، بينما كان يسمح بتسريبل الضياء الهامس المشبع بالألوان الساخنة الصريحة؛ فتظهر كنبضات روحية تتأرجح بين العفوية والنظامية من الروح إلى الجسد إلى طين الأرض، على المستويين الحسي والحدسي .. وهنا أعتقد أن التجربة التجريدية بهذا المفهوم كانت تمهيدًا صوفيًا منطقيًا للإنصهار مع معطيات الحرف العربي بصريًا وسمعيًا وروحيًا، على جسر نورانى واصل بين السماء والأرض، متمثلاً في لفظ (هو) الذي يشير إلى سمو الذات الإلهية ، عبر إيقاعات تصويرية شديدة التنوع،

رغم وحدة التكوين اللغوي على صعيدي الشكل والدلالة، حيث امتد اعتماد الفنان كذلك على الأسفنجة والمشط، من أجل خلق معمار موسيقى بصري روحي يتجه إلى نقطة الذوبان والتلاشي في نواة مطلق البادية كوعاء يحتوي ذات الفنان الحائمة حول النور المتفجر من الأبيار الواقعة بين الروح والجسد وطين الأرض الذي عاد إليه بدن صلاح طاهر قبل أن تصعد روحه إلى بارئها في السادس من فبراير عام ٢٠٠٧م وهو رئيس لجمعية محبي الفنون الجميلة منذ عام ١٩٨٤م ، بعد أن نال العديد من الجوائز الرفيعة كان أبرزها جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٧٤م ، وجائزة مبارك (النيل الآن) عام ٢٠٠١م، وجوائز أخرى أهلته أن يكون حبة مضيئة في مسبحة الوطن.

ثم يأتي الفنان حسين بيكار (١٩١٣م - ٢٠٠٢م) متعدد المواهب والملكات بين التصوير والرسم الصحفي والنقد والشعر والموسيقى، عبر رحلة إبداعية ثرية اقتربت من سبعة عقود منذ تخرجه من قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٣٣م ، بعد أن تتلمذ على يد أستاذه المباشر الفنان أحمد صبري الذي كان قد تتلمذ

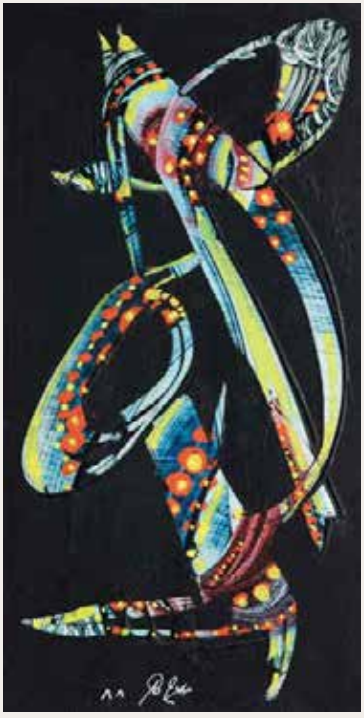

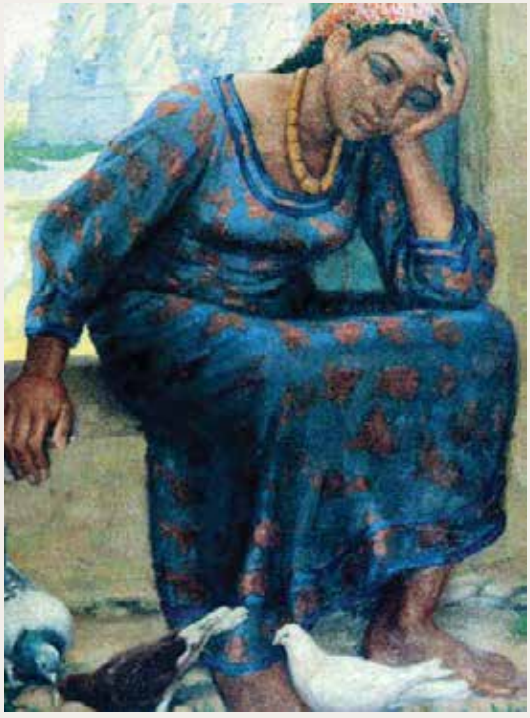

بـدوره سـابقًا علـى يـد أسـتاذه الإيطالـي باولـو فورشـيلا، والفرنسـي بـول ألبيـر أثنـاء إقامتـه بفرنسـا، ثـم المعمـاري بيـرون ، وكذلـك فوجيـرا أثنـاء بعثتـه الثانيـة لفرنسـا أيضًـا، ولاشـك أن بيـكار كان مسـتفيدًا مـن كل هـذا الغنـى المعرفـي والإبداعـي لـدى أسـتاذه أحمـد صبـري، حتـى زاملـه بيـكار وعيـن مسـاعدًا لـه فـي القسـم الحـر الـذي أسسـه بكليـة الفنـون الجميلـة عـام ١٩٤٢م بعـد كفـاح مـع وزيـر المعـارف آنـذاك طـه حسـين .. ورغـم أن صبـري كان متأثـرًا بالمفهـوم الغربـي لـلأداء ، إلا أن بيـكار اسـتقطر منـه مـا يفيـده فقـط فـي نسـج شـخصيته المتفـردة، حيـث بـدأ حياتـه مقتفيًـا أثـر خطـوات صبـري فـي فـن البورتريـه الـذي احتشـد بالتفاصيـل الدقيقـة فـي الأداء علـى مسـتوى الصـورة النصفيـة الشـخصية، ومثيلتهـا للجسـد الكامـل، إذ غلـب علـى الفنـان حسـابات توزيـع الضـوء فيزيقـى الطابـع، فـي انسـجام لونـي وبنائـي وتشـريحي ، بمـا يميـز المدرسـة الكلاسـيكية دائمًـا ، وهـو أيضًـا ماتمسـك بـه بيـكار فـى تلـك المرحلـة التأسيسـية فـي حياتـه كفنـان ، وقـد يبـدو هـذا فـي بعـض أعمالـه مثـل « سـيدة جالسـة» ، « فتـى مغربـى « ، والأخيـر أنجـزه بيـكار أثنـاء انتدابـه للتدريـس بالمعهـد الخليفـي بتطـوان بالمغـرب بيـن عامـي ١٩٣٩م و ١٩٤٢م ، علاوة علـى غيرهـا مـن التصاويـر التـي تعتمـد علـى المحاكاة البصريـة التفصيليـة المباشـرة.

ومـع انضمـام حسـين بيـكار عـام ١٩٤٤م إلـى جريـدة الأخبـار، كانـت نقطـة التحـول الفكريـة فـي حياتـه ، حيـث بدايـة ارتباطـه بالمـد الشـعبي لطوائـف المجتمـع المختلفـة ، بالتـوازي مـع عملـه بكليـة الفنـون الجميلـة كأسـتاذ، وربمـا سـاعده هـذا علـى اقتنـاصه لطاقـة الاختـزال داخـل الصـورة ، حتـى تفـرغ تمامًـا للصحافـة عـام ١٩٥٩م عندمـا قـال لـه علـى أميـن أن أحـدًا لا يسـتطيع عشـق امرأتيـن فـي وقـت واحـد.. وأعتقـد أن لتصوفـات بيـكار وبهائيتـه دور كبيـر فـي إكسـاب الصـورة نورانيـة متزايـدة مـع الزمـن بـدت فـي تراكيبـه التصويريـة وفـي الرسـم الصحفـي كذلـك، علاوة علـى شـغفه بالتوجـه نحـو الطفـل العربـي بشـكل عـام والمصـري بشـكل خـاص نتيجـة نضوجـه الفنـي داخـل المشـروع القومـي المصـري المتفجـر فـي الخمسـينيات والسـتينيات بعـد قيـام ثـورة يوليـو ١٩٥٢م ، وهـو مـا أثمـر عـن إنجـازه الكبيـر فـي مجلـة « سـندباد « ووضعـه لرسـوم كتـاب « شرشـر « وسـبعة كتـب مصـورة للأطفـال بيـن عامـى ١٩٦٤م و١٩٧٢م ، إضافـة إلـى رسـوماته عـن معبـد أبـو سـمبل.

لـذا ولـكل هـذه العوامـل وغيرهـا أصبـح حسـين بيـكار وعـاءً رحبًـا لثقافـة وطنيـة شديدة التنـوع، بما أثر في منجزه التصويري الواقع بين تأثيرات الروح والجسد وطين الأرض .

ولا يمكـن غـض الطـرف عـن تأثيـرات لافتـة فـي تكويـنات الفنـان مـن محمـود مختـار (١٨٩١م - ١٩٣٤م) ومحمـود سـعيد (١٨٩٧م - ١٩٦٤م) وراغـب عيـاد (١٨٩٢م -١٩٨٢م) ، ولـو دققنـا فـي تواريـخ الميـلاد والمـوت وطبيعـة المنجـز التشـكيلي لهـؤلاء الثلاثـة ، لوجدناهـم أحـد ينابيـع التأثـر أيضًـا عنـد بيـكار فـي أعمالـه ، مثـل «الحصـاد» ، «أمومـة» ، « جنـي البرتقـال « ، وغيرهـا مـن التصاويـر التـي تكشـف عـن قدرتـه علـى اسـتكناه بناءاتهـم ومفاهيمهـم داخـل معمـار الصـورة .. وقـد تتجلـى هنـا خصوصيـة أسـلوب بيـكار المتفـرد عبـر صورتـه الشـخصية الشـهيرة التـي أنجزهـا عـام ١٩٨١م ، حيـث يبـدو فيهـا زاهـدًا راهبًـا بردائـه الأبيـض وشـعره المتهـدل وعينيـه الرائقتيـن ورقبتـه وصدره العاريين ، علـى خلفيـة هرميـة رماديـة ، تعلوهـا مسـاحة سـوداء تحـوم بداخلهـا كـرة زرقـاء، بينمـا يحدهـا قواطـع رأسـية قضبانيـة .. وهـذا العمـل يحمـل اسـتحضارًا للمسـاحة الروحيـة الذاتيـة أكثـر منـه صـورة شـخصية ، وهـو مايشـير إلـى الفعـل الإبداعـي عنـد بيـكار بيـن الـروح والجسـد وطيـن الأرض.

ولا أشـك هنـا أن هـذه المفاهيـم التـي تتمـاس مـع الثقافـة الجمعيـة هـي التـي أهلـت بيـكار للاشـتباك مـع الجماهيـر عبـر رسـومه الصحفيـة المصحوبـة بأشـعاره الرباعيـة فـي جريـدة الأخبـار كل يـوم جمعـة، بـأدوات خطيـة ولغويـة مغرقـة فـي البسـاطة ، عـلاوة علـى عمـوده الأسـبوعي(ألوان وظـلال) بنفـس الجريـدة والـذي كان يتفاعـل فيـه إبداعيًـا مـع نبـض رجـل الشـارع عبـر لغـة نقديـة تنتمـي منهجيتهـا للمدرسـة الإنطباعيـة فـي النقـد، وهـي المرتكنـة فـي سـمتها إلـى المهـارات البلاغيـة والاسـتعارات اللغويـة والموهبـة الشـعرية، بمـا جعلهـا وجبـة جماليـة شـهية لبسـطاء المتلقيـن، الأمـر الـذي أهلـه للحصـول علـى جائـزة الدولـة التقديريـة مـع وسـام الاسـتحقاق عـام ١٩٨٠م، ليظـل حسـين بيـكار يواصـل عطـاءه حتـى رحـل عـن الدنيـا فـى السـادس عشـر مـن نوفمبـر عـام ٢٠٠٢م عـن عمـر ناهـز التسـعين عامًـا قضاهـا فـي التبتـل والعشـق الوطنـي بيـن الـروح والجسـد وطيـن الأرض.

أما الفنان عبد العزيز درويش (١٩١٩م - ١٩٨١م) فقد ولد في مدينة بنى سويف عام ١٩١٩م لأب سوري فر من وطنه الأصلي سوريا على أثر مطاردة الاحتلال له ، حيث تلقى درويش تعليمه الإبتدائي في إحدى مدارس طنطا ، ثم أكمل تعليمه الثانوي بمدرسة الخديوية بالقاهرة ، قبل أن يلتحق بقسم التصوير في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٣٨م بعد أن أصر الفنان يوسف كامل على ذلك ، مبعدًا إياه عن قسم العمارة الذي كان قد التحق به فعلاً ، قبل أن يتخرج من الكلية عام ١٩٤٣م ، ثم يحصل على درجة الأستاذية في التصوير من أكاديمية « سان فرناندو » بإسبانيا عام ١٩٥٢م ، ليظل مخلصًا لأسلوبه الواقعي التأثيري المعتمد على محاكاة المرئي، دون الوقوع في أسره بشكل كامل ، تأثرًا بأستاذه الفنان الأرمني « ديران چرابيديان » .. وقد كان درويش يمارس التصوير بين المنطقة الكلاسيكية المحفوفة بكثير من التفاصيل شديدة الدقة، والأخرى الانطباعية غير المعنية إلا بتعيينات الشكل وروحه ، مثلما يتجلى هذا على سبيل المثال في عمله (

المهرج - تسمية الأعمال من وحي الكاتب - والذي يصور فيه بألوانه الزيتية على التوال «المهرج في السيرك» واقفًا بزيه الشطرنجي الملون المزركش من الأحمر والأزرق والأخضر والأبيض، بين البنطال والسترة المتوجة بالطوق الوردي والقبعة المعقوفة، بينما ارتكن بكوعه الأيسر على كرسي من الخوص والخشب ، مستندًا بوجهه على كفه الأيمن، في حين وضع يده اليمنى أعلى فخذه الأيمن .. وعلى الأرض بدت إحدى زجاجات النبيذ واقفة بجانبه وكأنه احتسى منها للتو .. والعمل هنا رغم اعتماد درويش فيه على دقة المحاكاة، إلا أنه ركز رسالته التعبيرية في وجه المهرج الذي ظهر عليه ذلك المزيج التراثي بين الملهاة والمأساة لدى لاعبي السيرك بشكل عام والمهرج بصفة خاصة، وربما يؤكد الفنان هذا بزجاجة الخمر كرمز للرغبة في الغياب ، وقد يكون المهرج نفسه هنا رمزًا للقهر الذي كانت تتعرض له بعض الطوائف الفقيرة آنذاك، بما يشي بالتوجه الفكري المبكر لدرويش .. وقد تكرر بروز قدراته على المحاكاه الأكاديمية في أعمال كثيرة بين الموديل الإنساني كما يبدو في عمله « البلوزة الحمراء « ، علاوة على تناوله للطبيعة الصامتة والحية .. وأعتقد أن بداية نضوج عبد العزيز درويش كما نلاحظ مع انطلاق ثورة يوليو ١٩٥٢م ، وهو ماجعله مرتبطًا مع عين المتلقي بشكل ثوري صرحي، مثلما نرى في جداريته بمجمع المحاكم بشارع الجلاء بالقاهرة ، والتي يصور فيها قصة الجريمة والعقاب منذ بدء الخليقة وحتى الحياة المعاصرة ، وجداريتيه الإفريسكيتين بمحطة السكة الحديد ببورسعيد، واللتين ترحبان بالداخل إلى المحطة بعد أن أنجزهما في مطالع الستينيات مع بداية إنشائها، وهما بطول سبعة وعشرين مترًا × ستة أمتار، مصورًا من خلالهما تاريخ وسائل المواصلات بدءًا من العربات التي تجرها الدواب ، ونهاية بالسيارات والقطارات ، إضافة إلى أعمدة البرق والهاتف كأبرز وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية الحديثة ، إلى جانب وسائل المواصلات البحرية بين المراكب الشراعية والزوارق والقوارب الصغيرة، داخل غلاف من أمواج البحر وأغام السماء لإكمال المعزوفة الجدارية .. وعلى نفس النهج جاءت جداريته بمؤسسة المواد الغذائية ، ولوحته الصرحية بمتحف بن لقمان بالمنصورة عن أسر لويس التاسع الذي قاد الصليبيين في معركة المنصورة أمام الأيوبيين بقيادة فخر الدين يوسف وفارس الدين أقطاي والظاهر بيبرس البندقداري من ٨ إلى ١١ فبراير عام ١٢٥٠ م ، وهى المعركة التي هزم الصليبيون فيها هزيمة قاسية

منعتهم من إرسال حملات أخرى بهذا الحجم لاحقًا .. وقد أجاد عبد العزيز في كل هذه الحالات الجدارية الصرحية المحاكاة البصرية المحكمة ، مع مراعاة الجانب التعبيري عن الحدث ، والذي يسيطر على عين وروح المتلقي طوال فترة المشاهدة .. وربما استفاد درويش في هذا الصدد من ممارسته للترميم أثناء دراسته ، وذلك من خلال لوحات قصر محمد على بشبرا ، علاوة على ترميم لوحات قصر الجوهرة ، وهنا أظن أنه عبر أعماله الجدارية تتأكد صلته بذلك الوطن الثائر من جديد على أعتاب النصف الثانى من القرن العشرين من خلال ثورة يوليو الوليدة على طريق العدالة الإجتماعية ، بعد مسافة زمنية من الإقطاع والإستعمار البغيض ، وهو ماأثر فى المنجز الجدارى للفنان عبد العزيز درويش الذى طال تأثيره الحركة التشكيلية اليمنية أيضًا، حيث انتدب للعمل في جزئها الجنوبي بداية من عام ١٩٧٦م ، حتى عاد ذات يوم إلى مصر ليودع زوجته بعد وفاتها ، وعند عودته ثانية كانت الإدارة اليمنية قد تغيرت ولم يستطع استرداد أعماله التى لم تعد لوطنه حتى الآن ، وهو ما ضاعف من متاعبه النفسية والبدنية، حتى أصيب بانفجار في المخ في أحد نهارات رمضان من عام ١٩٨١م ؛ فنقله ابنه على أثره إلى مستشفى المجوزة القريبة من منزله ، ليترك لنا في السادس عشر من يوليو في نفس العام تركة تشكيلية ثرية تشي بمبدع عاش طوال عمره بين معطيات الروح والجسد وطين الأرض .

وإذا كنا قد أبحرنا في هذا الجزء من المرحلة النقدية الجمالية مع بعض رموز فن التصوير المصري المعاصر، إنما قصدنا إبراز مدى حجم وثقل صالون القاهرة وجمعية محبي الفنون الجميلة في مئويتها التي تبرز مثل هذه القامات رفيعة القدر، منذ انطلاقهما عام ١٩٢٢م بالمواكبة لبدايات الحركة التشكيلية المصرية التي كانت آنذاك تستهل عقدها الثاني بعد تخرج أول دفعة من مدرسة الفنون الجميلة عام ١٩١١م..ولاشك أن هذا الإبحار يميط اللثام عن ثراء حركة الفن التشكيلي المصري المعاصر في حضن وطن، طالما كان سخيًا في عطائه المعرفي والإبداعي والإنساني داخل نطاق جغرافى وتاريخى وعقائدى تشكّله خيوط عتيقة منسوجة من الروح والجسد وطين الأرض .

المراجع :

١ _ رواد الفن التشكيلي في مصر - مكرم حنين - مطبوعة شل - ١٩٩٦م .

٢ _ بحث لكاتب هذه السطور تحت عنوان (حسين بيكار : فيلسوف الانطباعية وصياد الحكمة..فراشة في زمن النسور) ، والحائز على الجائزة الأولى في مسابقة « حسين بيكار فنانًا وناقدًا » من الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي -٢٠٠٣م .

٣ - كتاب لكاتب هذه السطور بعنوان (السنابل المضيئة)- قطاع الفنون التشكيلية - مايو ٢٠١٢م .

٤ - ٨٠ سنة من الفن - رشدي اسكندر - كمال الملاخ - صبحي الشاروني - الهيئة العامة للكتاب - ١٩٩١م .

٥- فجر التصوير المصري الحديث - عز الدين نجيب - الهيئة العامة للكتاب - ٢٠٠٠م .

٦ - التوجه الاجتماعي للفنان المصري المعاصر - عز الدين نجيب- المجلس الأعلى للثقافة -١٩٩٧م .

كتالوج متحف الفن المصري الحديث - قطاع الفنون التشكيلية - ٢٠٠٥م .

محمد كمال

فنان وناقد تشكيلي

التغير الاجتماعي و الفن التشكيلي المصري في عقد الخمسينيات من القرن العشرين

إن التغيرات الاجتماعية تخلق شكلها الذي تتلبسه وتتجلى فيه وتفرز مادة تشكلها، وصالون القاهرة في دورته الستين يحتفي بمجموعة من الفنانين التشكيليين الرواد الذين يعدون من العلامات الفارقة في تاريخ الفنون التشكيلية في مصر والعالم. وسوف نتناول بالدراسة والتحليل بعض النماذج من أعمالهم التي سوف يتم عرضها في إطار احتفالية صالون القاهرة بتكريمهم، و أثر التغيرالاجتماعي في مصر على هذه المجموعة من الفنانين الرواد.

في أواخر الخمسينيات – ظهرت مسابقات فنية تقيمها الدولة حول موضوعات من الطبيعة المصرية أوالمناسبات القومية، شارك فيها الفنانون التشكيليون على مختلف مشاربهم وتوجهاتهم السياسية كانوا يحصلون على جوائزها، وقد أتت أعمالهم متناغمة مع الفكر الثوري ومرتبطة بالتغير السياسي مثل إنجى أفلاطون في مسابقة المناظر الطبيعية وحامد ندا في مسابقة قناة السويس وعبد الهادي الجزار في مسابقة الميثاق الوطني.

وفي الخمسينيات كان هناك اتجاه الفن الملتزم المواكب للأحداث والذي كانت تزكيه الصحافة الثورية الجديدة، ولعله كان اتجاهًا متأثرًا بمدرسة الواقعية الاشتراكية في أوروبا الشرقية التي كانت مزدهرة آنذاك.. وقد شارك أصحابه من خلال إنتاجهم بدورهام في المناسبات الوطنية، كما حدث في الفترة التي أعقبت العدوان الثلاثي على مصر وكذلك انعقاد مؤتمر باندونج.

رمسيس يونان الفيلسوف البناء (١٩١٣-١٩٦٦)

إن الإبحار في عالم رمسيس يونان الخصيب، يتطلب التوسل بفيض الرهافة الفكرية و السطوع الروحي الذي يملكنا و يشملنا ونحن نرتاد أكوانًا ونجوب أعماقًا قدر لها التنوير والريادة والسبق في ثراء وألق ذي وجوه بلّورية متماسكة البنيان؛ و ينبغي علينا أن نسبر غور تلك التوجهات والعقائد التي أطلقت روحه لتقوم بذلك الدور البارز في فضاء الحياة الثقافية المصرية في تلك الفترة الفارقة من تاريخ مصر، فرمسيس يونان كان يرى نفسه بسطوع وبلا مواربة وهو يرى المجتمع بنفس السطوع ونفس استقامة الرؤية المنبنية على توجهات عقائدية و وجهات نظر رحبة لا تنظر فيما قرب القدمين بل تعم نظرتها وتشمل الكون ومسيرة البشرفيه.

كان رمسيس يونان يرى الفن ودوره في المجتمع و يرى الفنان و واجبه في مسيرته كمن يرى النبي المرسل، فنجده يقول في كتابه غاية الرسام المصري أن الفنان كالعالم و النبي يمتاز عن الإنسان العادي بأنه يبتدع لنا كثيرًا من هذه الرموز!» لقد تعود الإنسان أن يحيط الفن بهالة من التقديس لا تشبهها إلا تلك الهالة التي يحيط بها أديانه – ومن الصعب علينا أن نفسر السبب الذي دعاه إلى ذلك ما لم نزعم أنه قد وجد في الفن – أو بالأحرى في بعض الأعمال الفنية – تحقيقًا لرغبات عميقة مستسرة في نفسه محببة إلى قلبه».

إذن فعلينا حينما نتعرض لأعمال رمسيس يونان بالتحليل سواء كانت تلك الأعمال تنتمي لمرحلته السيريالية أوالتجريدية الكونية علينا أن نتلقي ما يطرحه كصيحة ثائر تروتسكي وتأمل فيلسوف وفنان مهموم بالواقع الاجتماعي وتجلياته في العمل الفني، حتى لو كان ذلك العمل هو إحدى صرحياته الكونية المليئة بالصخور والتكتلات الحجرية و المسارب الترابية والتي لونها بأطياف جبل المقطم و صحراوات مصرالرابضة تحكي قصة الخلق والمدل المفقود ونفي الإنسان وهتك ستر فعلته التي لوثت الكون وأخرجته عن طبيعته.

يقول بدرالدين أبو غازي (١٩٢٠-١٩٨٣): في سنة ١٩٤٠ أقامت جماعة الفن و الحرية «الصالون الحر» فكان ثورة عارمة على النظام والجمال والمنطق الذي كان يسود معارض القاهرة.. رأينا الرمال التي صاغتها حبكة «جورج صباغ» الكلاسيكية و أحاطتها رومانسية «ناجي» بالمعابد و تماثيل الكباش تتحول عند رمسيس يونان إلى رمال عالم غريب زرعت فيه النساء كالأشجارالجوفاء، والوجوه كحطام بشري يطل

من «أرض إليوت الخراب «..من هذا الوقت أخذ اسم رمسيس يونان في حركة الفن الحديث كيانه وظهرت في معارض الجماعة لوحاته الفاجعة «على سطح الرمال « سنة ١٩٣٩ «العشق المقدس» ١٩٤٠ و لوحات أخرى لا تحمل اسمًا ويصدق عليها كلمات رمسيس يونان في «نحو المجهول» أن الفن الحديث ليقاس بالصور والرموز والأسماء أملاً في التعبيرعما لا يمكن أن تهتدي إليه لغة من اللغات « أو كلمات صديقة الشاعر جورج حنين (١٩١٤-١٩٧٣) في الخطابات المتبادلة بينهما «إن ما لا اسم له هو وحده الذي يوجد حقًا»

الحسين فوزي علاقة الذات المبدعة (١٩٠٥-١٩٩٩)

يمثل الفنان الحسين فوزي نموذجًا للفنان التشكيلي المرتبط بقضايا مجتمعه، حيث تتجلى في أعماله بمراحلها المختلفة تلك المفاهيم وهو يعالجها بواقعية كلاسيكية في البداية، ثم انتقل بمائياته ورسومه الملونة وغيرالملونة إلى الطبيعة الريفية وحياة الفلاحين والصيادين، يعبر عنهم في احتفالية بالعمل والحياة، بحس شرقى زخرفى يعشق التفاصيل والنمنمة، وانشغل زمنا بتصوير المساجد والآثار الإسلامية مستخدمًا الألوان المائية بحس بنائي رصين ووقار كلاسيكي يقارب القيم التصويرية لدى فناني الحملة الفرنسية على مصر، لكنه يتجاوزها بما تشمله رسومه من حس روحاني شرقي صميم... وقد كان اختياره فن الجرافيك ليتخصص فيه وينشىء، من أجله قسمًا جديدًا بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٣٤ بعد عودته من بعثته إلى فرنسا تأكيدًا لتوجهه الاجتماعي، لما يمثله هذا الفن من قدرة على النفاذ إلى المجتمع بوسائل الطباعة الجرافيكية وهذا هو ما استشعره الحسين فوزي على مدى نصف قرن بنجاح أكيد، حيث انتشرت رسومه الصحفية لروايات كبار الكتاب من خلال أكثر الصحف والمجلات انتشارًا، وأكسبته شعبية واسعة، لما اتسمت به من واقعية وحس فانتازي رقيق، يناسب الرؤى الأدبية في القصص التي عبرعنها في رسومه وخاصة أعمال الأديب الكبير نجيب محفوظ .

في لوحاته التي يضمها صالون القاهرة في دورته الستين هذا العام نرى بعض النماذج من فن الحفر على اللينوليوم والطباعة على الورق مثل لوحات «إلى الأمام في الطريق»، حيث يمكننا أن نلتقط عمليات من التركيب بين العناصر التي

يقوم بها الخيال المبدع لدى الحسين فوزي فهو يشتمل على عدد كبير من من الصور والأفكار المهمة في اللوحة يتشبع بها الفنان من خلال تواصله مع مجتمعه و بيئته وهو يعمل معها جميعًا، يغير فيها و يعدل في إحداها في الوقت نفسه الذي يعدل علاقتها بالصورالأخرى في ضوء ذلك التعديل، وهو خلال ذلك لا يفقد المشهد الكلي الخاص بعلاقة كل تلك الصور بعضها ببعض أو يضيعه والأمر هنا شبيه بحركة جسم الثعبان تلك التي تحدث في كل أعضائه في الوقت نفسه و تذهب في كل الاتجاهات، لكنها تكون متكاملة معًا خلال الوقت نفسه أيضًا إنه-الثعبان- يتحرك في كل الاتجاهات، بجسده كله، خلال الوقت نفسه، ونحن نستطيع أن نرى بوضوح ما أطلق عليه «جيلفورد» مصطلح الأصالة فالفرد في رأيه يكون أصيلاً بمقدارعدم شيوع استجاباته على المنبهات، التي يتعرض لها، فالأصالة هنا تعني القيام باستجابات غير معتادة أوغير مألوفة، أوالقيام بتداعيات بعيدة لأفكار أو موضوعات معينة، وهو ما نلمسه في قراءتنا لأعمال الحسين فوزي في الفترة محل البحث، حيث كان الاحتفاء بقيمة العمل وتصوير الأبطال في صور العمال و الفلاحين و مواقع العمل بالمصانع و الحقول و تفاصيل الحياة اليومية الشعبية في القرى والأحياء الشعبية، فنراه في لوحته و كذلك لوحتيه «حرص» و «إنبثاق من بين الأشواك»و هو يقدم تكوينًا مكتمل الطاقة ليس فيه لمحة من تكرار أو ثرثرة بل هو كيان مكتمل فذ يضم ملامحه الفريدة في حضور قوي يولد في الكون لأول مرة على يديه، و يمارس الحسين فوزي في هذه المجموعة من اللوحات درجات راقية مما يسميه علماء النفس فن الالتقاط الدال؛ ففي لوحاته التي انشغل فيها بتأمل الفلاحة المصرية نراه كما ذكر «صمويل جونسون» في تعريفه للتجريد باعتباره يشير ببساطة، إلى الكمية القليلة التي تشتمل على الحق أو القوة الأكبر. حيث يمارس التجريب في عمليات التجريد للجسم البشري و حركاته الدالة المعبرة باعتباره –إيتمولوجيا_النشاط الخاص باختزال الشكل أو (التشكيل)configuration المركب إلى شكل أقل تركيبًا، كما يتضح في اقتصاد عدد الحركات و الخطوط التي يلجأ إليها للإفصاح عن تكوينات من العناصر التي تمثل وجه الفلاحة المصرية أو الثوب التقليدي المعروف بالملس في صعيد مصر و تطوراته المتنوعة تحت تأثير الحركة أو تبعًا للتشريح الأنثوي الذي تم تجريده ببلاغة فائقة.

يتميز الحسين فوزي بظاهرة يطلق عليها علماء النفس مصطلح :الطلاقة fluency و هي تعني قدرة المبدع على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار الإبداعية، ونحن هنا نرى هذا الكم المتسم بالثراء والتنوع والامتلاء بالشعرية، التي تنتج من موهبته الخالصة و كذلك من قدرته الفذة على الإحساس بالمشكلات أوالثغرات أو مراكز الخلل الكامنة في العالم الذي يحيط به، و هو المصدر الذي يستقي منه مفرداته، و كرس له تجربته الفكرية والإبداعية، فهو يتغنى به و يؤمن بقيمته. هذا التناغم العجيب الذي يبدو في الشكل التصويري الدال الذي يتفرد به الحسين فوزي فهناك تبرز الذات المبدعة في خدمة الخيال على نحو تدريجي من حيث اقترابها من المشهد الحيوي الواقعي، ثم تبتعد عنه شيئًا فشيئًا تاركةً أثرها الدال على عملها النشط في التجريد والتلخيص بشكلٍ يحمل علامات تنتمي للواقع، حتى يصل في لوحته «بنت الشاطئ «وهي منفذة بالحفر على الليونوليوم والطباعة على الورق إلى مشهد شبحي يتعلق بأمر أو مشهد غير واقعي ينتقل بجسد الفلاحة و ثيابها و خمار رأسها حتى يصل بنا إلى درجات غاية في الرقي الزاهد في التفاصيل بالغ الحكمة في التعبير من حيث الخطوط و المنحنيات.

زينب عبد الحميد الاحتفاء بالمكان و جماليات الجموع (١٩١٩-٢٠٠٢)

ولدت الفنانة زينب عبد الحميد في يناير عام ١٩١٩ م و لقد حصلت على دبلوم الفنون الجميلة من المعهد العالى لمعلمات الفنون قسم فنون جميلة ١٩٤٥، كما حصلت على درجة أستاذية الرسم من المدرسة العليا للفنون الجميلة (سان فرناندو) بمدريد ١٩٥٢، وعملت بالتدريس فى معهد معلمات الفنون الجميلة الذى تحول إلى كلية التربية الفنية ١٩٥٢، ثم عملت أستاذًا غير متفرغ، وفي عام ١٩٦٩ عينت فى درجة أستاذ بقسم التصوير بكلية التربية الفنية- جامعة حلوان، ساهمت في تأسيس جماعة الفن الحديث التي شاركت في معارضها بالقاهرة والإسكندرية لمدة عشرة اعوام منذ ١٩٤٧.

ومن هنا يمكننا أن ننطلق في قراءة أعمال الفنانة زينب عبد الحميد ونتذوق الجماليات التشكيلية في لوحاتها، حيث يبدوالمكان هوالبطل في أغلب لوحاتها

وعلى اختلاف مراحلها الإبداعية حيث نراها و قد انشغلت بالمدن وشوارعها المزدحمة الصاخبة و الموانئ المحملة بالشحن وأماكن تجمع العمال في ورشات صناعة السفن وكذلك البائعين في الأسواق و المقاهي، ساعدها اختيارها لمنظور عين الطائر في الكثير من اللوحات لتسمو فوق التفاصيل وتنفذ بذاتها المبدعة الفذة إلى آفاق أكثر رحابة.

حيث تستخدم الفنانة الألوان المائية المشربة بحمرة توحي باختيارها للحظة زمنية ما مرتبطة بزاوية ميل أشعة الشمس على مدخل الخان دون أن تصنع تظليلاً واضحًا أو قويًا بل هي الخطوط الشجاعة التي تؤكد الكتل و المساحات و البنايات، تعلو فوق المشهد لتحلق صوب البيوت والشبابيك الخشبية غير المنضبطة الاستقامة بعد أكلتها الرطوبة والشمس، الرايات ولوحات الإعلانات والمظلات المتماوجة والتي تردد أقواسها و تسمو بها حتى تتحول إلى حل تشكيلي لأعلى اللوحة لصفحة السماء المشربة باللون الأزرق المخفف بالماء التي تعطيه شفافية وضوءً. وفي لوحتها صناعة المراكب ببورسعيد، و قد أبدعتها باستخدام الألوان المائية، ٦٠سم × ٨٣ سم -١٩٩٦.

يمكننا تذوق أنظمةً من الحراك الدائب الناتج عن الشبكيات الهندسية المعمارية التي تتسم بالهوية الريزومية رغم أن تلك الريزومات مرتبطة بعالم النبات إلا أننا نلمس حركة تفاعل؛ و نرى جذورًا تسير لملاقاة جذور أخرى، فلا تعتمد الكتل عند زينب عبد الحميد على ذاتها الخالصة، وإنما على الملاقات المكانية الهندسية مع الكتل المجاورة المتشابكة والمعتمدة على بعضها البعض؛ في ذلك التكوين المتشابك لدى زينب عبد الحميد نستطيع أن نلمس هوية البناء الريزومية وهي ظاهرة تميزأعمالها، حيث يصبح معها الإدراك البصري أكثر قدرة على توليد نفسه أفقيًا، حيث الشكل الريزومي وهو تعبير مقتبس من لغة النباتات إلا أنه هنا يحمل طبيعة هندسية شعاعية، يسمح بالحركة والامتداد الشبكي، بما لا يسمح بوجود مركز محدد للبؤرة البصرية.. من خلال تشبيك كل مكونات وعناصر اللوحة لدى زينب عبد الحميد. تحرير فضاء اللوحة العام من الهيمنة فليس هناك بطل أوحد في أعمالها بل هي بتلك الشبكيات المعمارية المشيدة بحكمة تجعل الفضاءات والكتل و المسارات بينها كقنوات اتصال بصري تبني تكوينًا يحتشد بالحركة و

النبض الموار، ساحات فسيحة يسرى بها الضوء، وتحويلها من "التبعثر" إلى "التجمع الإيجابي" بخلق شبكة مكثفة من الاتصال البصري الشامل بين أجزاء اللوحة ككل، تبني جسورًا وتهدم أسوارًا، وتفتح أبوابًا، حتى ينطلق المشهد نحو الأفق الرحيب.

حامد ندا ..أسرار الخلق الفني و أيقونات الثورة (١٩٢٤- ١٩٩٠)

عرفت لوحاته بداية عالم الحياة الشعبية المصرية وعبر عنه إلى أن سافر إلى ينبوع الفن الراقي في الأقصر وهناك التقى مع فكرة البعدين والاستغناء عن البعد الثالث وبدأ فى رسم أشكاله بطريقة مسطحة لا تحتاج إلى التجسيم الخفيف الذي لا يظهر في شكل جاد وبدأ ينثر على لوحاته الألوان بطريقة عفوية. لقد كان عالم الاحتفالات الشعبية هو المضمار الذي يتبارى في إظهاره ولكن ليس على صورة الواقع، ولكنه صنع منه نسيجًا خاصًا محورًا وتكسرًا مشوهًا كيفما تقوده حريته في التعبير وفي النهاية كانت تبدو لوحاته مثل حائط قديم رسمت عليه الوحدات التراثية متناثرة ومتآكلة بفعل الزمن.

تأثر ندا بالفن البدائي أوما عرف بفن الإنسان الأول على جدران الكهوف فقد حاول الاقتراب منه بشدة وهذا ما يبرر عدم منطقية الحركة أوالمنظور أوالأشكال السابحة في اللوحة.- أجواء مفرغة الهواء محررة من الجاذبية تطفو فيها الكائنات والمخلوقات من مساقط رؤية ومسافات متباينة، كأنها مسودات أحلام .

في لوحة حصان طروادة: ١٣٥×١٢٨سم- أكريليك وزيت على خشب: متحف الفن الحديث١٩٧٣، حيث المسطح الغني الذي تسبح فيه أسرار الخلق الأول و آيات الوجود؛ فالفضاء التشكيلي النشط الموار بالوميض عند حامد ندا هنا ليس سديمًا أوعماءً سيميوطيقيًا؛ إنه – بالأحرى– الأيديولوجيا (السلطة) التي انتخبت ظاهرة أو شيئًا أو صورة مادية أو رمزًا و تناصًا أسطوريًا كحصان طروادة؛ لتلعب دور الدال، أي لتنظم عالم الفكرة، هذه الفكرة المتميعة غير المحددة التفاصيل و الحدود، الثرية النابضة الحية بالتشكيل المفتوح الرحيب الذي يحلق بنا صوب المطلق...حيث يتسع المدى الرحيب بين يدي حامد ندا.. أوما يصح تسميته (بالسديم الدلالي)،الذي يضمنا في إطاره ويشير لنا فنري معه لنقيم في أذهاننا تلك العلاقة بين الدال – و المدلول..الذي اختاره لنا باستخدامه أيقونة حصان طروادة كعنوان لعمله

التشكيلي والتي كرس فيها لمفهوم خداع العدو وهو المعنى الذي يستدعيه اسم حصان طروادة فمن الصعب على العدو إصابته، لكنه يحتوي في داخله كل أسباب النصر مجللة باسم الله والاستعانة بقوته جل جلاله، هذا الحصان له صفات تشريحية مغايرة للطبيعة يشبه البراق الذي يظهر في اللوحات والمنتجات الشعبية، حيث ربط الفنان بين رحلة البراق في الإسراء والمعراج وبين العبور من الهزيمة إلى النصر، والبراق مكتوب على جسمه نص الشهادتين، ولفظ الجلالة يتكرر في الخلفية بجوار الهلال، شخوص سابحة في الملكوت بلا منتهى: نساء و رجال وأطفال و سمكة فوق رأس الطفل أشكال شبه دائرية تحيط مساحات غير مؤطرة، ظلال على الأرضية توحي بمصدر الإضاءة ، التفاصيل تتلاشى في العمق، تتناثر العناصر دون تماثل و كأنها أطياف أو رموز تخلت عن ماديتها و لم يبقى سوى النزر اليسير الذي يشير إشارة خفية بليغة إلي كنهها والخطوط رأسية في معظمها ليست حادة أو منكسرة بل منبسطة في سلاسة و منطقية، أما التخطيط فيقسم اللوحة إلي ثلث و ثلثين ٢:١ وأكبر مساحة تولدت من شكل الحصان محملاً بدلالات دينية أسطورية بها تلخيص شديد هو ما يتميز به أسلوب الفنان فعناصر لوحاته علامات نقية تعطي دلالات مكثفة،أما اللون: فدرجات الأزرق الذي يميل إلى الرمادي، واستخدام اللون الأحمر للفظ الجلالة و الشهادتين ، هو لون الدم و الفداء و الحياة الكامنة في حصان طروادة، درجة أصفر فاتح في الأرضية و الظلال ألوان توحي بالقدم والتاريخية كأنها ألوان مخطوط بدائي قديم، الضوء ينبع من خلف العناصر وهو غير محدد المصدر ولكنه يلقى ظلالاً تدل على سقوطه من أعلى اليمين. لا يعطي إحساسًا بالتجسيم النحتي ولكنه يوحي إيحاءً قويًا بالفراغ اللانهائي والامتداد أفقيًا إلى نقطة الزوال الأقل إضاءة، والإيقاع الهادئ يتولد من التنوع في المساحات بين عناصر اللوحة، ومن تكرار اللون الأحمر في نغمات غير صاخبة.

إنجي أفلاطون الفنانة الثائرة (١٩٢٤- ١٩٨٩)

الفنانة الرائدة الثائرة إنجي أفلاطون، تلك العلامة الفريدة في تاريخ التشكيل المصري التي نستدعي روحها الوثابة الخلاقة الصلبة ودورها البناء في تجسيد

بديع لعلاقة الفنان بمجتمعه وتجل فذ لنهضة المرأة المصرية في مواجهة قوى الظلام والردة والتقوقع..

كانت تشرق في سماء الحركة الثقافية فتاة رقيقة رهيفة تحلق في سموها البديع و تعطي نموذجًا لصلابة و شجاعة و وعي جسور ما أحوجنا إليه الآن..كانت تتألق في تلك الرحلة الشهيرة لفناني مصر لزيارة السد العالي على نفقة وزارة الثقافة حين ذاك التي استضافت حشدًا من أشهر الفنانين التشكيليين. وظهرت لوحاتها وقد اختفى منها البطل الفرد أوالنجم ليذوب في الكيان الكلي لبقية العناصر من الآلات إلى أشكال طبيعية ويصير الكل إلى واحد والواحد هنا هو العمل المجموم العمل الجماعي هو البطل، و كانت تجوب العالم و تفضح الكيان الصهيوني وتضطلع بالدور القيادي التنويري المأمول من الفنان المصري والمرأة المصرية المثقفة في ممرضها الذي أقيم بموسكو.

حين قالت: «هدفنا ومهمتنا أن نستميل جميع شعوب البلدان العربية وكل الشخصيات الثقافية إلى النضال ضد المعتدين من أجل مساعدة الوطن على تقريب يوم الانتصار. وذلك في أعقاب النكسة، كانت تنهض باحثة عن أسلوبها في رابطة وثيقة عميقة بين الفنانة التشكيلية المجربة المثقفة المجددة وبين هموم المجتمع و قضاياه، ففي لوحتها «البناءون» والتي أنتجتها في عام ١٩٥٤وهي ألوان زيتية على خشب، وهي مصورة من متحف الفن الحديث بالقاهرة وأبعادها ٥٥سم × ٨٥ سم، تبدولقطة صاخبة من مشهد البناء، حركة دائبة مستمرة من أسفل إلي أعلى حولها الفراغ الواسع الممتد ولنتأمل ذلك التصميم الذي صنعته وهي تمزف تشكيلاً بديعًا، من الخطوط الرأسية والأفقية المتعامدة هي التي خلقت صورة البناء حيث التطور من أسفل إلى أعلى برسوخ يعضده التخطيط العام للعمل الذي يوحي بقوة الكتلة الناشئة عن البناء، والخطوط المنحنية لأجسام العمال تنقل العين بسرعة إلى النقطة التالية وهي التي تولد الحركة النشطة إلى أعلى والخطوط هناك غير مكتملة توحي بالامتداد والاستمرار، حيث انفتحت منابع العلامات وتعددت الدلالات و شكل متوازي المستطيلات يعبر عن مبنى أثناء عملية الإنشاء مكون من مستطيلات و أسطوانات وخطوط متعامدة و متقاطعة تتعامد مع أشكال العمال والحجم المسيطر هو حجم كتلة المبنى الذي تتضاءل أمامه البشر، أما منظور اللوحة فيجعلها كأنها لقطة فوتوغرافية من بعيد لقطة عامة

تتجاهل التفاصيل والأشخاص والنقل الدقيق بل تركز على منظومة العمل وإيقاع الإنتاج الكل في واحد في طريق العمل للوصول إلى السعادة للجميع.
ليس هناك نقاط مضيئة على حساب أخرى معتمة بل درجات الضوء موزعة بالتساوي لإبراز العمومية والتوحد والتساوي والموضوعية، فليس لدى إنجي أفلاطون أبطال بارزون أوأشخاص بعينهم، ولكنها معزوفة العمل والتوحد في الهدف و مثاليات المجتمع الناهض، مع التحديد بالأسود لمروق الخشب في بناء الهيكل على إيقاع البناء اللوني الدافئ المبهج النشط المرتبط بالشمس والحياة منحته أنجي للعمال فقط، السماء بدرجات رمادية وزرقاء ضبابية وغير واضحة وكأنها سماء ملبدة بالغيوم على وشك أن تمطر.

د. هبه الهواري
ناقدة تشكيلية

60
صالون
القاهرة
Salon du Caire

الفنانون المشاركون في الصالون

«الحاصلين علي الجائزة الكبرى في دورات صالون الشباب»

أحمد سليمان
أحمد رجب صقر
أحمد عبد الكريم عبد النبي
أحمد عمر أحمد
أحمد محسن منصور
أريك جريس
أسامه عبدالمنعم
باسم عبد الجليل
حسين الشحات
حمدي أبو المعاطي
زكريا أحمد حافظ
زينب دمرداش
سمر عبد الصادق
صالح عبد المعطي
صفاء عطية
صلاح المليجي
طارق الكومي
محمد أبو النجا
محمد سمير الجندي
محمد عيد
محمد نبيل عبد السلام
محمود بكار
محمود مرعي
مروة علي
مصطفي البنا
ناجي فريد
هدي رجاء
هشام نوار
وائل درويش
وجيد مختار

أحمد سليمان

فنان بصري معاصر يهتم بالوسائط الجديدة والدمج بين العلوم والتكنولوجيا، حصل على بكالوريوس التربية الفنية ٢٠١٣، دبلوم عام في تخصص الرسم والتصوير ٢٠١٧، هو الآن يعد لرسالة الماجستير في نفس التخصص يعمل سُليمان كمقيم فني بقطاع الفنون التشكيلية منذ ٢٠١٥، وشارك في تنظيم العديد من الفعاليات المحلية و الدولية، التحق ببرنامج زمالة في الفنون الرقمية والوسائط الجديدة في في هولندا، impact في مصر ٢٠١٩/٢٠٢٠، بالتعاون مع مؤسسة cairotronica مؤسسة حاز على عدد من الجوائز الفنية أهمها الجائزة الكبرى في صالون الشباب الدورة ٢٧ ، جائزة مهرجان ضي الثاني، جائزة التجهيز في الفراغ صالون الشباب ٣٠، جائزة مهرجان ما بعد الكرونا الجائزة التشجيعية صالون الشباب ٣٢ له مقتنيات لدى الأفراد في داخل مصر

أحمد رجب صقر

ولد بقرية طبلوها - مركز تلا- محافظة المنوفية. ١٩٦٣، تخرج من قسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة مع مرتبة الشرف ١٩٨٧. استاذ ورئيس قسم الجرافيك والعميد المنتخب لكلية الفنون الجميلة بالمنيا المنتخب.من ٢٠١١:٢٠١٥ - حصل على بعثة إلى ألمانيا فى الفترة من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٧ لإتمام دراسة الدكتوراه بجامعة ايرفورت- المانيا ، درس الليتوجراف بتوسع بنفس الجامعة و درس الورق اليدوى وعجائنه. .أقام ٥٢ معرضا خاصا فى التصوير والرسم والحفر والأعمال المركبة بمصر والخارج - حصل على ٢٥ جائزة محلية و دولية أهمها جائزة الدولة التفوق فى الفنون ، ٢٠٢٠جائزة الدولة التشجيعية فى الجرافيك لعام ٢٠٠١. الجائزة الأولى فى بينالى القاهرة الخامس ١٩٩٥. الجائزة الكبرى وأوسكار بينالى الإسكندرية ٢٠٠٣. و٦ جوائز فى ٦ الدورات الأولى لصالون الشباب بالقاهرة ما بين الرسم والتصوير والعمل الفنى المركب. شارك فى اكثر من ١٢٥ معرض جماعى دولى ومحلى ، شارك فى اكثر من ٤٠ ورشة دولية فى الجرافيك والتصوير والنحت ، له مقتنيات بمتاحف مصرية واجنبية لدى الافراد بمصر والخارج (امريكا ،المانيا، اسبانيا، ايطاليا، فنلندا،روسي اوكرانيا،رومانيا،المجر، المغرب، السعودية،الامارات،سوريا،النمسا، الدنمارك، البوسنة والهرسك،كندا، صربيا، كرواتيا، سلوفاكيا،مولدفيا ،اليابان،الصين، اليونان،.شارك في الكثير من لجان التحكيم محلية ودولية. عضو الكثير من الجمعيات والاتحادات اهما عضو مؤسس لاتحاد الطبعة الفنية بالصين٢٠١٦ ،اشرف وناقش اكثر من مائة بحث فى الفنون الجميلة.

أحمد عبد الكريم عبد النبي

مواليد ١٩٧٣، عضو مجلس إدارة نقابة الفنانين التشكيليين، رائد فن البرفورمانس، مثل مصر في أهم البينالیات العالمية ونظم أهم الفاعليات الدولية في مجال الخزف بمصر منها: بينالي فينيسيا- إيطاليا، جائزة إخناتون الذهبية، قوميسير ملتقى خنوم الدولي الأول للنحت والخزف، قوميسير سيمبوزيوم الخزف الدولي، قوميسير معرض الرعيل الأول، جائزة أولى وشرفية ولجنة تحكيم، بينالي القاهرة الدولي، صالون الخزف الأول ، صالون الفن الحديث، المعرض العام، معرض بدايات، من أجل فلسطين والفن والاستدامة، نال أعلى الجوائز للشباب، لديه مقتنيات عديدة بمصر، تونس، ألمانيا ولدى متحف الفن الحديث ، نجيب ساويرس

أحمد عمر أحمد

أحمد عمر فنان تشكيلى مصري، مواليد القاهرة ١٩٦٠، بكالوريوس كلية الفنون الجميلة ١٩٨٥- قسم الجرافيك، نال الجائزة الأولى في صالون الشباب الأول والثانية في الجرافيك والميدالية الذهبية في بينالي مسقط ١٩٩١، نال جائزة الدولة للإبداع ١٩٩٢ والجائزة الشرفية في ترينالي تايوان ٢٠١٠، عرض أعماله في أمريكا لمدة عام وكذلك في اليابان ودول أوروبا، أقام العديد من المعارض الفردية منها: مجمع الفنون ٩٦، مجمع الجزيرة للفنون ٩٩، معرض ثلاثى أتيليه القاهرة ٢٠٠٥، معرض أتيليه القاهرة ٢٠٠٨، معرض قاعة اكسس للفنون ٢٠٢٢، معرض ٢٠٢٣ قاعة ضى بالزمالك.

أحمد محسن منصور

فنان بصري مواليد ١٩٨٧، بكالوريوس الفنون التطبيقية - قسم الإعلان، شارك في العديد من الورش الفنية والمعارض في مجال الفيديو، التصوير الفوتوغرافي، الرسوم المتحركة في مصر والخارج، عمل كمقيّم فني لأول ملتقى للفيديو آرت بالسعودية بمدينة الدمام ٢٠١٨، وكمقيّم فني لأول معرض فيديو آرت فردي للفنانة الكويتية مها المنصور بجمعية الثقافة والفنون بالدمام ٢٠١٩، حصل على منحة الإقامة الفنية بسويسرا من مؤسسة بروهلفتسيا "المؤسسة الثقافية السويسرية"، نال العديد من الجوائز في العديد من المعارض منها: الجائزة الكبرى بصالون الشباب الدورة ٣٢عام ٢٠٢٢، الجائزة الأولى في الفوتوغرافيا بمسابقة مؤسسة فاروق حسني للثقافة والفنون ٢٠٢١، جائزة الفوتوغرافيا بمهرجان ضي للشباب العربي ٢٠٢٣، الجائزة الأولى في الفيديو آرت بمعرض الطلائع بجمعية محبى الفنون الجميلة ٢٠١٧.

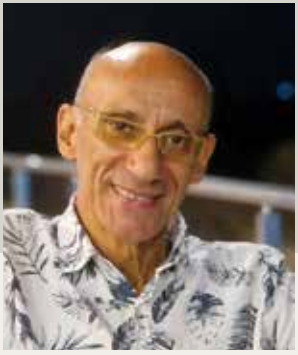

أريك جريس

شارك في العديد من المعارض والمسابقات منها: المعرض القومي، نال جائزة في النحت في صالون الشباب الرابع، جائزة نجيب محفوظ والعديد من الجوائز الأخرى، لديه مقتنيات لدى مركز الهناجر التجريبي بدار الأوبرا.

أسامة عبدالمنعم

مواليد القاهرة ١٩٨٤، حيث يعيش ويعمل كفنان بصري مستقل، هو عضو فاعل في الحركة التشكيلية المصرية منذ عام ٢٠٠٢ له ٤٩ مشاركة منهم ٩ معارض خارجية ومعرضان فرديان، حصل على العديد من الجوائز ومنها: الجائزة الكبرى للعمل الفني صالون الشباب الثاني والعشرون، أوسكار مهرجان الإبداع الثالث، جائزة الصالون في الرسم صالون الشباب العشرين، جائزة راتب صديق في التصوير الملون، الجائزة الثالثة في التصوير الضوئي المباشر صالون النيل السادس. المقتنيات الرسمية لدى متحف الفن المصري الحديث، الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية، متحف الصورة المعاصرة - براونشفيج - المانيا الاتحادية.

167

باسم عبد الجليل

مواليد ١٩٨٣ القاهرة، بكالوريوس كلية الفنون الجميلة ٢٠٠٥- جامعة حلوان - قسم الجرافيك ، شارك في صالون الشباب١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥، المعرض القومي لفن الجرافيك "الدورة الثانية" ٢٠٠٥، معرض مائة عام من الفنون الجميلة بقصرالفنون ٢٠٠٨، معرض" أبيض وأسود" بمركز الإسكندرية للإبداع ٢٠٠٩، بينالي سارسل الدولي لفن الجرافيك ٢٠١٠، بينالي الإكوادور الثاني للفنون ٢٠١٠، صالون القاهرة ٢٠١٣، أقام العديد من المعارض الخاصة منها: معرض خاص بالمركز الفرنسي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٥، معرض أول مرة بمكتبة الإسكندرية ٢٠٠٥، نال العديد من الجوائزمنها: الجائزة الكبرى بصالون الشباب التاسع عشر ٢٠٠٨، الجائزة الأولى بمعرض الطلائع الـ٥٠ بجمعية محبي الفنون ٢٠١٠، الجائزة الأولى "حفر" ببينالي الإكوادور الثاني للفنون ٢٠١٠، جائزة الدولة التشجيعية في فن الحفر ٢٠٢٠-٢٠٢١.

رؤية الفنان:

الواقع والحلم مرادفين لبعضهما البعض، ففي عالم الحلم تتجسد رؤى الواقع بثوب رمزي، وفي عالم الواقع يغلب على الإنسان إرهاصات تحقيق الأماني والأحلام، وبين الاثنين تنبثق الرموز والمفردات التشكيلية المستلهمة من عالم الواقع أو هو إذا شئت سميته الحلم، فتنبع منها مشاهد وتكوينات خيالية المذاق باللونين الأبيض والأسود، تعكس فلسفة التضاد بين النور والظلمة، الخير والشر، أمال تحققت وأخرى في طي الكتمان.

حسين الشحات

(١٩٦٥ - ٢٠٢١)

مواليد القاهرة ١٩٦٥، بكالوريوس كلية الفنون الجميلة - تخصص قسم الجرافيك المطبوع (الحفر) وإخراج الكتب منذ ١٩٩٦، حيث أخرج العديد من المجلات والكتب لعدد من دور النشروالمؤسسات أبرزها المتحف المصري و المتحف الإسلامي، عمل في جريدة الأهرام من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٢١، إلى جانب عمله عمل كمديرًا فنيًا لمجلة فنون مصرية التي تأسست٢٠٠٤، ومجلة البيت التابعة لجريدة الأهرام.

171

حمدي أبو المعاطي

مواليد ١٩٥٨ الدقهلية – جرافيك، دكتوراه الفلسفة (نظريات التصميم الجرافيكى) جامعة فوبرتال ألمانيا ١٩٩٩، رئيس قطاع الفنون التشكيلية ٢٠١٥، رئيس نقابة الفنون التشكيلية لمدة أعوام، أقام العديد من المعارض الخاصة منها: معرض (الرسوم الخطية) بقاعة (أحمد صبرى) بمركز الجزيرة للفنون بالزمالك٢٠٠٩، وشارك في العديد من المعارض الجماعية والدولية منها: معرض(جماليات الحفر والطباعة – جرافيك)بجاليري سويلم بالزمالك ٢٠٢٤، عضو اللجنة العليا لتأسيس متحف كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان ٢٠١٣، عضو اللجنة العليا لتأسيس متحف كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان ٢٠١٣، نال العديد من الجوائز منها: جائزة الدولة التشجيعية في الفنون –المجلس الأعلى للثقافة –وزارة الثقافة ٢٠٠٩ ، لديه مقتنيات عديدة بمصروالخارج

زكريا أحمد حافظ

مواليد القاهرة اغسطس ١٩٥٨.

حاصل على درجة الماجستير والدكتوراه فى التصوير - جامعة المنيا.

شارك فى صالون الشباب فى دورتيه الرابعة والخامسة.

اقام معارض خاصة وجماعية فى ايطاليا وفرنسا واسبانيا والنمسا وانجلترا.

حصل على جائزة التصوير بصالون الشباب الرابع، وجوائز اخرى عديدة.

زينب دمرداش

مواليد الإسكندرية، دكتوراه الفلسفة اشراف مشترك جامعة ولاية اوهايو (Ohio state university ١٩٩٩)، عميد كلية العلوم الانسانية، والابداع جامعة هارتفورد شاير العاصمه الادارية.

استاذ بقسم التصميمات المطبوعة، ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، بكلية الفنون الجميلة سابقا جامعة الاسكندرية

المعارض: شاركت في العديد من المعارض الداخلية والخارجية من ١٩٨٧ وحتى ٢٠١٨.

المنح والجوائز: جائزة صالون السباب للحفر ١٩٩٢، منحة للولايات المتحدة تابعة لهيئة فولبرايت (إعداد قادة) ١٩٩٢.

المقتنيات: وزارة الثقافة المصرية - مجموعات خاصة بمصر الولايات المتحدة الامريكية - جامعة أوهايو - نيويورك - سان فرانسيسكو لوبليانا - النرويج - اليابان - ابوظبى المتحف العربي للفن الحديث - الكويت - مكتبة الإسكندرية.

177

سمر عبد الصادق

مواليد ١٩٨٦، مدرس بقسم التصوير المجسم- تخصص خزف، بكلية التربية الفنية- جامعة حلوان، شاركت في العديد من المعارض والفاعليات الفنية المحلية والدولية ومنها: ٢٠٢٤معرض "حوار ديلفري" معرض شخصي، بقاعة أحمد بسيوني- كلية التربية الفنية، ٢٠٢٣ "معرض رُهُروات" (Mini art) بقاعةUbuntu-الزمالك، (٢٠٢٣/٢٠٢٢/٢٠٢٤/٢٠٢١/٢٠١٩) معرض أجندة دورته الـ(١٢/١٥/١٤/١٦) "متر×متر" مساحة حرة للإبداع، بمكتبة الإسكندرية،٢٠٢٢ صالون الخزف الأول- بقصر الفنون-دار الأوبرا المصرية،٢٠٢١ معرض "الحارة المصرية" بالجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ٢٠٢٠ الصالون الدولي الثالث للخزف – بتونس،٢٠١٧ :٢٠١٩ معرض الخزف الدولي الجوال للخزف الصغيرARTgila ١٢٣ المتنقل مارًا بالدول التالية: (البرتغال- كوريا- اسبانيا-اليونان-إنجلترا- التشيك- كندا- المكسيك)، ٢٠١٩ معرض "عشرة نجاتات مبدعات"-بقاعة خان المغربي-بالزمالك، نالت العديد من الجوائز المحلية ومن أهمها: ٢٠١٦ الجائزة الكبرى صالون الشباب السابع والعشرون (عن مشروع جماعي)- خزف، نالت العديد من الجوائز الدولية ومن أهمها: ٢٠١٤ جائزة الإناء الذهبي Izmir Rotary أزمير- تركيا، لديهامقتنيات رسمية: بمتحف الفن المصري الحديث-القاهرة.

صالح عبد المعطي

بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم الجرافيك جامعة حلوان ١٩٨١.

ماجستير (فى طباعة الأوفست) كلية الفنون الجميلة تخصص جرافيك جامعة حلوان ١٩٨٩.

دكتوراه الفلسفة فى الفنون الجميلة (تخصص جرافيك) جامعة حلوان ١٩٩٢.

عميد كلية الفنون الجميلة بالأقصر - جامعة جنوب الوادى - سابقا.

أستاذ ورئيس مجلس قسم الجرفيك بكلية الفنون الجميلة بالأقصر بالقرار ٢٩٢ بتاريخ ١٦/ ٥/ ٢٠١٠.

رئيس مجلس إدارة مركز الفنون الجميلة للإستشارات الفنية والهندسية وترميم الأثار - جامعة جنوب الوادي من ٢٠٠٠ حتى ٢٠١٠.

- رئيس مجلس ادارة وحدة توكيد الجودة والتأهيل للاعتماد بكلية السياحة والفنادق بالأقصر إبريل ٢٠١٣.

- المشرف العام على إدارة وتشغيل حاضنة الأقصر للتراث الفنى الصناعى الحرفى حتى ٢٠١٠.

- نائب رئيس جامعة جنوب الوادى فرع الأقصر ٢٢ /٨ /٢٠١٧.

- رئيس مجلس إدارة جمعية الفنون الجميلة وحماية التراث بالأقصر.

صفاء عطية

مواليد القاهرة، فنانة بصرية وخزافة معاصرة، ومدرس بجامعة حلوان، تخرجت في كلية التربية الفنية عام ٢٠٠٨، ماجستير٢٠١٢، دكتوراة الفلسفة في التربية الفنية ٢٠١٨- تخصص الخزف من كلية التربية الفنية -جامعة حلوان، تعيش وتعمل بالقاهرة مدرس بقسم التعبير المجسم-تخصص خزف بكلية التربية الفنية جامعة حلوان حتى الآن، شاركت فى العديد من المعارض والفاعليات الفنية المحلية والدولية ومنها: معرض سوبر ماركت، استوكهولم، السويد ٢٠٢٤، معرض شئ آخر بقلعة صلاح الدين الأيوبي٢٠٢٣، معرض أول مرة ٢٠٢٢، معرض أجندة في دورات متعددة بمكتبة الإسكندرية، صالون الخزف في دورته الأولى ٢٠٢٢، معرض فردي (باهظ الثمن) بمركز الجزيرة للفنون- الزمالك-القاهرة ٢٠٢٣، معرض فردي (الوحدة ٩١٢) بمركز مختار الثقافي، متحف محمود مختار-القاهرة ٢٠٢٢، صالون القاهرة الـ ٥٩ عام ٢٠٢٠، بينالي أفيرو الدولي لفن الخزف- متحف أفيرو- البرتغال ٢٠١٩، بينالي الإسكندرية الدولي لكتاب الفنان بمكتبة الإسكندرية ٢٠١٨، ومعارض جماعية أخرى بدول: كوريا- تركيا-اسبانيا- اليونان- إنجلترا- التشيك- كندا- المكسيك، نالت العديد من الجوائز، لديها مقتنيات بمصر وخارجها.

183

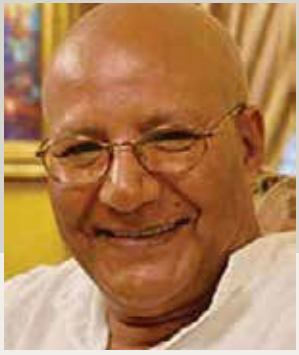

صلاح المليجي

الرسام والجرافيكي القادم من مدن البحر، يشتغل كمن يرمى قمرًا في فضاء اللوحة دونما جاذبية، معلنًا أن لوحته نهار طليق المعنى والمدار..رؤاه عبارات، وقصائد يكتبها، على صفحة اللون ليضئ حيث لم يكتف بلوحته بل انشغل في تأسيس النص الذي يأخذ حاشية لوحته ويحتوى طرازها..هذا الفنان الجرافيكي يحمل أرث مصر من فنون الماضي، من بحر السويس إلى شاطئ النيل، يربط همّه بجرح لا يشفى: الناس والبقاء والعطش والارتواء.. ويجاهر بالفن وبالمعنى أظافرعمره تجسّم رليفات وحفور فرعونية..ثم تستخرج كفه درة عصر.. وحداثة وقت مختلف، الفنان الجرافيكي صلاح المليجي١٩٥٧ هونتاج شرق قديم تؤرّقه المعرفة منذ اختار طريق الرسم كسرير يأسر ألوانه وتقنياته... وهو يحتفى بعزلته - مرسمه - التي تغري ملاكًا متبتلاً ووحيًدا.. حيث تفر نشوته إلى الميديا وتقنياتها من ورق ومعادن ولون وطباعة.. ليرمي أثره الفني كنتاج لمعاناة وصبروسلوى .

طارق الكومي

مواليد ١٩٦٢ المنوفية – بكالوريوس كلية الفنون الجميلة- نحت-جامعة حلوان ١٩٨٥، عضو جمعية محبي الفنون الجميلة، مدير متحف محمود مختار سابقًا، أقام العديد من المعارض الخاصة منها: معرض بعنوان (الحياة ٢) بجاليري ضى للثقافة والفنون فبراير ٢٠١٩، وشارك في العديد من المعارض العامة منها: المعرض العام للفنون التشكيلية عدة دورات ،- معرض (مختارات عربية ٢٠٢٤) بجاليري (ضى) للفنون والثقافة بالزمالك ٢٠٢٤. ملتقى البرلس الدولى الثانى للرسم على الحوائط والمراكب بكفر الشيخ ٢٠١٥، معرض فنانو مصر والسعودية فى ورشة جدة بأتيلية جدة للفنون بالمملكة العربية السعودية ٢٠١٩، نال العديد من الجوائز منها: جائزة ملتقى مسقط الاول للفنون التشكيلية بعمان ٢٠٠٠ ، تكريم من معرض (من النيل الى الحرمين) بأتيلية جدة للفنون بالمملكة العربية السعودية ٢٠١٥

محمد أبو النجا

فنـان بصـري مصـري متعـدد التخصصـات، أسـتاذ فنـون وقيّـم معـارض، بكالوريـوس كليـة الفنـون الجميلـة، دكتـوراه فـي فلسـفة الفـن- جامعـة الإسـكندرية.

كان أول فنـان مـن الشـرق الأوسـط يحصـل علـى منحـة مـن مؤسسـة اليابـان لدراسـة صناعة الورق.

يـدرّس أبـو النجـا تقنيـات الرسـم غيـر التقليديـة فـي جامعـة القاهـرة مـع التركيـز علـى المـواد الصديقـة للبيئـة.

عرض أعماله دوليًا ومثّل مصر في فعاليات فنية كبرى مثل بينالي فينيسيا.

أسـس أيضًـا "النافـذة للفـن المعاصـر والتنميـة" لتعزيـز فـرص العمـل المسـتدامة مـن خـلال الحـرف التقليديـة فـي الريـف المصـري.

محمد سمير الجندي

مواليد ١٩٨٨ – القاهرة – مصر

دكتوراة الفنون التطبيقية مجال الخزف ٢٠٢١، جامعة حلوان

عضو لجنة تحكيم بينالى الإسماعيلية الأول للمايكروارت ٢٠١٥.

جائزة معرض اكسبو هومى ميلان- ايطاليا- ٢٠١٥

جائزة الدولة التشجيعية في الخزف ٢٠٢٣.

جائزة الدولة للإبداع الفني بالأكاديمية المصرية بروما – إيطاليا - ٢٠٢٢.

الجائزة الكبرى لصالون الشباب ال٣٣ عام ٢٠٢٢.

جائزة صالون الشباب للخزف ٢٠١٣ وصالح رضا ٢٠١٨.

الجائزة الكبرى لمسابقة الطلائع ٥٨ بجمعية محبي الفنون الجميلة، بالاضافة إلى أكثر من ٣٠ جائزة متنوعة .

مثل مصر في عدة سمبوزيومات دولية في تونس و اليونان وايطاليا البحرين.

تم تكريمه في العديد من الأماكن وله مقتنيات عديدة في جهات ومؤسسات رسمية بمصر و اسبانيا و اليونان و ايطاليا و غيرها

191

محمد عيد

فنان مصري مواليد ١٩٨٨، دكتوراه في فلسفة الفنون الجميلة "جدلية الحضوروالغياب في فنون الجرافيك"، مدرس بكلية الفنون الجميلة- قسم الجرافيك- شعبة التصميم المطبوع، شارك بأعماله في فنون الرسم والحفروالتصويروالتجهيزفي الفراغ في العديد من الفعاليات الفنية الدولية والمحلية، لديه العديد من المقتنيات بمصروخارجها وفي عدة متاحف في مصر، كمتحف الفن الحديث، ومتحف كليات الفنون الجميلة وأيضا مؤسسات بالخارج، نال العديد من الجوائز وشهادات تقدير منها: الجائزة الكبرى بصالون الشباب الدورة ٢٨ ،٣٠ في مجال التجهيز في الفراغ.

محمد نبيل عبد السلام

أستاذ مساعد بقسم الجرافيك كلية الفنون الجميلة-جامعة المنصورة، شارك في الحركة التشكيلية منذ ١٩٩٧ في حوالي ٩٠ معرضًا جماعيًا، وحوالي ٣٧ معرضًا دوليًا، وأقام ١٢ معرضًا خاصًا، نال العديد من الجوائز من أهمها، جائزة رافع الناصري لفن الجرافيك- الأردن٢٠١٧، الجائزة الكبرى في صالون الشباب الثامن عشر٢٠٠٧، والجائزة الشرفية- البرونزية- في ترينالي مصر الدولي الرابع لفن الجرافيك ٢٠٠٣.

محمود بكار

ولد عام ١٩٩٥ بالقاهرة، فنان يحاول جلب مفاهيم جديدة، ويطرق العديد من الأبواب الفنية، ويستخدم أدوات مختلفة لتجسيد هذه المفاهيم.

يركز في أعماله على معالجة التغيرات البيئية والحياتية

– معرض مشترك باسم "العلبة دى فيها إيه" بجاليري آرت اللوا ٢٠١٦

– قام الفنان بعرض أعماله ضمن ٣٥ فنان في صالة تي سي سي بالجامعة االمريكية بالقاهرة، ٢٠٢٠

– مهرجان بجاليري ضي. ٢٠٢٠

– معرض جماعي"الخروج للنهار" بجاليري آرت-مزاج ٢٠٢٠

– مسابقة نقطة انطلاق بواسطة مؤسسة ساويرس و مركز الجزيرة للفنون ٢٠٢٢

– معرض جي القاهرة الدولي النسخة الثانية (بواسطة ارت دي ايجبت ٢٠٢٢)

– معرض جماعي عودة بموسسة درب ١٧١٨. ٢٠٢٢

الجوائز

- الجائزة الكبرى في صالون الشباب التاسع والعشرين بالأوبرا ٢٠١٨

- جائزة التشجيع لبينالي استوركا ٢٠١٩

- جائزة تشجيعية بصالون الشباب الثالثة وثلاثون بدار الأوبرا ٢٠٢٢

محمود مرعي

غالبًا ما تظهر على لوحات محمود مرعي شظايا من الخشب والمعدن وورق الذهب المعاد استخدامها. يستخدم هذه الخامات، جنبًا إلى جنب مع الألوان، للتعبير عن شخصيات أحياء القاهرة الفاطمية التي يعتبر نفسه جزءًا منها، مواليد ١٩٨٢، بكالوريوس كلية التربية الفنية بجامعة الأزهر، عضو نقابة الفنانين التشكيليين، أتيليه القاهرة، شارك في أكثر من ٣٢ معرضًا جماعيًا، وأقام ١١ معرضًا فرديًا، نال العديد من الجوائز على مدار السنوات، بما في ذلك الجائزة الكبرى في صالون الشباب الرابع والعشرين، وجائزة الاستحواذ من بنك CIB، وجائزة صالون الشباب الخامس والعشرين، يمكن رؤية أعماله الفنية في العديد من المؤسسات، وأبرزها الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف.

OTIS
STOP
2018

مروة علي

مواليد القاهرة ١٩٨٤، بكالوريوس كلية التربية الفنية-جامعة حلوان ٢٠٠٦، وتعمل بها مدرس بقسم التصوير المجسم-تخصص خزف، ماجستير ٢٠١٣، دكتوراة ٢٠٢٠، شاركت بالعديد من المعارض المحلية منها: الأعمال الصغيرة ٢٠٠٤، معرض الورشة لفنون الميديا ٢٠٠٥- ٢٠٠٧- ٢٠٠٩، وصالون الشباب ٢٠١٠-٢٠١٣ -٢٠١٤-٢٠١٦، معرض هو كده ٢٠١٢، وملتقى الخزف المعاصر٢٠١٧، ومعرض الطبق ٢٠١٩، معرض انعكاس القاهرة٢٠١٩، معرض الأرجوز٢٠١٩، صالون الخزف ٢٠٢٢، معرض أجندة ٢٠٢٣، معرض زهروات ٢٠٢٣، كما شاركت في بعض المعارض الدولية منها: معرض فيما وراء الهوية ببرمين ألمانيا ٢٠٠٨، معرض الأبريق الذهبي-أزمير-تركيا٢٠١٤، ومعرض (ARTgila ١٢٣) المعرض الجوال التابع للانسيا ٢٠١٧ حتى ٢٠١٩، معرض شخصي (دياتوم) ٢٠٢٤، بقاعة أحمد بسيوني- كلية التربية الفنية- القاهرة، نالت جائزة تشجيعية من جامعة حلوان بالمعرض العام للفنون التشكيلية ٢٠٠٣، والجائزة الكبرى لصالون الشباب عن عمل جماعي٢٠١٧.

SUPER POOP

مصطفى البنا

مواليد بني سويف - مصر ١٩٨٥، فنان تشكيلي ومدرس بكلية الإعلام- جامعة الأهرام الكندية، شارك بالعديد من المعارض الجماعية منها: شيفت ديليت بمركز سعد زغلول وسوبر ماركت بمركز الجزيرة ومعرض المولد بدبي ومشاركة بصالون الشباب الدورة ٢٢-٢٣-٢٤-٢٥، نال الجائزة الكبرى مناصفة بالدورة ٢٤، ومعارض فردية منها: مستر اكس وملح الأرض وممثل الجناح المصري ببينالي طشقند بأوزبكستان وبينالي داكار وبينالي مانشستر يونايتد للفنون الرقمية.

ناجي فريد

نحات مصري، ولد في القاهرة عام ١٩٦٤ - عضو نقابة الفنانين التشكيليين.
يستخدم الفنان العديد من الخامات والتقنيات لتشكيل أفكاره الى أعمال فنية.
عرض منحوتاته في العديد من المعارض المحلية والعالمية منها: بينالي القاهرة الدولي في دوراته من ١٩٩٤ الى ٢٠٠٢ وبينالي فينيسيا ٢٠٠٥.
له مقتنيات في المتاحف الفنية المختلفة، كما له ٢٢ عمل صرحي في عدة مدن حول العالم.
شارك في العديد من المعارض المحلية والدولية منها:
الجوائز:
- الجائزة التشجيعية في صالون الشباب للنحت الأول ١٩٨٩.
- الجائزة الأولى في صالون الشباب للنحت ١٩٩٠ / ١٩٩١ / ١٩٩٦.
- جائزة مسابقة مختار ١٩٩١.
- جائزة تشجيعية في صالون الشباب ١٩٩٢ / ١٩٩٥.
- جائزة النحت في صالون الأعمال الفنية الصغيرة ١٩٩٨.
- الجائزة الأولى في بينالي الإكوادور ٢٠١٠.
- جائزة الدولة التشجيعية ٢٠١٦.

205

هدى رجاء

بكالوريوس كلية التربية الفنية ٢٠٠٦، درجة الماجيستير ودكتوراة في تخصص الخزف من كلية التربية الفنية-جامعة حلوان، مدرس في كلية التربية الفنية-جامعة حلوان ، شاركت الفنانة ٢٠٢٤ معرض أجندة الدورة السابعة عشر فى مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٣ معرض زهورات فى اوبنتو جاليري – الزمالك،٢٠١٩ معرض الطبق بمركز الجزيرة للفنون – الزمالك، ٢٠١٧معرض طبقات من الأخضر في اوبنتو جاليري-الزمالك، ٢٠١٦ الدورة الـ ٣٦ من معرض لاركورا، أسبانيا، ٢٠١٤، ٢٠١٦مسابقة الاناء الذهبى- أزمير- تركيا، بالإضافة للعديد من المعارض المحلية والدولية، كما شاركت أيضًا في العديد من ورش العمل في مصر وفي الخارج. نالت العديد من الجوائز منها: ٢٠١٦ الجائزة الكبرى صالون الشباب السابع والعشرون (مشروع جماعي) (خزف)، ٢٠١٥ جائزة صالون الشباب السادس والعشرون-أوسكار الصالون، ٢٠١٣ جائزة صالون الشباب الرابع والعشرون-أوسكار الصالون.

هشام نوار

يشارك في الحركة الفنية المصرية منذ ١٩٨٦، أقام معرضه الخاص الأول بقصر ثقافة قصر النيل (قصر السينما حاليًا) وصالونات الجمعية الأهلية للفنون الجميلة، وصالون الشباب منذ بدايته، نال الجائزة الكبرى في العمل المركب بدورته الأولى، وجائزتين الثانية والثالثة بالدورتين الثالثة والسادسة تواليًا، والمعرض العام، كما شارك ببينالي مسقط بسلطنة عمان ١٩٩٠، وبينالي القاهرة ١٩٩٢، وبينالي الإسكندرية ١٩٩٧، وسيبموزيوم أسوان للجرانيت عامي ١٩٩٨، ٢٠٠٠.

وائل درويش

أستاذ الرسم والتصوير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - القاهرة.

مواليد القاهرة، ١٩٧٥ تخرج في كلية التربية الفنية بامتياز مع مرتبة الشرف عام ١٩٩٨ وعين في قسم الرسم والتصوير، وتدرج في المناصب الأكاديمية حتى وصل إلى درجة الأستاذية الأكاديمية.

يمارس العمل الفني التصويري منذ أكثر من ٢٦ عاماً على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، كما أقام ٢٣ معرضًا شخصيًا.

يتمتع بسجل على كافة المستويات المهنية والبحثية والأكاديمية وعلى مستوى المعارض الدولية، حيث شارك في أكثر من ١٠٠ معرض دولي، وحصل على العديد من الجوائز على المستوى المحلي والعالمي ويتنوع أسلوب الفنان بين العمل الفني التصويري وخلط الخامات والأعمال الفنية المجهزة في الفراغ والفن الرقمي.

وتشكل أعماله الفنية جزءاً من الذاكرة الإنسانية والخيال الممزوج بمكونات العولمة في جمل ومفردات ومعالجات من (السريالية أو التعبيرية أو الرمزية) أو جميعها معًا للعنصر البشري باعتباره محور بناء العمل الفني كما أن مجموعات الألوان المستخدمة ذات طبيعة درامية تجمع بين الغموض والغرابة مع التحفيز مقابل هوية الآخر الغائب والحاضر في أعماله.

وحيد مختار

فنان تشكيلي مصري، مواليد المنوفية ١٩٦٥،دكتوراه في فلسفة التربية الفنية ٢٠١٤ ، عضو نقابة الفنانين التشكيليين والمعلمين، له مسيرة فنية حافلة تمتد لأكثرمن ثلاثة عقود، حيث بدأ مسيرته الفنية ١٩٨٦ وشارك في العديد من المعارض الفنية المحلية والدولية منها: بينالي الخزف الدولي وصالون الشباب، كما شارك في ملتقى الفاخر بقنا والمنوفية ٢٠٠٧ ،٢٠٠٨، ٢٠٠٩، نال العديد من الجوائز والتقديرات في مجالات الخزف والنحت والتصوير، من أبرزها الجائزة الثالثة في صالون الشباب الثالث، والجائزة التشجيعية في صالون الشباب الرابع، وشهادة الصالون في الخزف صالون الشباب السادس.

وزارة الثقافة . قطاع الفنون التشكيلية
الإدارة المركزية للمتاحف والمعارض
Ministry of Culture - Sector of Fine Arts
The Central Administration of Museums & Exhibitions
www.fineart.gov.eg
e-mail:info@fineart.gov.eg